

تركيا وروسيا تتسابقان للسيطرة على الطريق الدولي أم 4 في سوريا

أنقرة تفتح جبهة قتال جديدة ضد قسد في عين عيسى

وحملت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، أمينة عمر روسيا مسؤولية الهجمات التركية على عين عيسى، وقالت إن "روسيا تحاول الضغط على قوات سوريا الديمقراطية، لتسليم الناحية إلى قوات الحكومة السورية".

واعتبرت عمر أنّ الهجوم التركي على عين عيسى هو لاحتلال المزيد من أراضي مناطق شمال وشرق سوريا، "كما يهدف لزعة أمن واستقرار المنطقة، وقطع الطريق بين مناطق شمال وشرق سوريا، نظرا لأهميتها الاستراتيجية ووقوعها على طريق أم 4".

وشددت أمينة عمر على أنّ روسيا هي المسؤولة عما يجري في عين عيسى الآن، وقالت "كونها مسؤولة عن حماية منطقة عين عيسى من الهجمات التركية".

وهناك اتفاق بين روسيا وقوات سوريا الديمقراطية يقضي بمنع أي هجوم على المدينة.

وحاولت تركيا السيطرة على عين عيسى خلال العملية العسكرية التي جرت في أكتوبر 2019، إلا أنها اضطرت إلى التوقف بموجب الاتفاق الذي تم بين روسيا وقوات سوريا الديمقراطية والذي قضى بانسحاب الأخيرة إلى عمق 30

كلم داخل الأراضي السورية، حيث تولت القوات السورية والروسية السيطرة على المنطقة المخلات، فيما حافظت تركيا على المناطق التي انتزعتها.



أمينة عمر

موسكو تضغط على قسد لتسليم عين عيسى لدمشق

وتزامن التصعيد التركي في عين عيسى مع ترويج أنقرة لانسحاب قواتها من 3 مواقع واقعة ضمن مجال سيطرة القوات الحكومية السورية في إبل في سياق خطة لإعادة الانتشار في مناطق سيطرة الفصائل الموالية لها، الأمر الذي نفاه المرصد السوري.

وقال مصدر عسكري تركي طلب عدم الكشف عن هويته، الجمعة إن آخر عمليات الإجلاء للقوات التركية اكتملت مساء الخميس، وإن القوات أعيد نشرها داخل الأراضي التي تسيطر عليها القوات المدعومة من قبل أنقرة، بموجب تفاهم تم التوصل إليه مع روسيا.

ولفت المصدر إلى أن "الأمر ليس في شكل سحب للقوات أو تقليص أعدادها، الوضع يتعلق فقط بتغيير الموقع".

وسارع المرصد السوري لتكذيب هذه المزاعم وقال إن لا صحة لما يتم ترويجه من قبل المصادر التركية، مشددا على أن المنطقة لم تشهد خلال 48 ساعة الفائتة أي انسحاب تركي من مواقع لها شمال غرب سوريا.

ويرى مراقبون أن المزاعم التركية قد يكون الهدف منها دعائي بهدف إرباك قوات سوريا الديمقراطية التي لا تزال متماسكة رغم شدة الهجوم عليها في عين عيسى.

وشنت تركيا منذ العام 2015 ثلاث عمليات عسكرية استهدفت قطع أوصال مناطق سيطرة قسد، كان آخرها في العام 2019 وسيطرت خلالها على مدينتي رأس العين من محافظة الحسكة، وقل الأبيض من محافظة الرقة.



تركيا تهاجم عين عيسى تحت أنظار روسيا

دمشق - تشهد مدينة عين عيسى الاستراتيجية في شمال شرق سوريا معارك عنيفة منذ الأربعاء بين فصائل الموالية لأنقرة مسنودة بالطيران الحربي التركي، وقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي.

ويرى مراقبون أن تركيا تحاول استغلال الفترة الانتقالية التي تمر بها الولايات المتحدة حليفة قوات سوريا الديمقراطية للسيطرة على المزيد من المناطق الحيوية ضمن مجال سيطرة الأخيرة، وبينها عين عيسى التي تشرف على الطريق الدولي أم 4.

وبشكل الطريق أم 4 إحدى أولويات أطراف الصراع الجاري في سوريا لكونه شرياناً تجارياً حيوياً حيث يربط بين محافظات حلب واللاذقية والحسكة الحدودية مع العراق.

وكانت السيطرة على هذا الطريق أحد دوافع العملية العسكرية التي شنتها دمشق بدعم من موسكو على محافظة

إدلب ومحيطها في ديسمبر الماضي، والتي توقفت بموجب اتفاق تركي روسي في فبراير يقضي بفتح هذا الطريق أمام الحركة التجارية، حيث تجري اليوم دوريات مشتركة بين الطرفين على جبهاته.

ويقول المراقبون إن هجوم تركيا اليوم على عين عيسى يهدف لطرد القوات الكردية التي تعتبرها تهديدا وجوديا، وايضا لتعزيز ت موقعها على هذا الطريق بما يكسبها أوراق ضغط على روسيا.

وأفادت وكالة "هاوار" الكردية الجمعة بأن المواجهات مستمرة في المنطقة وسط تحليق مكثف للطائرات المسييرة والطائرات الحربية للجيش التركي، لافتة إلى أن القوات المدعومة تركيا تحاول بسط سيطرتها على قرية مشرفة الواقعة على بعد كيلومترين فقط عن مركز عين عيسى.

ونقلت الوكالة عن مصادر ميدانية رصدتها لتحركات عسكرية مكثفة للفصائل المدعومة من أنقرة في مناطق التماس مع قسد بين ناحيتي تل تمر ورأس العين (الخاضعة لسيطرة تركيا وأذرعها)، وخاصة في ريف ناحية زركان.

من جهته أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الفصائل الموالية لأنقرة شنت، بإسناد مكثف من قبل المدفعية التركية، هجوما عنيفا على قريتي جهبل ومشرفة، وتتواصل في المنطقة اشتباكات ضارية، ولم تتمكن الفصائل المدعومة تركيا حتى الآن من السيطرة على أي من القريتين.

ولمركز المرصد السوري أن قسد استقدمت تعزيزات عسكرية إلى عين عيسى، وذلك بعد يوم من استقدام تركيا وفصائلها تعزيزات مؤلفة من دبابات ومدافع وعربات جند وسيارات رباعية الدفع مزودة برشاشات ثقيلة إلى قرى أبوخزة وسلوم ورمانة المقابلة لقريتي الهوشان والخالدية المحاذية لطريق "أم 4" الرابط بين حلب والحسكة شرقي عين عيسى.

وسبق وأن طالبت روسيا قوات سوريا الديمقراطية بتسليم عين عيسى إلى دمشق بيد أن قسد رفضت الأمر، ويعتبر سياسيون أكراد أن الصمت الروسي حيال ما تتعرض له عين عيسى من قبل الفصائل الموالية لتركيا الهدف منه ابتزازهم لتسليم المنطقة للنظام.

الاتحاد الأوروبي يدخل على خط الأزمة بين مصر وإيطاليا

روما تضغط لفرض عقوبات أوروبية على القاهرة



الإيطاليون يضغطون على حكومة بلادهم للمضي في قضية ريجيني

المكشوف، وإن كان تدويل قضية سرقة عند الغرب يختلف جذريا عن واقعة تمس حقوق الإنسان.

ويرى مراقبون أن تدويل القضيتين يحقق لكل طرف مصالح معينة، فالقاهرة من حقها مقايضة روما بتسليم الدبلوماسيين مقابل التجاوب مع غلق قضية الضباط الأربعة، وفي حال رفضها (روما) التعاون في هذا المسار، وهذا متوقع بقوة، فإن القاهرة بحق لها الامتناع عن التعاون قضائيا، لأن الطرف الآخر يتعامل بالمثل.

وأكد الباحث في العلاقات الدولية، إكرام بدرالدين، أن لجوء إيطاليا إلى الاتحاد الأوروبي خطوة تستهدف إظهار الحكومة هناك بأنها ماضية في التصعيد، رغم إدراكها أن هذا التحرك قد لا يسفر عن شيء مهم، لأن الخلاف بين الدول الأعضاء بالاتحاد على ملف حقوق الإنسان أكبر من التفاهم على موقف مشترك.

وتلعب مصر بورقة احترام الغرب لاستقلالية القضاء وعدم التدخل في شؤونه وأحكامه، لقطع الطريق على إيطاليا وعدم التشكيك في إجراءات التقاضي التي تم اتباعها مع أعضاء البعثة الدبلوماسية، لأنه في هذه الحالة يحق لها التمسك بموقفها في عدم الاعتراف بمحاكمة ضباطها الأربعة المتورطين في قتل ريجيني لضعف الأدلة واعتمادها على روايات شهود.

وقد لا تهتم القاهرة بالتلويح بفرض عقوبات من جانب الاتحاد الأوروبي، لأن مثل هذه التهديدات ليست حديثة العهد، وتكررت من قبل، واستطاعت التعامل معها من خلال شركاء دوليين تربطهم بالقاهرة مصالح استراتيجية.

وتدرك إيطاليا أنها لن تستطیع وحدها ممارسة الضغط على مصر في

واختارت القاهرة فتح وتدويل قضية سرقة الآثار، بعد وقت قصير من طلب روما من الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات، بدعوى عدم التعاون في التحقيقات التي يجريها الادعاء الإيطالي للكشف عن هوية الضباط المتهمين بقتل وتعذيب جوليو ريجيني.

وفهم من تأخر القاهرة، في مطالبة روما بتسليم الدبلوماسيين، رغم صدور أحكام بإدانتهم قبل عشرة أشهر، بأنها كانت تدرك تعقيدات أزمة ريجيني واحتمال وصولها لهذه المحطة، ولا بد من الاحتفاظ بورقة الحكم لأخر لحظة، فيما تمسكت طوال الفترة الماضية بتغليب المصالح الاستراتيجية على فتح ملف الدبلوماسيين.

وتريد مصر توصيل رسالة إلى إيطاليا، بأنه بإمكانها مبارزتها بذات أحكام بإدانتهم قبل عشرة أشهر، بأنها كانت تدرك تعقيدات أزمة ريجيني واحتمال وصولها لهذه المحطة، ولا بد من الاحتفاظ بورقة الحكم لأخر لحظة، فيما تمسكت طوال الفترة الماضية بتغليب المصالح الاستراتيجية على فتح ملف الدبلوماسيين.

وتتوقع دوائر سياسية ألا تقدم الحكومة الإيطالية على خطوة من شأنها إثارة الرأي العام الداخلي والأحزاب ضدها بتسليم الدبلوماسيين السابقين للقاهرة لتنفيذ حكم بحبسهم، لأنها بذلك سوف تخامر وتضع نفسها في مواجهة غير محسوبة، مع تصاعد الضغوط ضدها وانتهائها بشراء ود مصر على حساب حقوق الإنسان.

وتدرك روما أن القاهرة لن ترضخ بسهولة للضغوط وتتماهى مع محاكمة أربعة من ضباطها غايبا، وتقوم بتسليمهم أو حتى محاسبتهم. بالتالي فإن الطرفين صارا يناوران بنفس الأوراق تقريبا، وأصبحت المواجهة بينهما على

وكانت رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي ماريا أرينا طالبت في وقت سابق الخميس بفرض عقوبات على الحكومة المصرية بسبب قضية ريجيني، وقالت إن الاتحاد الأوروبي صار عليه الوقوف بجانب الشعب المصري، على خلفية ما يثار من اتهامات تتعلق بارتكاب تجاوزات تتعلق بحقوق الإنسان.

والبغ الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، الصحافيين أن المنظمة ليس لها أن تتطرق إلى ما قد يقرره الاتحاد الأوروبي تجاه القاهرة، معربا عن قلقه إزاء تقلص الفضاء المدني في العديد من الدول.

وطالبت مصر، الخميس، الحكومة الإيطالية بسرعة الاستجابة وتسليم الدبلوماسيين السابقين، من بينهم لادسلاف أوتكر سكاكال الذي شغل منصب القنصل السابق لإيطاليا في القاهرة، لتعويضه قرابة 22 ألف قطعة أثرية إلى بلاده خلال عامي 2016 و2018، من خلال حاويات البعثة الدبلوماسية.

وقضت محكمة الجنايات المصرية بحكمها على المتهمين في 15 فبراير، وحتى الآن لم تقم السلطات الإيطالية بتسليمهم لمصر، كما قضت المحكمة آنذاك بإدانة آخرين شاركوا الإيطاليين في الجريمة، وقررت حبسهم 15 عاما.

وتعكس الخطوة المصرية الامتناع من المسار الذي سلكته روما باللجوء إلى الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات عليها، بشكل يجرح القاهرة، ويضاعف الضغوط الواقعة عليها في ملف شاتك وحساس وتستخدمه بعض الأطراف ذريعة للتدخل في شؤونها.

اتخذت قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني بعدا دوليا، مع إمكانية فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على مصر، وتحاول القاهرة تخفيف الضغوط الإيطالية المتزايدة عبر مساومة روما ضمنيا بورقة الدبلوماسيين المدانين بتهريب آثار مصرية.

أحمد حافظ

القاهرة - استبقت مصر إمكانية مناقشة الاتحاد الأوروبي طلبا إيطاليا بفرض عقوبات عليها، بحجة عدم تعاونها في قضية مقتل الناشط جوليو ريجيني، بمطالبة روما تسليمها دبلوماسيين سابقين بسفارتها في القاهرة، لتنفيذ حكم صادر بحبسهم بالسجن المشدد 15 عاما لإدانتهم بتهب آثار مصر.

وكانت رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي ماريا أرينا طالبت في وقت سابق الخميس بفرض عقوبات على الحكومة المصرية بسبب قضية ريجيني، وقالت إن الاتحاد الأوروبي صار عليه الوقوف بجانب الشعب المصري، على خلفية ما يثار من اتهامات تتعلق بارتكاب تجاوزات تتعلق بحقوق الإنسان.

والبغ الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، الصحافيين أن المنظمة ليس لها أن تتطرق إلى ما قد يقرره الاتحاد الأوروبي تجاه القاهرة، معربا عن قلقه إزاء تقلص الفضاء المدني في العديد من الدول.

وطالبت مصر، الخميس، الحكومة الإيطالية بسرعة الاستجابة وتسليم الدبلوماسيين السابقين، من بينهم لادسلاف أوتكر سكاكال الذي شغل منصب القنصل السابق لإيطاليا في القاهرة، لتعويضه قرابة 22 ألف قطعة أثرية إلى بلاده خلال عامي 2016 و2018، من خلال حاويات البعثة الدبلوماسية.



إكرام بدرالدين
الحكومة الإيطالية
ماضية في التصعيد ضد مصر

وقضت محكمة الجنايات المصرية بحكمها على المتهمين في 15 فبراير، وحتى الآن لم تقم السلطات الإيطالية بتسليمهم لمصر، كما قضت المحكمة آنذاك بإدانة آخرين شاركوا الإيطاليين في الجريمة، وقررت حبسهم 15 عاما.

وتعكس الخطوة المصرية الامتناع من المسار الذي سلكته روما باللجوء إلى الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات عليها، بشكل يجرح القاهرة، ويضاعف الضغوط الواقعة عليها في ملف شاتك وحساس وتستخدمه بعض الأطراف ذريعة للتدخل في شؤونها.

يوسي كوهين وريث بنيامين نتنياهو المستقبلي

وبحسب القانون الإسرائيلي، لا يستطيع ضباط الجيش والأمن المتقاعدون التنافس على مقاعد البرلمان في الانتخابات التي تعقب تسريحهم من الخدمة مباشرة، بل عليهم انتظار ثلاث سنوات أو مرور معركة انتخابية واحدة وبعدها يمكنهم الانضمام إلى الحياة السياسية.

ويضيف شلحت أن تقارير وتقديرات إسرائيلية لا تستبعد إمكانية خوض كوهين غمار السياسة، لكن القوانين المعمول بها تتحكم في التوقيت، ويتابع "كوهين مقرب جدا من نتنياهو فكريا وسياسيا، وهذا مؤشر كافٍ على انتمائه للحياة السياسية".

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وبحسب القانون الإسرائيلي، لا يستطيع ضباط الجيش والأمن المتقاعدون التنافس على مقاعد البرلمان في الانتخابات التي تعقب تسريحهم من الخدمة مباشرة، بل عليهم انتظار ثلاث سنوات أو مرور معركة انتخابية واحدة وبعدها يمكنهم الانضمام إلى الحياة السياسية.

ويضيف شلحت أن تقارير وتقديرات إسرائيلية لا تستبعد إمكانية خوض كوهين غمار السياسة، لكن القوانين المعمول بها تتحكم في التوقيت، ويتابع "كوهين مقرب جدا من نتنياهو فكريا وسياسيا، وهذا مؤشر كافٍ على انتمائه للحياة السياسية".

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وبحسب القانون الإسرائيلي، لا يستطيع ضباط الجيش والأمن المتقاعدون التنافس على مقاعد البرلمان في الانتخابات التي تعقب تسريحهم من الخدمة مباشرة، بل عليهم انتظار ثلاث سنوات أو مرور معركة انتخابية واحدة وبعدها يمكنهم الانضمام إلى الحياة السياسية.

ويضيف شلحت أن تقارير وتقديرات إسرائيلية لا تستبعد إمكانية خوض كوهين غمار السياسة، لكن القوانين المعمول بها تتحكم في التوقيت، ويتابع "كوهين مقرب جدا من نتنياهو فكريا وسياسيا، وهذا مؤشر كافٍ على انتمائه للحياة السياسية".

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وبحسب القانون الإسرائيلي، لا يستطيع ضباط الجيش والأمن المتقاعدون التنافس على مقاعد البرلمان في الانتخابات التي تعقب تسريحهم من الخدمة مباشرة، بل عليهم انتظار ثلاث سنوات أو مرور معركة انتخابية واحدة وبعدها يمكنهم الانضمام إلى الحياة السياسية.

ويضيف شلحت أن تقارير وتقديرات إسرائيلية لا تستبعد إمكانية خوض كوهين غمار السياسة، لكن القوانين المعمول بها تتحكم في التوقيت، ويتابع "كوهين مقرب جدا من نتنياهو فكريا وسياسيا، وهذا مؤشر كافٍ على انتمائه للحياة السياسية".

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.

وتشبه إسرائيل أزمة سياسية بسبب الخلافات حول الموازنة، الأمر الذي قد ينتهي بحل الكنيست وإجراء انتخابات.



الإقامة بين الركام

المعالجة العشوائية لملف النزوح في العراق تعيد النازحين من المخيمات إلى الخرائب

قرى وبلدات مدمرة تفتقر للخدمات وتنعدم فيها موارد الرزق

وقالت سهى أحمد، من مخيم ليلان، إنها لا تستطيع العودة إلى قريتها جنوبي كركوك. فعلى الرغم من أنها تبرات رسمياً من زوجها الداعشي، إلا أن قبيلتها لم تقبل عودتها. كما تخشى وجود نقطة تفتيش قريبة يديرها رجال الميليشيات الشيعية.

وأضافت سهى، وهي أم لخمسة أطفال أصغرهم في الثالثة من عمره، "لا أعرف إلى أين أذهب". وفي نينوى، بقيت ألفا عائلة مرتبطة بداعش عالقة. ويتوقع داود أن يتم جمعها في مخيم جادة 5. ولا يعرف ماذا سيحدث بعد ذلك.



نجم الجبوري

النازحون سيعانون خلال العودة، لكننا لن نقيمهم في المخيمات

وقد حققت المفاوضات التي تقودها الحكومة مع القبائل المحلية لتسهيل العودة بعض النجاح. لكن العودة إلى مناطق أخرى لا تزال بعيدة المنال.

وفي مدينة سنجار، لا تزال ذكريات تدمير مقاتلي داعش لقرى الإيزيديين المؤلة واصطفاف الرجال لإطلاق النار عليهم واستعباد الآلاف من النساء حاضرة.

وقال الشيخ سهاد داود، التي نجت من أهوال داعش، إنها لن تقبل عودة العائلات العربية السنية. وتابعت "نحن نرفض أن تعيش تلك العائلات بيننا مرة أخرى.. لقد خائفنا".

وقال الشيخ محمد إبراهيم، أحد زعماء العشائر السنية في قرية خيلو جنوبي سنجار، إن أبناء أعضاء داعش ممنوعون من العودة. وتابع "يريد أي شخص قتل أحد أفراد أسرته الانتقام بالدم. لا نريدهم أن يعودوا، لا نريد أن نراهم، سواء كانوا رجالاً أم نساء أم أطفالاً".

وعلى الرغم من هذه الاعتراضات الحادة، تبقى الحكومة ملتزمة بإغلاق جميع المخيمات.

وقال الجبوري "إذا بقيت هذه العائلات في المخيمات فسيولد جيل جديد من داعش في العراق. إنها بحاجة إلى الاختلاط بالناس. تحتاج إلى تغيير رأيها".

قال ما يقرب من 75 في المئة من سكان مخيم حمام العليل إنهم لا يستطيعون العودة إلى منازلهم لأنها دمرت. وفي مخيم ليلان غرب مدينة كركوك مُنح 7 آلاف نازح أياها لحزم أمتعتهم والمغادرة، مما دفع الإدارة إلى الإسراع وتجهيز إمدادات الأدوية المنقذة للحياة لمدة ثلاثة أشهر.

ودقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر إذ وجدت أن 30 في المئة من العائدين ليسوا في مساكن آمنة أو كريمة منذ مغادرة المخيمات. ويقول المسؤولون الحكوميون إنه يدفع النازحين للعودة، يمكن مجموعات الإغاثة التحول من إدارة المخيمات إلى المساعدة في التنمية.

وقال نجم الجبوري محافظ نينوى حيث يقع حمام العليل "نريدهم أن يعودوا لإقامة بناء مدنهم وقراتهم.. سيعانون، لكن هذا لا يعني أننا يجب أن نبقيهم في المعسكرات دون موعد نهائي للعودة".

وقال آزاد داود، نائب رئيس قسم الهجرة في الموصل، إنه مثال على ما يأمل بعض مسؤولي نينوى أن يتركز في أماكن أخرى، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة النازحين في مخيم السلامة على تقييم تكلفة إصلاح المنازل.

وعلى عكس ما قاله العشرات من العائدين لوكالة أسوشيتد برس، قال داود إن النازحين منحوا خيار البقاء في المخيمات إذا اعتبرت مناطقهم الأصلية غير آمنة.

ورغم الضغط على رئيس الوزراء العراقي والأمم المتحدة للحصول على المزيد من المساعدة، مع انخفاض درجات الحرارة، قال العديد من العائدين إنهم لا يستطيعون الانتظار.

وفي الموصل، تفقد غانم خلف، البالغ من العمر 41 عاماً، الخندق الذي حفره بيديه لمنع مياه الصرف الصحي من أن تغمر منزله المكون من طابق واحد كلما هطل المطر.

ويقول خلف، وهو أب لخمسة أطفال غادر مخيم جادة منذ أشهر "علينا أن نبقى هنا، لا توجد خيارات أخرى".

ومع إخلاء المخيمات ليس لدى الحكومة خطة للعوائل ذات الصلة بداعش من زوجات وأرامل وأمهات أعضاء التنظيم اللاتي يواجهن التمييز ويخشين الانتقام.

عجزت الدولة العراقية عن إغلاق ملف النازحين على الرغم من مضي فترة طويلة على نهاية حرب داعش، يمثل مظهرها على فشلها في طي تلك الصفحة الدامية وتجاوز مأسيتها بالاستقرار والإعمار اللذين يمثلان أفضل طريقة لإزالة الأسباب التي أوجدت أرضية لزراع داعش في البلد، وجرتة إلى تلك الحقة السوداء التي لا تزال آثارها ماثلة في أذهان الناس وواقعهم.

المختلفة. وتحذر جماعات الإغاثة من أن إغلاق المخيمات بشكل مفاجئ قد يتسبب في تشريد عشرات الآلاف من الأشخاص في أشهر الشتاء وسط جائحة كورونا. ويهدد التنفيذ العشوائي، على حد قول تلك المنظمات، بخلق نزوح جديد وانتشار النازحين عشوائياً وإشغال الاستياء في المجتمع العراقي الذي لا يزال بصدد التعافي البطيء من ذكريات حقبة داعش الوحشية.

وحتى الآن، تأثر ما لا يقل عن 34 ألف شخص بسبب إغلاق أو دمج 11 مخيماً رسمياً منذ أكتوبر. وتقول مجموعات الإغاثة إن الرقم أعلى على الأرجح. ولا يزال 26 ألف شخص آخر في المخيمات الثلاثة المتبقية المقرر إغلاقها في العراق.

كما يعيش أكثر من 180 ألف شخص في 25 مخيماً أخرى في المنطقة الشمالية التي يديرها الأكراد. ولا يُعلم متى سيواجهون قرار الإغلاق. ويترك سكان المخيمات المطرودين للعيش في منازل مدمرة أو في خيام، أو يستنزفون مدخراتهم لدفع تكلفة الإيجار باهظ الثمن في المناطق الحضرية.

أما العائلات التي تجمعها صلة ما بأشخاص انتموا لتنظيم داعش، فمعاناتها مضاعفة، فهي منبوذة وليس لديها أماكن تلجأ إليها.

وتقول مارين أوليفسي، منسقة الإعلام في المجلس النرويجي للاجئين، "قد يبدو إخراج الناس من المخيمات بمثابة إنهاء للنزوح، لكنه لا يحل الأزمة ولا يقدم حلاً دائمة لهذه القضية".

وأدت حرب العراق 2014 - 2017 ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى نزوح 6 ملايين عراقي من ديارهم، أي ما يقرب من 15 في المئة من السكان. وعاد الكثيرون على مر السنين. وفي أغسطس 2019، بدأت حكومة بغداد في إغلاق المخيمات. وقد سرّعت العملية في منتصف أكتوبر، عندما كانت المخيمات تضم أكثر من 240 ألف شخص.

ووفقاً لمسح أجراه المجلس النرويجي للاجئين قبل إغلاق المخيم، وكان إغلاق مخيم حمام العليل جنوبي الموصل، جزءاً من مسعى حكومي لإغلاق جميع مخيمات النازحين داخلياً بحلول نهاية السنة. وتقول الحكومة العراقية التي تعانى من ضائقة مالية، إن الإغلاق السريع ضروري لإحياء جهود إعادة الإعمار

«العفو الشامل» وصفة تأزيم مُرحلة إلى البرلمان الكويتي الجديد

الكويت - يمثل "قانون العفو الشامل" وصفة جاهزة للّئ الذراع بين السلطة الكويتية ونواب المعارضة في البرلمان الجديد، حيث بدأ هذا القانون يُطرح بشكل مبكر كعنصان للمعركة التشريعية الأبرز في دور الانعقاد الأوّل لمجلس الأُمّة الذي انتخب في الخامس من ديسمبر الجاري.

وبادر خمسة من نواب المعارضة هم حمد المطر وفايز الجمهور وعبدالعزیز الصقعي واسامة الشاهين وناصر السويط بتقديم مقترح قانون بشأن العفو الشامل، حيث اعتبر بعضهم إقرار القانون بمثابة فتح "صفحة جديدة عنوانها المصالحة الوطنية".

ويعكس الحرص المعلن أثناء الحملة الانتخابية وبعدها على تمرير هذا القانون أهمية الاستثنائية، خصوصاً لدى نواب المعارضة الإسلامية الذين يعتبرونه بمثابة رفع تحدٍّ مترتب عن البرلمان السابق الذي أسقط القانون بدفع من السلطة وبمساعدة النواب الموالين لها بمن فيهم رئيس مجلس الأُمّة السابق والحالي مرزوق الغانم.

ويتلخص القانون إجمالاً في إصدار عفو شامل يسقط العقوبات ويرد الاعتبار لمن تمت محاكمتهم في قضية اقتحام مبنى مجلس الأُمّة والعيب بمحتوياته في نوفمبر 2011 ومن بينهم معارضون كويتيون معروفون ونواب في برلمانات سابقة.

ويمكن للمدّانين أن يتمّعوا بعفو خاص يصدره أمير البلاد ويتمّ بفعله إلغاء العقوبة أو تخفيضها دون إسقاط الجريمة. أما العفو الشامل فمن اختصاص البرلمان وتلغى العقوبة بفعله وتسقط الجريمة عن مرتكبها.



مرزوق الغانم

قضية العفو الشامل مفتعلة لخلق أبطال وهميين

ويبدو أنّ المتورّطين في قضية اقتحام مقر مجلس الأُمّة لا يقرون بارتكابهم جريمة ويعتبرون ما أقدموا عليه "نضالاً"، وهو ما يفسر سعيهم للتمنّع بعفو شامل.

ولا تريد السلطة إحداث سابقة تجعل من الاضطرابات التي حرّكها الإسلاميون في الكويت تفاعلاً مع ما عُرف بأحداث الربيع العربي التي انطلقت مطلع العشرية الحالية في عدد من البلدان العربية "علماً نضالياً مشروعاً" مثلما تريد المعارضة تصويره من خلال العفو على المشاركين في تلك الأحداث ورد الاعتبار القانوني والسياسي لهم.

وعلى هذه الخلفية تمسكت السلطة بمسار وحيد للعفو عن المدّانين في القضية، وهو عودة الفارين منهم إلى الخارج والشروع في قضاء محكوميتهم وتقديم طلب عفو خاص لأُمير البلاد، وهو المسار الذي طبق بالفعل

على حالة النائب السلفي السابق وليد الطبطبائي الذي عاد من تركيا ودخل السجن لفترة وجيزة تقدم بعدها بمطلب عفو لأُمير الكويت السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وحصل عليه بالفعل.

ومن أبرز الوجوه المدانة في القضية النائب السابق الإخواني جعمان البريش الذي تمسك بالقرار إلى تركيا،



بروفة أولية لما هو قادم

هل يتبنى قيس سعيد مبادرة اتحاد الشغل كأرضية للحوار الوطني

الاتحاد العام التونسي للشغل: موقف سعيد من مبادرة المنظمة تطوّر



بوادر انسجام في المواقف

وتابع “مرجعية سعيد هي الدولة القوية والراعية وهذا يضع حدودا في صلة بأن الدولة مراقبة للفعل في المجال الخاص، وهو سيعود إلى الدولة الراعية لتحقيق النصوص المنصوص عليها دستوريا”.

ويبدو أن سعيد يسعى إلى تقديم شروط معينة كضمانات لنجاح الحوار الوطني الذي بات مطلبا ملحا لإنقاذ البلاد والخروج من الأزمة، وهو ما يقرأ من خلال تجديد تأكيديه في كل مرة على أنه لا حوار مع الفاسدين.

وتكشف مساعد الأمين العام للمنظمة الشغلية، سامي الطاهري، أن “الاتحاد لم يقرر بعد اللقاء مع النهضة”، مؤكدا في المقابل أن هذه الحركة “مازلت تحمي دعاة الإزهاب والأطراف التي تتهجم على المنظمة الشغلية”، في إشارة إلى كتلة ائتلاف الكرامة.

واعتبر الطاهري في تصريح لوسائل إعلام محلية، الجمعة، أن “الرسالة التي وجهها رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى الاتحاد والتي تتنصل من التهجّمات ضد هذه الاعتداءات المتواصلة”.

وعلى الرغم من تأكيديه على عدم محاوره الفاسدين، إلا أن الكثير يرى أن سعيد يريد تقديم شروط إضافية في علاقة بدقة المرحلة، ما يدعم حظوظ نجاح الحوار وأهمها تعديل النظام الانتخابي. وقال المحلل السياسي نبيل الراحي في تصريح لـ“العرب”، “إن مبادرة الاتحاد

أحزاب جزائرية معارضة تمهد لرفض دعوة الرئيس تبون إلى انتخابات مبكرة

وكانت شكوك أحزاب المعارضة صريحة في شكل تصريحات وبيانات صدرت عن حزب العمال اليساري، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، والاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير معتمد)، وأجمعت على أن دعوة الرئيس إلى مراجعة قانون الانتخابات تحسبا لانتخابات تشريعية ومحلية مبكرة، يند عن “جهل الرجل بحقيقة الأوضاع الداخلية، وعن رغبة في إدخال الدستور الجديد حيز التنفيذ عنة، وإثباته للرأي العام الداخلي والخارجي أنه متابع ومستمر وقادر على أداء مهامه” درءا لجلد الشغور الرئاسي المحتدم.

وذكر بيان للمكتب السياسي لحزب العمال بأن “الرئيس تبون يجهل الفوضى التي تضرب قطاع التعليم في كل أطواره، والتدهور المخيف للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأن الرجل لا يجهل حقيقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي فقط، بل يجهل أيضا تزايد إضرابات العمال والموظفين وعمال المهن الحرة في كل مناطق البلاد”.

وأضاف البيان “الرئيس يجهل الانهيار الاقتصادي الذي نتج عن

قدم الرئيس التونسي قيس سعيد في اللقاء الأخير الذي جمعه بأمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي تصورا يقضي بتفعيل مبادرة الحوار الوطني التي قدمها الاتحاد (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، في خطوة يرى مراقبون أنها تحمل رغبة من سعيد في المضي باتجاه الحوار مع انتظار لحظة توفر الظروف الملائمة لذلك.

خالد هديو

تونس-رجح الاتحاد العام التونسي للشغل، إعلان الرئيس قيس سعيد خلال الأيام القليلة القادمة عن رؤيته لتفعيل مبادرة الحوار الوطني المقدمة إليه منذ بداية ديسمبر الجاري، بهدف إيجاد حلول للأزمة التي تضرب البلاد على جميع الأصعدة، ما يكشف رغبة الرئيس في إقامة الحوار مع توفر جملة من الشروط.

واعتبر الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل، سمير الشفي، “أن موقف سعيد من مبادرة المنظمة تطوّر”، مشيراً إلى “أنه من المنظر أن يقدم الرئيس التونسي خلال الأسبوع المقبل رؤيته لتفعيل مبادرة الاتحاد للحوار الوطني”.

وأشار الشفي في تصريح لجريدة محلية، كذلك إلى أن اللقاء التشاوري الذي جمع سعيد بالأمين العام للمنظمة الشغلية، نورالدين الطوبوي، قد تطرق إلى “أهمية تفعيل مبادرة الحوار الوطني على أرض الواقع وعلى قاعدة الثوابت الوطنية”، على أن “تأخذ بعين الاعتبار تدهور الأوضاع في تونس وأن كل السيناريوهات لا تنبئ بخير”.



يذكر أن سعيد قد أكد خلال لقائه بالطوبوي، على “أن الحوار لا يمكن أن يكون على شكل الحوار السابق، بل يجب توفير كل الأسباب والشروط لنجاحه”، مجددا موقفة الرافض “للحوار مع الفاسدين” إلى جانب “العملاء والخونة”.

صابر بليدي

الجزائر - تدفع أحزاب سياسية معارضة في الجزائر في اتجاه تحريك الجمود الذي يخيم على الساحة المحلية، لاسيما في ظل هيمنة مقاربة السلطة على مخارج الأزمة، قبل أن يلف الغموض مصير ومستقبل السلطة في البلاد بسبب عرض رئيس الجمهورية واستمرار غيابه عن البلاد.

ولقيت دعوة الرئيس عبدالمجيد تبون، في ظهوره الأخير بعد نحو شهرين من الغياب، إلى تعديل قانون الانتخابات، تفاعلا ضعيفا من طرف القوى السياسية الفاعلة في البلاد، رغم أنها تمهد لاستحقاق مبكر يؤسس مؤسسات منتخبة جديدة في البرلمان والمجالس المحلية.

ولم تبد الأحزاب والتنظيمات الأهلية الموالية للسلطة، إلى حد الآن، تفاعلا أو ترجيحيا بدعوة الرئيس، لأن الغموض غلب على رسائل الطمأنة، حيث ما زال ظهور الرئيس في التسجيل المذكور على حسابه الشخصي في تويتر، يفتقد للضمانات اللازمة لاستقرار هرم السلطة.

الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء يربك حسابات مدريد

محمد ماموني العلوي

الرباط - مازالت تداعيات الاعتراف الأميركي بالصحراء المغربية مستمرة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية، ما يمثل تحولا مهما على مستوى التوازنات الجيوسياسية بمنطقة البحر المتوسط وجنوب الصحراء، فضلا عن علاقات المغرب مع القوى الإقليمية ومنها الجارة الشمالية إسبانيا التي يبدو أنها لا تؤيد الإعلان الرئاسي الأميركي.

وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية أرائتشا غونزاليس لايا إن بلادها تجري اتصالات مع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، من أجل التراجع عن قرار اعتراف الولايات المتحدة بالصحراء المغربية، الذي اتخذته الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وبخصوص محاولة الحكومة الإسبانية التأثير على الإدارة الأميركية الجديدة من أجل التراجع عن قرار اعتراف الولايات المتحدة بالصحراء، يعتقد هشام معتضد الأكاديمي والمحلل السياسي أنه “سيبقى جد محدود ومستبعد الخال خاصة وأن نوعية هذه الاتفاقيات مرتبطة بتوجهات سيادية وذات أبعاد استراتيجية في علاقة بالآمن القومي المشترك بين المغرب، الولايات المتحدة والدول الحليفة”.

وأوضح الأكاديمي المغربي في تصريح لـ“العرب”، أنه إذا كان نظريا، من الناحية القانونية والسياسية والادارية، إمكانية التراجع عن هذا القرار من طرف الإدارة الأميركية الجديدة، فواقعا هذا التغيير جد مستبعد لأنه رهين توجه استراتيجي دولي بقيادة الولايات المتحدة وليس حبيس قرارات ظرفية أو توجهات أيديولوجية مرتبطة بخبة سياسية أو ظرفية دبلوماسية عابرة.

ويبدو أن المسؤولية الإسبانية ليست مطمئنة إلى إمكانية نقض بايدين للإعلان الرئاسي الذي أعلنه ترامب، وحتى توازن موقف بلادها نفت غونزاليس وجود توتر في العلاقات الدبلوماسية بين بلادها والمملكة المغربية، عقب تاجيل الاجتماع الثنائي بين البلدين، الذي كان مقررا إقامته الشهر الجاري بالرباط.

وكرر فعل على تهميش واشنطن لمريد بعدم اطلاعه على خطوة الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، أكدت وزيرة الخارجية أرائتشا غونزاليس لايا في تصريحات لإذاعة أودا سيرو أن “حل نزاع الصحراء المغربية لا يرتبط بدولة واحدة مهما كان وزن قوة هذا البلد، وإنما بمساعي الأمم المتحدة”.

وتعمل إسبانيا على جميع القنوات الرسمية والعميقة لأجل تمتين علاقتها بالرباط بابعاد استراتيجية، حيث تم تاجيل اجتماع اللجنة العليا المشتركة للبلدين، والذي كان مقررا في 17 ديسمبر الحالي، حتى تتم إعادة ترتيب أوراق البحوث وضبط إيقاع الحكومة الإسبانية بعد تصريحات النائب الثاني لرئيس الحكومة، بابلو إغليسياس، التي جدد فيها دعمه لأطروحة جبهة البوليساريو.

ويعقد معتضد أن “اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء أربك الحسابات السياسية والدبلوماسية لإسبانيا في تقييم علاقاتها مع المغرب، خاصة في خضم استعدادها للمشاركة في القمة المشتركة مع المغرب بالرباط التي تم تاجيلها مباشرة بعد إعلان الإدارة الأميركية اعترافها بمغربية الصحراء”، موضحا أن “هذا التاجيل يترجم المكانة الاستراتيجية والمحورية لملف الصحراء



أرائتشا غونزاليس لايا

اتصالات جارية للتراجع عن قرار اعتراف الولايات المتحدة بالصحراء المغربية ونظرا لارتباط قضية الأمن بالحدود البحرية بين المغرب وإسبانيا، تتخوف الأوساط العسكرية والسياسية الإسبانية من وضع المغرب رهن إشارة الولايات المتحدة قاعدة عسكرية بالقصر الصغير على المحيط الأطلسي لتعوض القاعدة المغربية الموجودة في منطقة “روتا” بإسبانيا قبل انتهاء الاتفاقية الإسبانية الأميركية في العام المقبل والمبرمة في عام 1988.

ومن الناحية الأمنية، تتخوف إسبانيا من الصفقات العسكرية والأمنية التي أبرمها المغرب مع الإدارة الأميركية تزامنا مع هذا الاعتراف والذي ستكون له تداعيات على محور توازن القوى في المنطقة، خاصة وأن قيمة وخاصة الاتفاقيات العسكرية الأخيرة مع الولايات المتحدة يستمكان الرباط من الحصول على أنواع جديدة وجذ متطورة من الأسلحة العسكرية التي كانت دائما مدريد تتخوف من حصول المغرب على موافقة المؤسسات الأميركية عليها.

ولهذه الأسباب لغت هشام معتضد إلى المكسب الكبير للمغرب على مستوى الصفقات العسكرية، فالبناء المرتقب للقاعدة العسكرية الأميركية في الصحراء المغربية سيفرض أمرا واقعا مغايرا في المنطقة بخصوص معايير موازين القوى العسكرية، وهو ما دفع الحكومة الإسبانية لربط اتصالاتها مع المسؤولين الأميركيين مباشرة بعد هذا الإعلان.

وتعي إسبانيا أهمية المغرب كطريق تجاري بين القارتين الأوروبية والأفريقية وأن الشراكة بين البلدين لا تعكس قوة الروابط السياسية فحسب، بل تعكس أيضا دورهما الرئيسي في العمل كحلقة وصل قيمة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي عبر الصحراء، لهذا يعتقد متابعون للشأن الإسباني أن المغرب يسعى إلى توظيف هذه المتغيرات من أجل اعتراف واضح من مدريد بمغربية الصحراء.



تحول مرتقب لعلاقات المغرب إقليميا

آمال تسوية خلافات بريكست تتضاءل

حقوق الصيد البحري أبرز النقاط العالقة بين لندن وبروكسل

قبل نحو أسبوعين من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن العلاقات المستقبلية بين لندن وبروكسل، بما في ذلك التوصل إلى اتفاقية تجارية بالغة الأهمية، ما تزال المفاوضات متعثرة، فيما الوقت يضيق أكثر أمام الطرفين. وإذا ما تعذر التوصل إلى اتفاق ستجد لندن نفسها خارج الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق، وهو سيناريو يحذر اقتصاديون من تداعياته الاقتصادية والاجتماعية الكارثية.

لندن - دخل المفاوضون البريطانيون والأوروبيون في "الساعات الأخيرة" من سعيهم للتوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجمعة، متقسمين بشدة حول مسألة حقوق الصيد البحري المثيرة للجدل، ما يقلل آمال التسوية وينذر بسياريو كارثي تظل تداعياته بالأخص الحياة اليومية للمواطنين البريطانيين كما الأوروبيين. ورغم أن سيناريو التوصل إلى اتفاق في آخر لحظة وتفاذي الفوضى، الذي ستنجر عن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق لا يزال قائما، إلا أن التشاؤم يغلب على تصريحات كلا الطرفين، في ظل تصلب مواقف لندن وتحذيرات بروكسل بأنها لن تتنازل أكثر لتلبية المطالب البريطانية، التي ترى فيها انتهاكا لقواعد الاتحاد الأوروبي.

وستتأخر المملكة المتحدة السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي في أقل من أسبوعين، وقد نفذ الوقت تقريبا حتى تتم الموافقة على أي اتفاق في الوقت المناسب لتجنب حدوث أزمة اقتصادية شديدة الوطأة.

وطالب البرلمان البريطاني بأن يطلع على نص أي اتفاق بحلول الأحد على أبعد تقدير، فيما تقول حكومة المملكة المتحدة إنها لن تسمح للمحادثات بتجاوز موعد 31 ديسمبر.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه للبرلمان الأوروبي "إنها لحظة الحقيقة. لم يتبق لدينا سوى القليل من الوقت، بضع ساعات فقط لإنجاح هذه المفاوضات... إذا كنتم تريدون أن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير".

ويريد الاتحاد الأوروبي الحفاظ على حق الوصول إلى المياه البريطانية الغنية بالأسماك عبر اتفاق طويل الأمد، وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة.

وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة. وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة. وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة. وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

لندن - دخل المفاوضون البريطانيون والأوروبيون في "الساعات الأخيرة" من سعيهم للتوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجمعة، متقسمين بشدة حول مسألة حقوق الصيد البحري المثيرة للجدل، ما يقلل آمال التسوية وينذر بسياريو كارثي تظل تداعياته بالأخص الحياة اليومية للمواطنين البريطانيين كما الأوروبيين. ورغم أن سيناريو التوصل إلى اتفاق في آخر لحظة وتفاذي الفوضى، الذي ستنجر عن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق لا يزال قائما، إلا أن التشاؤم يغلب على تصريحات كلا الطرفين، في ظل تصلب مواقف لندن وتحذيرات بروكسل بأنها لن تتنازل أكثر لتلبية المطالب البريطانية، التي ترى فيها انتهاكا لقواعد الاتحاد الأوروبي.

وستتأخر المملكة المتحدة السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي في أقل من أسبوعين، وقد نفذ الوقت تقريبا حتى تتم الموافقة على أي اتفاق في الوقت المناسب لتجنب حدوث أزمة اقتصادية شديدة الوطأة.

وطالب البرلمان البريطاني بأن يطلع على نص أي اتفاق بحلول الأحد على أبعد تقدير، فيما تقول حكومة المملكة المتحدة إنها لن تسمح للمحادثات بتجاوز موعد 31 ديسمبر.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه للبرلمان الأوروبي "إنها لحظة الحقيقة. لم يتبق لدينا سوى القليل من الوقت، بضع ساعات فقط لإنجاح هذه المفاوضات... إذا كنتم تريدون أن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير".

ويريد الاتحاد الأوروبي الحفاظ على حق الوصول إلى المياه البريطانية الغنية بالأسماك عبر اتفاق طويل الأمد، وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة.

وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة.

وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة.

وستخضع البضائع البريطانية المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضوا في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.



تفاذي فوضى الحدود لا تزال قائمة

تأخر حركة البضائع بين الجانبين سينعكس سلبا على الصناعات المعتمدة على استيراد قطع مصنعة في دول الاتحاد الأوروبي، ويرفع من تكلفة استيرادها أيضا، ما قد يدفع المصنعين إلى نقل المصانع خارج بريطانيا.

مجال التوظيف خلال السنوات القليلة الماضية.

وستؤدي الحواجز الجمركية إلى انخفاض الهجرة، وتراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لكل قطاع اقتصادي في المملكة المتحدة، كما أن

وسيفرض نظام التسعيرة العالمي على الاتصالات.

وسيكون الخروج من الاتحاد الأوروبي إيدانا بفتره ممتدة من البطالة الهيكلية المرتفعة، ما يتسبب في فقدان بعض المكاسب الكبيرة المحققة في

دولة أجنبية من خارج الاتحاد. وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا.

بريكست يغذي حمى الانفصال في أسكتلندا

في المئة ضد الانفصال عن بريطانيا، غير أنه خلال الاستفتاء بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016، مالئت أغلبية واضحة أو 62 في المئة من الناخبين الأسكتلنديين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، وهي حقيقة دفعت الكثيرين للدعوة إلى استفتاء جديد بشأن الاستقلال.

ورفض جونسون مرارا المطالب الداعية لإجراء استفتاء ثان على استقلال أسكتلندا، معتبرا أن التصويت في العام 2014 حسم هذه المسألة للجبل الحالي.

الأسكتلندي، بالانتخابات البرلمانية في مايو المقبل.

ويأمل الحزب الآن في تحقيق فوز كبير في الانتخابات البرلمانية القادمة، من شأنه أن يمنح الحزب تفويضا لإجراء استفتاء ثان على الاستقلال عن المملكة المتحدة.

وقانونيا لا تمتلك حكومة أسكتلندا الحق في تنظيم استفتاء على الانفصال دون موافقة الحكومة البريطانية. وفي استفتاء الاستقلال الأول الذي أجرته أسكتلندا في 2014، صوت 55

برلمانية قالت عنها ستورجين إنها "متينة أكثر من أي وقت مضى" من تحقيق استقلال البلاد.

وأضافت "الاتحاد الأوروبي سوف يرحب بعودتنا بأيد مفتوحة وبسرعة. لقد كنا في أوروبا أربعين سنة ونحن سعداء للغاية بالسوق المشتركة وبمعايير الاتحاد الأوروبي وقواعده".

وجددت دعواتها لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون للسماح باستفتاء ثان بشأن استقلال أسكتلندا في حال فاز حزبا "الحزب القومي

إدبرة (أسكتلندا) - ذكرت رئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستورجين الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي سوف يقبل سريعا إعادة انضمام أسكتلندا إليه في حال استقلالها، في وقت تسعى فيه رئيسة الوزراء الانفصالية إلى استثمار تجاذبات بريكست للدفع باتجاه استفتاء ثان على الاستقلال عن بريطانيا.

وفي حين تجري بريطانيا مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول الترتيبات التجارية لمرحلة ما بعد بريكست، تستعد أسكتلندا لتنظيم انتخابات

إثيوبيا ترصد مكافأة للعثور على قادة تيغراي الفارين

وبعد أسابيع من التوتر المتزايد، اتهمهم في مطلع نوفمبر بمهاجمة قاعدتين عسكريتين في المنطقة، وهذا ما نفاه جبريمايكل.

وفي 13 نوفمبر، أصدرت الشرطة الاتحادية الإثيوبية أوامر اعتقال في حق جبريمايكل بالإضافة إلى 63 من قادة جبهة تحرير شعب تيغراي.

وعلى الرغم من انتهاء العملية العسكرية التي أعلنت عنها أديس أبابا، فإن القتال مستمر في تيغراي، وفق الأمم المتحدة، التي أعربت عن أسفها لقيام السلطات بتقييد وصولها إلى المنطقة.

260 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تقود لاعتقال قادة التمرد في إقليم تيغراي

ولا تتوافر حصيلة دقيقة لضحايا النزاع، لكن المارك دفعت أكثر من 50 ألف شخص إلى البحث عن ملاذ في السودان المجاور، وأدت إلى نزوح أكثر من 63 ألف شخص داخل المنطقة.

وأثار النزاع مخاوف بين الحلفاء الدوليين لإثيوبيا بشأن احتمال زعزعة الاستقرار في ثاني أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان.

ولإثيوبيا ثقل دبلوماسي في منطقة تضم مقر الاتحاد الأفريقي، كما أن مشاركة قواتها مهمة في بعثتي حفظ السلام في الصومال وجنوب السودان.

أديس أبابا - خصصت إثيوبيا الجمعة مكافأة قدرها 260 ألف دولار للحصول على معلومات تسمح بتحديد مكان القادة الانفصاليين الفارين في منطقة تيغراي التي تستهدفها عملية عسكرية شنتها الحكومة الاتحادية.

وفر قادة جبهة تحرير شعب تيغراي، الحزب الذي كان يقود المؤسسات الإقليمية بعد توليه مقاليد السلطة لما يقرب من 30 عامًا في أديس أبابا، منذ الإعلان عن الاستيلاء على ميكيلي عاصمة منطقة تيغراي في 28 نوفمبر.

وقال رئيس دائرة الإعلام في الجيش الجنرال أسرات دينيرو إن الجيش الإثيوبي سيدفع 10 ملايين بر (حوالي 210 ألف يورو) "لأي شخص يعرف بالضبط مكان وجود قادة المجلس العسكري في جبهة تحرير شعب تيغراي".

و بعد يومين من الاستيلاء على ميكيلي، أكد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد اللواب أن الجيش الاتحادي يتعقب قادة إقليم تيغراي انطلاقا "من خلية الأزمة" وسيتم اعتقالهم بسرعة.

وكان قد أكد أنهم يبعدون حوالي 50 كيلومترا عن غرب ميكيلي، لكن الرئيس المخلوع لمنطقة تيغراي ورئيس جبهة تحرير شعب تيغراي دبيرتصيون جبريمايكل، أكد أن هذا الموقع غير دقيق. وأرسل أبي أحمد، الحائز على جائزة نوبل للسلام العام 2019، الجيش إلى تيغراي لفرض سلطة "المؤسسات الشرعية" وتقديم قادة جبهة تحرير شعب تيغراي، الذين واجهوا السلطة المركزية لعدة أشهر إلى العدالة.

مساع تونسية لحماية تراث اليهود من النهب والتخريب

أصل 119 كنيسة تنتشر في المدن التونسية. ووفق القانون التونسي الذي تم تنقيحه بعد 2011 لفرض عقوبات أكثر صرامة، يُعاقب بالسجن عشر سنوات الأشخاص الذين "يمارسون تجارة مُمتلكات ثقافية منقولة تُثبت قيمتها التاريخية".

ولا يخفي رئيس الطائفة اليهودية في تونس بربيز الطرابلسي "المشاكل التي تواجهها بيوت العبادة" متسائلا "هل يعمل سرقة كتب الله وبيعها؟".

والوجود اليهودي قديم جدا في تونس إذ يعود إلى أكثر من ألفي عام، وعززته موجات من اللاجئين وخصوصا من الأندلس، أواخر القرن الخامس عشر.

وطبع اليهود ببعض تقاليدهم الحداثة الثقافية في البلاد وشغلوا كذلك ولو نادرا مناصب برلمانية ووزارية في تونس التي لا تربطها رسميًا أي علاقات مع إسرائيل، كما أن تيارات سياسية تُعارض التطبيع معها.

ويعيش في البلاد اليوم نحو 1500 يهودي يتركز القسم الأكبر منهم في جزيرة جربة (جنوب شرق) التي تحظى بمكانة خاصة عند اليهود إذ يوجد فيها كنيس "الغريبة"، وهو أقدم معبد يهودي في أفريقيا.

وبحسب المعتقدات، ترقد في الكنيس الذي استُخدمت في بنائه قطع حجارة من هيكل سليمان الأول، واحدة من أقدم نسخ التوراة في العالم.

ويُحج اليهود إلى "الغريبة" منذ أكثر من 200 عام، بحسب الطرابلسي المشراف أيضا على تنظيم هذا الحدث الذي عادة ما يُشارك فيه الآلاف من الحجاج، غير أن عددهم تراجع بعد الثورة بسبب تصاعد عنف جماعات جهادية مُتطرفة.

ثور، ما يتطلب عملا مُضنيا. واحتوت القطع الأثرية على "أناشيد دينية وأدعية وحكم وزخرفة هندسية ونباتية وحيوانية وتجسيمات إنسانية نادرة وأبراج".

حبيب الكزدغلي
أطراف تسعى إلى تهريب آثار من ليبيا عبر تونس

وفي نهاية أكتوبر، أعلنت وزارة الداخلية التونسية "حجز مخطوطتين باللغة العربية يتجاوز طول الواحدة منهما عشرة أمتار في محافظة نابل (شمال شرق)، تبين لاحقا أنها تتضمنان أجزاء من التوراة تعود إلى بداية القرن الماضي".

كما أعلنت السلطات كذلك ضبط نسخة من التوراة "محفوظة بالكامل"، نُسخت بخط اليد بحبر خاص على جلد ثور يبلغ طوله 37 مترا، واحتوت على كامل أجزاء التوراة بأسفارها الخمسة.

ووصفت هذه النسخة بأنها "لائقة وفريدة من نوعها في العالم"، وسعت "أطراف أجنبية"، لم تفصح السلطات التونسية عنها، إلى شرائها العام 2017.

ومن بين المخطوطات أيضا "سنة مجلدات ومخطوطات عبرية قديمة. حاولت شبكة تجار بالآثار تنشيط بين تونس العاصمة وبنزرت (شمال) وليبيا، بيعها لقاء 1.5 مليون دينار تونسي (470 ألف يورو)،" مطلع 2019.

وطالبت عمليات النهب معابد يهودية في تونس. وتبين إحصاءات رسمية أن الإهمال والتخريب لحقا بأكثر من 70 معبدا من

التونسية". وأكدت كاتي بول، وهي من مؤسسي جمعية آثار بروجكت الدولية غير الحكومية التي تعنى بالبحوث حول الاتجار بالآثار والإرث الأنثروبولوجي، أن "وسطاء تونسيين يتسابقون لاقتناء المخطوطات التي يطرحها ليبيون للبيع على شبكات التواصل الاجتماعي في تحد لكل القوانين".

ويتعرض قطاع الآثار في ليبيا، التي ترتبط مع تونس بحدود برية مشتركة، لاعتداءات مُتتوِّعة منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. وكمؤشر على حجم الظاهرة، تنشر السلطات التونسية مرّات عدة في السنة بيانات عن المضبوطات تدعم بعضها بصور.

وتتمثل المضبوطات في مخطوطات مُختلفة الإحجام تضمّ العشرات من الصفحات، نُسخَت بماء الذهب أو الحبر الأسود ولصقت أجزاءها بأصعاع شاة أو



كنيس الغريبة أقدم معبد يهودي في أفريقيا

تقاطع الأجندات الدولية في لبنان يبدد تطلعات ماكرون

تقاطع أجندات الولايات المتحدة وإيران يلقي بثقله على تطلعات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في إيجاد حل جذري لمشاكل لبنان الذي يعيش جمودا سياسيا متجددا، خاصة وأن حزب الله لا يزال الطرف الأبرز في المعادلة اللبنانية، وهو ما يطرح الكثير من الأسئلة حول قواعد الاشتباك مستقبلا في البلد العالق في مربّع أزماته المزمنة منذ سنوات.

باريس - عندما زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو باريس الشهر الماضي، لم يتردد في إبداء موقف الولايات المتحدة الرافض لإستراتيجية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمساعدة في حل الأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان.

ويقود ماكرون جهودا دولية لانتشال المستعمرة الفرنسية السابقة من براثن أعقق أزمة تمر بها منذ الحرب الأهلية، وقد سافر مرتين إلى لبنان منذ الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت في أغسطس الماضي والحق خرابا هائلا بالمدينة.

ويحاول الرئيس الفرنسي استخدام النفوذ التاريخي لباريس في لبنان في إقناع السياسيين اللبنانيين المتناحرين بتبني خارطة طريق وتشكيل حكومة جديدة مكلفة باستئصال الفساد، وهو شرط أساسي للمانحين الدوليين بما في ذلك صندوق النقد الدولي لصرف مساعدات بمليارات الدولارات.

وكان من المقرر أن يعود في زيارة ثالثة الثلاثاء المقبل لكنه أرجأ الرحلة الخميس الماضي، بعد أن ثبتت إصابته بفايروس كورونا. وقال مسؤول مشارك في تنظيم الزيارة إنه قد يتحدث هاتفيا مع الرئيس اللبناني ميشال عون لكن لا توجد خطط أخرى في الوقت الحالي.

ومنذ البداية، واجه ماكرون جمود الطبقة السياسية اللبنانية المتقسمة، التي اشتبكت في ما بينها وتجاهلت التحذيرات الدولية من إفلاس الدولة، فضلا عن رفض واشنطن لخطه.

وقال نديم خوري، من مبادرة الإصلاح العربي، إن "الطبقة السياسية اللبنانية عالقّة في تناقضاتها الخاصة وهي سعيدة بحسب الوقت"، مشيرا في تصريح لرويترز إلى أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، الذي تم تكليفه بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة سلفه حسان دياب، غير قادر على تشكيل حكومة، وعلى الصعيد الدولي لن تسهل الولايات المتحدة الجهود الفرنسية لتشكيل حكومة.

ويتركز اعتراض واشنطن على خطة ماكرون على حزب الله، الجماعة المسلحة المدعومة من إيران والتي تتمتع بقوة هائلة في لبنان وتصفقها واشنطن منظمة إرهابية. ويجد الحريري صعوبة حتى الآن في تشكيل حكومة تتقاسم السلطة مع جميع الأحزاب اللبنانية، بما في ذلك حزب الله.

ولم تكن باريس راغبة في البداية في اضطلاع الحريري بهذا الدور، بعد أن فشل في السابق في تنفيذ إصلاحات، لكن في ظل عدم إحراز تقدم في تشكيل حكومة ذات مصداقية، لم يعارض ماكرون الترشح. وتقول فرنسا إن ذراع حزب الله المنتخب له دور سياسي مشروع.

وفرضت واشنطن بالفعل عقوبات على ثلاثة سياسيين بارزين متحالفين مع حزب الله. وخلال مائدة عشاء في باريس الشهر الماضي مع ثمانية سفراء، بعضهم سفراء دول أوروبية، أوضح بومبيو أن واشنطن ستفرض المزيد من الإجراءات إذا كان حزب الله جزءا من الحكومة، وفقا لشخصين مطلعين على زيارته.

وللمازق دواعيا خطيرة على جميع الأطراف، فبدون دعم الولايات المتحدة، لن تمنح المنظمات الدولية والجهات المانحة

● باريس - عندما زار وزير الخارجية

الأميركي مايك بومبيو باريس الشهر الماضي، لم يتردد في إبداء موقف الولايات المتحدة الرافض لإستراتيجية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمساعدة في حل الأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان.

ويقود ماكرون جهودا دولية لانتشال المستعمرة الفرنسية السابقة من براثن أعقق أزمة تمر بها منذ الحرب الأهلية، وقد سافر مرتين إلى لبنان منذ الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت في أغسطس الماضي والحق خرابا هائلا بالمدينة.

ويحاول الرئيس الفرنسي استخدام النفوذ التاريخي لباريس في لبنان في إقناع السياسيين اللبنانيين المتناحرين بتبني خارطة طريق وتشكيل حكومة جديدة مكلفة باستئصال الفساد، وهو شرط أساسي للمانحين الدوليين بما في ذلك صندوق النقد الدولي لصرف مساعدات بمليارات الدولارات.

وكان من المقرر أن يعود في زيارة ثالثة الثلاثاء المقبل لكنه أرجأ الرحلة الخميس الماضي، بعد أن ثبتت إصابته بفايروس كورونا. وقال مسؤول مشارك في تنظيم الزيارة إنه قد يتحدث هاتفيا مع الرئيس اللبناني ميشال عون لكن لا توجد خطط أخرى في الوقت الحالي.

ومنذ البداية، واجه ماكرون جمود الطبقة السياسية اللبنانية المتقسمة، التي اشتبكت في ما بينها وتجاهلت التحذيرات الدولية من إفلاس الدولة، فضلا عن رفض واشنطن لخطه.

وقال نديم خوري، من مبادرة الإصلاح العربي، إن "الطبقة السياسية اللبنانية عالقّة في تناقضاتها الخاصة وهي سعيدة بحسب الوقت"، مشيرا في تصريح لرويترز إلى أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، الذي تم تكليفه بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة سلفه حسان دياب، غير قادر على تشكيل حكومة، وعلى الصعيد الدولي لن تسهل الولايات المتحدة الجهود الفرنسية لتشكيل حكومة.

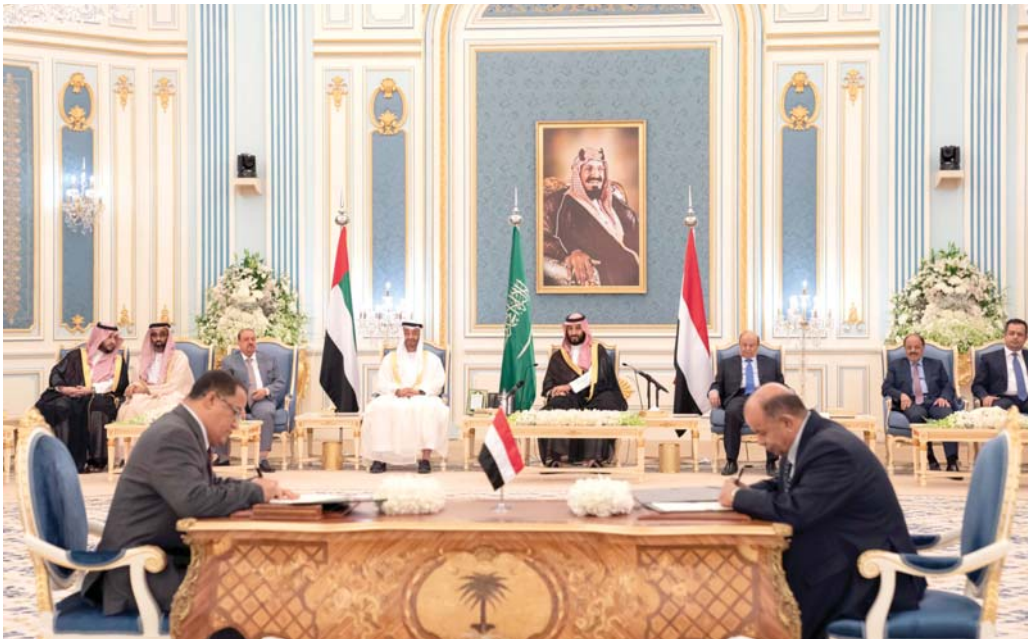
ويتركز اعتراض واشنطن على خطة ماكرون على حزب الله، الجماعة المسلحة المدعومة من إيران والتي تتمتع بقوة هائلة في لبنان وتصفقها واشنطن منظمة إرهابية. ويجد الحريري صعوبة حتى الآن في تشكيل حكومة تتقاسم السلطة مع جميع الأحزاب اللبنانية، بما في ذلك حزب الله.

ولم تكن باريس راغبة في البداية في اضطلاع الحريري بهذا الدور، بعد أن فشل في السابق في تنفيذ إصلاحات، لكن في ظل عدم إحراز تقدم في تشكيل حكومة ذات مصداقية، لم يعارض ماكرون الترشح. وتقول فرنسا إن ذراع حزب الله المنتخب له دور سياسي مشروع.

وفرضت واشنطن بالفعل عقوبات على ثلاثة سياسيين بارزين متحالفين مع حزب الله. وخلال مائدة عشاء في باريس الشهر الماضي مع ثمانية سفراء، بعضهم سفراء دول أوروبية، أوضح بومبيو أن واشنطن ستفرض المزيد من الإجراءات إذا كان حزب الله جزءا من الحكومة، وفقا لشخصين مطلعين على زيارته.

وللمازق دواعيا خطيرة على جميع الأطراف، فبدون دعم الولايات المتحدة، لن تمنح المنظمات الدولية والجهات المانحة

الضبابية أولى التحديات أمام الحكومة اليمنية المنبثقة عن اتفاق الرياض ثلاثة تيارات رئيسية داخل الحكومة تتقاسم مهام إنقاذ الأوضاع



فرصة أخرى لحل الأزمة

المؤسسة التشريعية ممثلة بمجلس النواب إلى العاصمة عدن والبدء بممارسة مهامه الاعتيادية والاستثنائية في ما يتعلق بالمصادقة على برنامج الحكومة القادمة أو مناقشة بعض الأمور المتعلقة بالقرارات السيادية والحاسمة في ما يخص اتفاق ستوكهولم مثلا واتخاذ المجلس موقفا من هذا اتفاق".

وليس ذلك فحسب، بل يبرز التحدي الآخر، وفق عبدالقادر، في تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، ما ينقل الحركة معها إلى مربع آخر يجعل المجتمع الدولي ملزما على محاربتها كانعكاس لممارساتها من تفجير المنازل ودور العبادة وسيطرتها على مؤسسات الدولة وغسيل الأموال وتجارة المخدرات وتهديدها أمن البحر الأحمر وخطوط الملاحة الدولية واستهدافها للمناطق المحررة والندول المجاورة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة. كما أن مسألة دمج القوات العسكرية والأمنية تحت إطار قيادة واحدة تعد تحديا كبيرا، حيث تحتاج إلى المزيد من المرونة والتعاطي الإيجابي من كافة الأطراف والبدء بحشد الجهود لمعركة التحرير وانتقال القوات العسكرية إلى مناطق التماس مع مليشيا الحوثي.

ومن أهم التحديات، بحسب عبدالقادر، البدء بالترتيبات الأمنية في عدن بما يخلق بيئة حاضنة للاستقرار والبدء بمراجعة منظومة الخدمات التي يحتاجها المواطن من ماء وكهرباء وصحة وتعليم على مستوى العاصمة والمناطق المحررة. فضلا عن ذلك، هناك معركة اقتصادية تنتظر الحكومة لا تقل أهمية عن المعركة السياسية والعسكرية خصوصا مع انهيار العملة الوطنية. وهنا أشار عبدالقادر إلى ضرورة تفعيل دور المجلس الاقتصادي الأعلى وفق صلاحيات مطلقة لوضع الحلول والمعالجات بالاستفادة من دعم التحالف العربي ورفد البنك المركزي بويعة عاجلة.

كما يتطلب ذلك إعادة النظر في تفعيل الأوعية المالية في ما يخص إيرادات النفط والغاز وتفعيل أنشطة الموانئ والمطارات وإصلاح منظومة الكهرباء وبعض القطاعات الحرة للعوائد ومعالجة اختلالات فارق صرف الريال وتثبيت سعره في كافة المناطق. ويراهن التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة السعودية على الخروج من حالة الصراع المزمنة داخل معسكر الموائين للمشروع الإيراني في اليمن، وتأسيس جبهة جديدة لمواجهة الحوثيين عسكريا أو سياسيا من خلال تحسين شروط التفاوض على مائدة الحل النهائي التي يتبناها المجتمع الدولي والأمم المتحدة، لإنهاء الحرب في اليمن.

ويعتقد مراقبون أن التحولات المتسارعة التي يشهدها الملف اليمني في الآونة الأخيرة باتت على صلة وثيقة بالتغيرات الإقليمية والدولية، وفي مقدمة ذلك جهود التقارب بين قطر ودول التحالف العربي، والتحركات الأممية والدولية لإقرار تسوية شاملة في اليمن، وهي تغيرات يمكن أن تؤثر وتتأثر بشكل لافت بمجريات الملف اليمني وخارطة القوة النهائية التي يمكن أن تفرزها الحرب في الشمال، واتفاق الرياض جنوبا.

من الصامتين الذين يفضلون تغليب مصالحهم الشخصية وارتباطاتهم على المعارك المتوقعة داخل الحكومة. ويتمتع إخوان اليمن بخبرة كبيرة، وفقا لمراقبين، في خوض المعارك من داخل المنظومة السياسية للشرعية، وقد طبقوا بالفعل نموذجا مشابها عقب توقيع ونفودا عسكريا لا تمتلكه أي من الأطراف السياسية المشاركة في الحكومة اليوم.

وإلى جانب اللعب على ورقة الشرعية، وإشهارها في وجه خصومها، يمتلك إخوان اليمن أوراقا سياسية أخرى يمكن أن يستثمروها في مواجهة وتحجيم خصومهم المفترضين خلال الفترة المقبلة، ومن ذلك توظيف نشاط تيار قطر بالبلاد الذي يتحرك بشكل منفصل في ما يبدو أنه تبادل أدوار متقن بين حزب الإصلاح بهيئته الرسمية الذي ينشط من داخل الشرعية، وتيار الدوحة.

ويبدي تيار الدوحة مواقف مناهضة للتحالف والمكونات الأخرى مثل قوات المقاومة المشتركة بقيادة العميد طارق صالح في الساحل الغربي التي ستجد نفسها، بحسب مراقبين، في مازق جديد خلال مرحلة ما بعد تشكيل الحكومة يتعلق بمشروعيتها وتبعيةها، وخصوصا في حال تم ضم قوات المجلس الانتقالي إلى قوام الجيش والأمن كما ينص اتفاق الرياض.

في المقابل، يبرز حزب الإصلاح كطرف سياسي وحيد ينتمي للشمال داخل منظومة الشرعية يمتلك خطة لمواجهة أعباء وتداعيات ما بعد اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة، متقدما بخطوات كبيرة على بقية المكونات بما في ذلك الانتقالي، من خلال سيطرته على معظم مؤسسات "الشرعية" الإدارية والعسكرية والأمنية.

ونفوذ الحزب متغلغل داخل المكونات والقوى السياسية الأخرى، بما في ذلك حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح الرياض) الذي تؤكد المصادر أن الإصلاح استطاع استمالة بعض قياداته، وتوظيف بعضها لصالح مشروعه السياسي، بل وفرض قيادات موالية له ضمن حصة المؤتمر من الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض.

وتشير مصادر سياسية يمنية إلى توزيع التوجهات داخل الحكومة الجديدة إلى ثلاثة تيارات رئيسية، الأول والأكبر فيها هو الذي يمثله حزب الإصلاح بأكثر من نصف مقاعد الحكومة، من خلال حصته وحصص الأحزاب الأخرى الموالية له، أو حصص مراكز القوى التي يرتبط بها داخل الشرعية. كما يأتي المجلس الانتقالي منفردا في الحكومة ولكن محصنا كما يقول مراقبون منه بحقه في رفض أي قرارات غير توافقيه، فيما يأتي التيار الثالث

ينتظرُ الحكومةَ اليمنيةَ المنبثقةَ عن اتفاق الرياض خليط من التحديات المتشابكة يتضمن ملفات سياسية واقتصادية وعسكرية يرى مراقبون أنها ستضع مصير منظومة "الشرعية" برمتها على المحك، وستحدد مسار التطورات القادمة في المشهد السياسي المضطرب بما في ذلك مآلات الحل الشامل للأزمة واستحقاقات الحرب والتحولات المرتقبة في خارطة الاصطفافات الداخلية.

● عدن - تدخل الحكومة اليمنية برئاسة

معين عبدالمكمر مرحلة جديدة مليئة بالصعوبات في ظل الضبابية التي لا تزال تلقي بظلالها على المشهد السياسي رغم اتفاق القوى والمكونات التي شاركت في الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض على تأسيس حكومة مناصفة تضم 24 حقبة وزارية تجمع الشمال والجنوب.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" أنه باستثناء المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب النجم اليمني للإصلاح (فرع الإخوان المسلمين في اليمن)، لا تمتلك القوى أي رؤية سياسية أو خطة للقضي قدما في بناء الدولة مع أن الانتقالي يعتبرها خطوة أولى نحو استحقاقات قائمة لصالح مشروع استعادة الجنوب الذي يبتناه.

ويراهن المجلس الانتقالي على تغير قواعد اللعبة السياسية في معسكر الشرعية بعد مشاركتة في الحكومة وانتزاع مقاعد متقدمة في موقع قرار المؤسسة المعترف بها دوليا، إضافة إلى حصوله على امتيازات تتعلق بحقه في نقض بعض القرارات، انطلاقا من قاعدة "التوافق" التي قام عليها اتفاق الرياض بين المكونات الموقعة عليه.

صراعات مرتقبة

القى المجلس الانتقالي بثقله للمشاركة في مفاوضات الحل النهائي لازمة عبر ممثلين في فريق المفاوضات التابع للشرعية، والذي يعتقد المجلس أنه سيكون بوابته لتبني قضايا فك الارتباط وحق تقرير المصير واستعادة دولة الجنوب، كما ترد وسائله الإعلامية.



ويعتبر سياسيون مقربون من المجلس أنه تمكن من تحجيم محاولات عزله سياسيا باعتباره مكونا مليشياويا بعد انضمامه رسميا للشرعية واستعداده لخوض الصراع مع التيارات المعادية له مثل الإخوان من داخل مؤسسات الشرعية، في تقدم لافت، لكنه خطير.

وتناقش ناشطون يمنيون تغريدة لمستشار الرئاسة اليمنية، نصر طه مصطفى، أشار فيها إلى أن المجلس بات جزءا من الشرعية، لكن ناشطين سياسيين جنوبيين يبدون مخاوف من تكرار تجربة حكومة المبادرة الخليجية، التي انتهت بتذويب ملامح قوة الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزبه، وتفكيك قوته العسكرية، عن طريق ما سمي بإعادة هيكلة الجيش.

لكن مصادر في الانتقالي تستبعد تكرار ذلك بالنظر إلى تمايزه السياسي وتبنيه خطابا مغايرا يعبر عن شريحة واسعة من الجنوبيين. وقد عملت قيادة المجلس على إطلاق خطاب تطلعي مناصر، يؤكد على تمسكه بأهدافه وفي مقدمتها "حق تقرير المصير".

وكتب هاني بن بريك نائب رئيس المجلس في تغريدة على تويتر في خضم الأنباء حول قرب استكمال تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض يقول "وافق



الكل عالق في غياب الضوء الأخضر الأميركي

العالم ولحظة الحقيقة.. ما يُعرف وما لا يُعرف عن لقاح كورونا

التطعيم ضد المرض ضروري والأعراض الجانبية أقل من الأضرار الصحية والنفسية



بداية مرحلة جديدة في مقاومة الوباء

لأولئك الذين لديهم خلل ونقص في المناعة لسبب أو لآخر، كهؤلاء الذين يستخدمون أدوية مضعفة للمناعة أو المصابون بأمراض تحبط المناعة. ولا تعرف بعد المدة القصوى والدنيا للحصانة التي سيكتسبها الشخص المطعم ضد الفايروس، فالزمن وحده كفيل بالإجابة عن هذا السؤال، فلو فرضنا جدلاً أن فترة الحصانة بعد التطعيم تكون منتهية خلال بضعة أشهر، فسيحتج إعادة التطعيم بانتهاء فترة الحصانة.

ولكن الأشخاص الذين اكتسبوا مناعة طبيعية نتيجة إصابة مباشرة بالفايروس فلن تبقى لفترة طويلة وإنما تنتهي بعد فترة تتراوح بين 4 إلى 6 أشهر بعد الإصابة، ما يعني أن المصابين سابقاً عليهم أن يطعموا أنفسهم لأنهم معرضون للإصابة مرة ثانية بعد زوال مناعتهم الطبيعية مع الوقت. السؤال الذي يطرح نفسه كمحصلة عامة لهذه المعلومات، هل نطعم بهذه اللقاحات المعلقة والموقوفة حينما تصل إلى بلداننا؟ الجواب وبكل إصرار: نعم، لأن المعادلة واضحة والمقارنة جلية، إذ أن تأثيرات الوباء السلبية على الأفراد وعلى المجتمع من الناحية الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية، أكبر بكثير من أي أثر جانبي سلبي محتمل لهذه اللقاحات.

يكون ذلك في بعض مؤسسات السفر أو المؤسسات التي يزدهم فيها الناس. وبما أن البحوث لم تحصل بعد على أجوبة صريحة ومؤكدة عن إمكانية تطعيم الحوامل، فستبقى هذه الفئة بدون لقاح في الوقت الحاضر حتى وصول معلومات كافية بعد الدراسات. كما يستثنى تطعيم من هم دون الـ16 عاماً ومن لهم تاريخ تحسسي ضد اللقاحات أو أولئك الذين لديهم حساسية قوية الدرجة سواء أكانت ضد بعض الأدوية أو ضد بعض أنواع المأكولات أو الحوافظ أو غيرها.

وفئة شق من الأطباء يرى أنه من الأفضل عدم إعطاء اللقاح

والاستخدام، حيث تستهدف الخطوة الأولى العاملين في قطاع الرعاية الصحية، الذين هم على تماس مباشر بالمرضى، ثم على المستشفيات ودور العجزة بسكانها والمستغلين فيها. وسيأتي دور الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل مرضى السرطان والسكري ومرضى القلب والجهاز التنفسي والمصابون بالسمنة وغيرهم من الذين تكون إصاباتهم شديدة ككبار السن الذين تتجاوز أعمارهم الـ65 عاماً، ثم العاملين الذين هم على تواصل مستمر مع الناس مثل أجهزة الأمن والمدرسين. ولاحقاً، يطرح اللقاح أمام الجميع من الذين تتجاوز أعمارهم الـ18، ولكن يبقى العمر الأدنى للتلقيح محل نقاش وبحث بين المختصين، حيث تتضارب الآراء، لكن قسماً منهم يرى تخفيض عمر التلقيح إلى حد 14 عاماً.

ورغم فائدة التطعيم في شل حركة الوباء المدمرة للصحة والاقتصاد والمجتمع، فمن غير المحتمل أن يكون التطعيم إجبارياً، وربما

خطيرة واحدة من كل 250 ألف تطعيم أو أكثر من ذلك. وأهم ما يمكن أن يحصل من مخاطر جسيمة نادرة الحدوث جراء اللقاحات بشكل عام وعلى المدى البعيد هو ظاهرة التقليد الجيني، حيث أن هناك جزيئات صغيرة في اللقاحات قد تتشابه في تركيبها مع أنسجة موجودة في الدماغ والجبل الشوكي أو أنسجة أعضاء الجسم الداخلية كالبدن، وهذا التشابه يوهو المضاد الجسمي بأن التراكيب هي فايروسات فتحاول إتلافها.

أما الآراء التي تعتقد بأن مراسل الحمض النووي الريبوزي الموجود في اللقاح سيتضارب مع المادة الوراثية المعروفة بـ"دي.إن.إي" الموجودة في أنوية خلايا الجسم فهذا غير صحيح. ولن تحصل الحصانة ضد الإصابة بالفايروس بعد التطعيم مباشرة وإنما تكون متكاملة وأمنة بعد مرور أسبوع تقريباً على التطعيم الثاني، كما أن التطعيم قد لا يمنع نهائياً الإصابة بالمرض عند البعض رغم أنه يحمي الشخص من الإصابة بشكل عام، ومهما يكن وحتى لو حصلت الإصابة رغم التطعيم فسوف تكون خفيفة وغير مؤثرة.

سياسة المراحل

تطعيم الناس لن يكون سريعاً بل على مراحل، وذلك لأسباب تقنية تتعلق بالإنتاج والتصدير والحفظ والتوزيع

بدأت حملة الإنقاذ العالمية التي طال انتظارها للتصدي لفايروس كورونا المستجد، تقترب على الأقل بالنسبة إلى البعض من الناس مع بدء دول في استخدام لقاحات كوفيد - 19، ولأن نتائج الدراسات خلال المراحل النهائية من التجارب أظهرت أنها آمنة وفعالة، فإن التحدي المهم هو معرفة الحقائق حول فوائد أخذ هذا اللقاح لاسيما وأن ثمة فئة ترددت في استخدامه.

د. محمد مسلم الحسيني
أخصائي علم الأمراض

نجاعة اللقاح عالية

معظم اللقاحات التي تم تبينها حتى اليوم لها كفاءة كبيرة إذا قورنت مع اللقاحات الأخرى المستخدمة ضد الفايروسات المسببة للإنفلونزا الموسمية. أما في ما يتعلق بالآثار الجانبية التي قد تحصل جراء التطعيم، فتتراوح بين غير محسوسة وخفيفة ومتوسطة تتجلى في ألم وورم واحمرار أو تخرش في منطقة الحقن مع ألم في الذراع، إضافة إلى حمى وصداخ وشعور بالتعب ووجع في العضلات مع ضيق في التنفس والسعال وفي بعض الأحيان إسهال وتقيؤ.

هذه الأعراض تختلف شدتها من شخص إلى آخر ومن لقاح إلى آخر، حيث تنسبه إلى حد ما الأعراض التي تحصل عند الإصابة الحقيقية بالفايروس، لكنها لا تدوم لفترة تزيد عن يومين، ولا تكون خطيرة في كل الأحوال، وقد تكون أكثر وضوحاً بعد حقن اللقاح في المرة الثانية. وتصل نسبة الأشخاص الذين تبدو عليهم آثار جانبية خفيفة للقاح إلى 78 في المئة من المطعمين، وتعد دلالة صحية كونها تعكس استجابة الجسم للقاح، كما أن الآثار الجانبية ليس بالضرورة أن تحصل جميعها.

وتظهر غالبية الأعراض الجانبية بعد التطعيم خلال الأيام الأولى، ولكن هناك أعراض أخرى قد تظهر خلال فترة الأربعين يوماً الأولى بعد التطعيم، حيث تشكل نسبة الآثار الجانبية، عموماً، في هذه الفترة أكثر من 90 في المئة من الآثار الجانبية الكلية (المنظورة وبعيدة الأجل) لأي لقاح تم استعماله من قبل. ومن متطلبات لقاح كوفيد - 19، كي يكون فعالاً، حقنه مرتين في الذراع، تفصل بين الحقنة والأخرى فترة ثلاثة إلى أربعة أسابيع حسب نوعية اللقاح. كي يصبح اللقاح في أوج كفاءته وفعاليته.

أما الآثار الجانبية على المدى البعيد والتي تشكل أقل من 10 في المئة فهي غير معروفة لأن اللقاح حديث الاستعمال، ومهما يكن من أمر فإن الآثار "الخطيرة" تكون نادرة الحدوث عادة كما هو الحال في اللقاحات المعروفة والمستخدمة سابقاً، حيث تتراوح نسبتها بحالة

د. محمد مسلم الحسيني
أخصائي علم الأمراض

بروكسل - باشرت دول مثل بريطانيا وروسيا وكندا والبحرين والولايات المتحدة المصادقة على استخدام اللقاح الذي أعلنت عنه شركة الأدوية العالمية فايزر - بيونتيك للتصدي لفايروس كورونا المستجد وبدأت بتطعيم مواطنيها. في هذه الأثناء، أعلنت شركات أدوية عالمية أخرى عن توصيلها إلى اكتشافات التي تعتبر طرق لقاحها في مراكز الاستعمال نهاية هذا الشهر بعد أن تتم المصادقة عليه من قبل السلطات الصحية الأمريكية.

حقائق حول لقاح كوفيد - 19

- الآثار الخطيرة جراء التطعيم نادرة الحدوث عادة
- معظم اللقاحات لها كفاءة
- وتصل فعاليتها إلى 95 في المئة
- مقاومة المرض تتطلب حقن
- اللقاح مرتين في فترة 4 أسابيع
- تُستثنى النساء الحوامل من التطعيم إلى حين بت الدراسات في ذلك
- سيتم استهداف الفئات العمرية بين 18 عاماً فما فوق
- لن يكون اللقاح إجبارياً إلا لجهات تتواصل باستمرار مع الناس

ويعد أن بدأت روسيا في استخدام لقاحها "سبوتنيك في"، ظهرت قائمة من اللقاحات في طريقها للوصول إلى الساحة الدولية إثر انتهاء المراحل الأخيرة من التجارب السريرية وتتجه شركة جونسون وجونسون ببليجا وشركة أسترازينيكا البريطانية ولقاحها "أكسفورد" ولقاح "سينوفاك" الصيني وغيرها.

ونظراً لأن لقاح كوفيد - 19 يستخدم لأول مرة، فإن الكثير من الأسئلة ما زالت الإجابة عنها غير متاحة، حيث يتطلب استعماله فترات أطول للتوصل إلى معرفة الحقيقة، ومن بينها: ما هي الآثار الجانبية المحتملة على المدى البعيد؟ وما هي فترة الحصانة ضد الفايروس التي

لقاحات كوفيد - 19 منعطف مفصلي في تاريخ مكافحة الأوبئة

مبادرة كوفاكس تبث التفاؤل في الدول الفقيرة بإعلان وصول اللقاحات إليها مع بداية العام المقبل

(أو ما معناه الوصول العالمي للقاح المضاد لكوفيد-19) - "ضمنت الحصول على قرابة ملياري" جرعة حتى الآن.



يوفال نوح هراري
اللقاحات ضد كورونا
تعد أفضل ابتكار على الإطلاق

ويمكن أن يتعرف القارئ من خلال كتاب كولاريتش على حقيقة أن البعض من المستحضرات تظهر في صورة "شاة ترتدي فراء الذئب" وكذلك السبب في أن بعض التطعيمات راحت ضحية لنجاحها وما هي الطريقة التي تؤثر بها الجوانب التجارية على تطوير المواد الفعالة. وتحت الصحافة النمساوية زيلفيا بيلينسيسك في مقدمة الكتاب تقول إن التطعيمات من البداية دائماً ما كانت مصحوبة بتخوفات، مشيرة إلى أنه عندما تم تطوير تطعيم الجدري قبل أكثر من 200 عام وتراجعت معه أعداد الإصابات، وكانت هناك حالة من الرفض للتطعيم وتخوفات غير منطقية قد انتشرت.

وفي خضم تباين الآراء حول الجدوى من اللقاحات، التي تم التوصل لها، سعى هراري إلى تبديد المخاوف حولها، متسائلاً في نفس الوقت بشأن الناس الأحياء الذين لديهم رفاحية الشك في فوائد هذه اللقاحات. وقال "لقد قامت اللقاحات بعمل جيد لدرجة أن الكثير منا لا يستطيع حتى تخيل مدى سوء الحياة دونها".

وهذه التصريحات جاءت في وقت تسعى فيه كل دول العالم للحصول على لقاحات ضد فايروس كورونا الذي أصاب قرابة 75 مليون إنسان وتسبب في وفاة أكثر من 1.662 مليون آخرين، بحسب بيانات حديثة نشرتها جامعة جونز هوبكنز ووكالة بلومبرغ للأخبار. وتقاتل موجات التفاؤل حينما أعلنت منظمة الصحة العالمية وتحالف اللقاحات (غافي) المتعاون معها اللذان وضعا الية لتوزيع لقاحات كورونا في الدول الفقيرة، أنهما يتوقعان إرسال أولى الجرعات إلى هذه الدول في الربع الأول من العام المقبل. وأشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحفي أن الية "كوفاكس"

العديد من الوسائط الكيميائية وبعض هذه الوسائط يتسبب في التهابات أو تكون لها تأثيرات على أجهزة أخرى.

ورغم أن اللقاحات أثبتت فعاليتها خلال التجارب السريرية، لكن الأمر لن ينتهي عند هذا الحد لأن مدة المناعة ضد كورونا لا تزال غير واضحة حتى الآن، ومن الممكن أن تأخذ الجائحة في حال عدم وجود تطعيمات دورة مهلكة، الأمر الذي سيؤدي إلى تكرار وفاة الملايين من الأشخاص.

ومع كل ذلك، وصف الباحث الإسرائيلي يوفال نوح هراري، المعروف بمؤلفاته الأكثر مبيعا ومن بينها "الإنسان الحديث، تاريخ موجز للبشرية"، اللقاحات بأنها أفضل ابتكار على الإطلاق.

وقال هراري في مقطع فيديو تم نشره عبر موقع تويتر الجمعة قبل يوم من بدء إسرائيل في تطعيم السكان ضد كوفيد - 19، إنه "قبل عصر اللقاحات كان حوالي ثلث الأطفال يموتون نتيجة أمراض معدية مختلفة قبل سن البلوغ، حيث عاش البالغون في خوف دائم من الأوبئة المميتة".

لاضرار لن تتضح إلا من خلال الشواهد المتسببة لاحقاً، حيث يتم تسجيل الأخطاء المتكررة في التطعيم. وعن تطعيمات الحمض الريبوزي، ذكر كولاريتش، وهو عضو في المجلس الاستشاري النمساوي لكورونا، أنها تمتاز بعيب واحد إلى جانب مزاياها العديدة حيث تنتج الخلايا في إطار الاستجابة المناعية القوية للجسم



توثيق للحظة فارقة في تاريخ البشرية

لندن - لا يتوانى الباحثون والمختصون في المجال الصحي عن بث شخشات من التفاؤل بين البشر حول الجدوى من استعمال لقاحات كوفيد - 19، لدرجة أن الكثير من المتابعين للجهود العالمية في هذا المضمار رأوا في ذلك منعطفاً مفصلياً في تاريخ مكافحة الأوبئة. وتضع الأوبئة في العادة أقوى الأنظمة الصحية تحت الضغط، ولكن الأشخاص الأكثر عرضة للأخطار هم في المقام الأول أولئك الذين يعيشون في حالة من الفقر أو في مناطق تنسم بعدم الاستقرار الشديد، حيث يكون الحصول على الرعاية الصحية بعيداً عن جميع من هم في حاجة إليه، وغالباً ما تتوقف اللقاحات الروتينية أو تقل نسبة تغطيتها.

وفي أحدث الموجات الإيجابية حول اللقاح، سعى الطبيب النمساوي هرفيج كولاريتش في كتاب حديث يحمل عنوان "تطعيم كورونا ما له وما عليه" إلى جعل أكبر عدد من الناس، وخاصة المترددين منهم، يأخذون قرارهم الخاص بالتطعيم بأكبر قدر من الموضوعية بدلاً من الاعتماد على الناحية العاطفية. ويسرد كولاريتش، الذي ساهم في تطوير لقاح مضاد لداء الكلب يعتمد

لماذا يجب على الرئيس عباس أن يُزاح أو يستقيل؟



علي الصراف
كاتب عراقي

في ذلك الوقت بالذات، كان على الرئيس عباس أن يستقيل. لأنه لم يعد قائدا لشعبه، ولا كان قادرا على أن يرسم خارطة طريق تضع قضية شعبه خارج المازق.

جلس لينتظر عطف إسرائيل عليه، لتعود إلى التفاوض، أو لتوقف عمليات الاستيطان، أو لتحد من أعمال القتل اليومية التي يتعرض لها مواطنوه. ولم يحصل شيء من ذلك، وعاما بعد عام، ظلت السلطة الفلسطينية تكرر عجزها وتضيف إليه، حتى انتهت إلى خيال مائة حقيقي.

الانقسام الفلسطيني هو نفسه، كان واحدا من أوجه العجز عن صياغة إستراتيجية تجمع عليها الفلسطينيون.

لا تتوفر ضمانات بأن "إستراتيجية وطنية موحدة" كانت ستأخذ بالضرورة الطريق الصحيح، لأن

الشعاراتية الفارغة، ظلت هي السلطة الموازية في التفكير العام. والانقسام حصل ليس لأن سلطة الرئيس عباس عجزت عن أن تكون سلطة جامعة فحسب، بل لأن خياراتها وخيارات الطرف الآخر لم تكن موضوعا لنقاش وطني مفتوح، ولأن قيم الديمقراطية لم تكن لتؤخذ بعين الاعتبار، بحيث يعود الخيار النهائي للشعب الفلسطيني نفسه، ولتكون هناك حكومة تعبر عن إرادته، كأنها ما كانت النتيجة.

شعب لا يجد في سلطته قائدا، ولا يجدها تعبر عن إرادته، كان من الطبيعي أن يتحول إلى أفراد تمرّتهم النعمة، وينهشهم اليأس. ويتشبث الرئيس عباس بسلطته، كمن يتشبث بالفراغ. وهو يرى قاربه يغرق، إلا أنه ما يزال يخادع نفسه بالقدرة على البقاء، رغما عن أنف كل ما حققه من فشل.

الثقة والأمل، سلاحان يغيبان الآن كليا عن مشاعر الفلسطينيين. ولهذا السبب تنحدر قدرتهم على "الصمود" و"المقاومة". وهذا انتحار جماعي، مع الرئيس عباس وشلة الذين يحيطون به.

وينكر الرئيس عباس أن هناك فسادا في سلطته. الفلسطينيون يعرفون أنه إما يكذب وإما لا يرى. وهذا مؤذ في الحاليتين.

استقالة حنان عشراوي، وهي من دأثرته الضيقة، قالت إن التصنع بلغ مستوى لم تبلغه "القيادة الفلسطينية" في أحلك الأوقات وأصعب الظروف. إنه غشوب أيضا. والغضب هو نفسه دليل على العجز. فالمرء يغضب، ليس لأن الرياح تجري بما لا يشتهي، بل لأنه لا يعرف ماذا يفعل حيال ما يتغير من الواقع من حوله، ولم يخطط للاحاقته بإدراك مسبق، ولم يستشرف شيئا، ولا عرف كيف يستثمر في التغيير. ومثلما جعل الرئيس عباس سلطته، تقف جامدة خارج الزمن، فإنه كان يريد لكل شيء أن يتوقف أيضا. بانتظار ماذا؟ لا أحد يعرف.

وبدلا من أن يوسع دائرة التواصل والتشبيك مع الدول العربية التي اختارت عقد اتفاقات سلام مع إسرائيل، لكسب دعمها وتضامنها، فقد وجد نفسه يخوض حربا مع الطواحين. فارغى وأزبد، ثم عاد وأخزى نفسه بالتراجع عما قال وما فعل، ليقدم دليلا حيا على أن الفوضى

الذهنية صارت هي التي تتحكم به، ويعجز عن التحكم بانفعالاته. وهذا كثير.

أخيرا ذهب إلى الدوحة، من أجل أن يناكف، كما تناكف. وهذا شأن جعل من تلك الفوضى سخفا بلا وازع. الفلسطينيون ليسوا شعبا عاقرا. ولا هو شعب خراف. ولا هو راغب بالانتحار. ولسوف يعثر على طريق. والطاعة الذين يتحكمون به، لن ينجوا من العقاب إذا ما تنكروا لحقه في التغيير.

لقد رأى الفلسطينيون، على مرّ تاريخهم، لكي يحمّد من الناس، ولكن قضيتهم لم تكن في أي يوم من الأيام، محكومة بالتمزق والفوضى واليأس مثلما هي اليوم. والرئيس عباس مسؤول عن قسط جسيم في ما انتهوا إليه.

لم تكن استقالة أو إزاحة الرئيس محمود عباس مطلوبة من قبل، مثلما هي مطلوبة اليوم. الفوضى

الذهنية التي يعانيها أبومازن، ليست هي أقل الأضرار من "سياساته". إنه بلا سياسات أصلا. قل ما تشاء في مديح تاريخه وماضيه. إلا أن الرئاسة ليست "طابو". السلطة ليست ملكية خاصة. إنها ملكية عامة. ولا يحق لأي أحد أن يتصرف بها وكأنها سلطة مطلقة خارج حدود المساعة والتدقيق. في النهاية، هناك حساب يتعين أن يتم جرده ليعرف الناس ماذا حسبوا وماذا خسروا من تلك السلطة.

لقد فشل أبومازن في إدارة سلطته منذ ما لا يقل عن عشر سنوات. ولم يعد قادرا على صياغة توجهات ملموسة تمضي بالقضية الفلسطينية إلى الأمام. إنه يمضي بها إلى الخلف. لا الداخل الفلسطيني سعيد بما يفعل ولا الخارج. وكمن يحطم صحنون مطبخه بنفسه، للتفيس عن الغضب، فقد حطم الرئيس عباس صحنون علاقاته بمعظم الدول العربية، وليس فقط التي اختارت عقد اتفاقات سلام مع إسرائيل. وفشل في أن يحافظ على الإجماع العربي حول قضيته، وصار يتولى بنفسه التصديق فيه.

الفلسطينيون ليسوا شعبا عاقرا ولا هو شعب خراف ولا هو راغب بالانتحار ولسوف يعثر على طريق، والطاعة الذين يتحكمون به لن ينجوا من العقاب إذا ما تنكروا لحقه في التغيير

منذ أن تعطلت المفاوضات مع إسرائيل، لم يكشف الرئيس عباس عن إستراتيجية بديلة. لم يضع رهانه على شيء آخر. لم يعقد جلسات عمل وتفكير مع كبار الشخصيات الفلسطينية ممن يحب أن يصغي لهم وممن لا يحب، لصياغة خيارات وبدائل. لقد بات لا يصغي لأحد أصلا، إلا لصدى لنفسه. وهذه كارثة.

الفلسطينيون ليسوا عاجزين عن الدفاع عن أرضهم ومصائرهم. عباس هو العاجز. إنه أكبر العاجزين. لأنه قيّد نفسه بأقوال والتزامات أمنية مع إسرائيل جعلته لا يستطيع تحريك شعره في مواجهة إسرائيل. وكلما مضى المزيد من الوقت، كلما زاد الموات في قدرة الفلسطينيين على التصدي لسياسات إسرائيل القمعية أو لسياسات التوسع والضم التي أكلت أحلام الدولة الفلسطينية، جغرافيا على الأقل.

إنه لمن المخزي أن يكون آخر تحرك شعبي لاحتجاج على سياسات إسرائيل قد حدث قبل خمس سنوات، بعدما قام مستوطنون إسرائيليون بحرق منزل عائلة الدوابشة في 31 يوليو 2015. حتى هذا التحرك كان مجرد فوضى انتقام وانتقام مضاد. لا السلطة الفلسطينية كانت قادرة على ضبطه ولا عقلنته، ولا حتى الاعتراف به، بل إنها وقفت ضده، وتحولت إلى شرطي إسرائيلي يفتش حقائب الأطفال بحثا عن سكاكين.

السبب الرئيسي للفوضى هو أن السلطة الفلسطينية لم تكن من الكفائية السياسية ولا الفكرية، بحيث تقدم لشعبها مسارات مقاومة عاقلة أو مدروسة. تركت السلطة شعبها للفوضى، لكي يحمّد من بعدها عواقب أشد هولا من الأضرار. الفرق بين الحجارة والسكاكين، كان فرق اندحار في الخيارات، حول "المقاومة" من احتجاج شعبي ضد الاحتلال إلى أعمال انتقام فردية تنم عن يأس شديد.



صعوتٌ أصحى لحكمة
عقد المنطقة..

2020 – 2021: العالم أكثر اضطرابا

الباردة الجديدة إلى المزيد من الفصل بين الاقتصادين الأمريكي والصيني، وارتدادات ذلك من بحر الصين إلى غرب آسيا والداخلين الصيني والأميركي أيضا.

لم ينهه العام 2020 أميركا مع الانتخابات الرئاسية، بل مع حدث سيرتك آثاره على مستقبل الصراعات إن تعرضت الولايات المتحدة الأميركية في 14 ديسمبر الحالي لهزيمة سبيرانية ضخمة لم يتمكن الدفاع الإلكتروني من صدّها، وقد طالت الآلاف من الأهداف العامة والخاصة وبينها وكالات للأمن القومي ووزارات وشركات معلوماتية. وقد وعد الرئيس المنتخب بايدن بالقىام بالرد الملائم وتشكيل تحالف أطلسي في مواجهة الإنترنت الصيني وحرب إلكترونية منسوبة غالبا إلى قرصنة يتبعون الحكومة الروسية.

ويطرح اقتراح بايدن التساؤل عن إمكانية أوروبا واستعداداتها للانخراط في الصراعات وإعادة تشكيل النظام العالمي. وليس من المؤكد أن القوى الأوروبية الأساسية قد استخلصت دروس مرحلة ترامب إن في مواجهة كوفيد – 19 (الاستقلالية الإستراتيجية) أو الدفاع الأوروبي. وما دامت هذه الدول لا تتعامل مع قضايا العالم وفق منطق موازين القوى، سيكون

من الصعب أن تجد لها مكانا على خارطة صناعة القرار الدولي. ويبرز ذلك جليا في السياسة الضعيفة تجاه تركيا رجب طيب أردوغان، التي صالت وجالت في سنة 2020 غير أهبة بالتحذيرات الأوروبية، وكذلك في سياسات التهدة مع إيران التي لم تسفر عن نتائج ملموسة.

بيد أنه في زمن كورونا كانت باريس تراهن على دبلوماسية المتعددة الأطراف وانطلاقا من "منتدى السلام"، الذي انعقد بناء على دعوتها أواسط نوفمبر الماضي، أطلق قادة من الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي وألمانيا وفرنسا والسنغال والاتحاد الأوروبي، مبادرة دولية حول المبادئ التي ينبغي أن توجه التعافي بعد انتهاء الوباء تحت عنوان "إجماع دولي جديد لعالم أكثر مرونة وأكثر استدامة وأكثر عدلا".

يمكن أن يبقى ذاك من باب الشعارات بعد خسائر أحدثتها الجائحة على مستوى خسائر الحروب العالمية، لكن لا مناص من الرهان على دعم الدول الأقل نموا لمواجهة التداعيات كما جرى في قمة العشرين تحت قيادة المملكة العربية السعودية من أجل الحفاظ على فسحة أمل في غابة القوة الخرقاء وعدم نسيان إنسانية الإنسان.

مع احتدام الحروب التجارية والاقتصادية وغياب الحوكمة الدولية الفاعلة، تفقد العولمة اندفاعاتها مع عودة إلى شكل جديد من الحرب الباردة، قطبها الرئيسي الصين الشعبية في مواجهة الولايات المتحدة

لامعا في الولايات المتحدة، القوة العظمى الأولى التي لم تنجح في السيطرة على الجائحة، بسبب التداخل مع العملية الانتخابية في طريقة صنع القرار، وعدم إعطاء الأولوية للخيارات العلمية بدل الحسابات السياسية والضرورات الاقتصادية. ومن دون شك أسهم كل ذلك في هزيمة الرئيس دونالد ترامب ولن تكون كافية مياهاة الرئيس المنتخب جو بايدن بخصوص قوة الديمقراطية الأميركية في حجب الانقسام العميق وأزمة الممارسة السياسية.

ومن الواضح أن التجاذب الشديد بين واشنطن وبكين خلال 2020، ليس إلا المقدمة لاختبار قوة مفتوح من التنافسية المحكومة بين العملاقين خلال هذا العقد من الزمن، الذي سيكون على الأرجح مصيريا في الوصول إلى تسوية شرابة لقيادة النظام العالمي أو إصرار الولايات المتحدة على التفرد بموقعها القيادي وسعي الصين لتحديها مع تحقيق نجاحات اقتصادية إذ أصبحت حصتها من الثروة العالمية 18.5 في المئة (مقابل 16 في المئة للولايات المتحدة و12 في المئة للاتحاد الأوروبي). وقد حققت الصين قفزة في التفوق التكنولوجي واستكمال القدرات العسكرية مما يهدد الغلبة الأميركية في هذه المجالات.

مع احتدام الحروب التجارية والاقتصادية وغياب الحوكمة الدولية الفاعلة، تفقد العولمة اندفاعاتها مع عودة إلى شكل جديد من الحرب الباردة قطبها الرئيسي الصين الشعبية في مواجهة الولايات المتحدة، وتشمل كذلك روسيا (المتمتعة دوما بقوة إستراتيجية وعسكرية وازنة) الأقرب إلى الصين في الثنائي القيادي للنظام الدولي قيد التشكل. لكن تقدم الصين التكنولوجي والاقتصادي وانخراط روسيا في سياق تسليح جديد وعودة إلى مسارح الأزمات، لا يعني أن الولايات المتحدة خسرت السباق فهي لا تزال تملك أوراقا رابحة ويمكن أن تحافظ على الصدارة مثل تقدمها في صناعة السيارات الكهربائية أو نجاحاتها لناحية العمل أو التواصل عن بعد (تطبيق زووم ووسائل التواصل الرقمي)، والتسويق الإلكتروني عبر أمازون وأترابها، والأهم السرعة في ابتكار لقاحات كوفيد ضمن السباق العالمي المفتوح.

في المقابل، تستخلص الصين دروس حقبة ترامب ومرحلة الجائحة من أجل توطيد مواقعها، ودوام التركيز على وسائل القوة الناعمة خصوصا في مشروع "طرق الحرير الجديدة" المرادفة للتوسع الاقتصادي والنقود السياسي. وسيدفع ذلك لتقائما وتحت ضغط الحرب

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك – باريس

تتميز نقلة الزمن بين العامين الميلاديين 2020 و2021 بطابع استثنائي، نظرا لأن السنة التي تشارف على الانتهاء لم تكن سنة جائحة كورونا المستعد فحسب، بل أبرزت أيضا مدى الخلل في الواقع الدولي وتأكد تصدع العولة بصيغتها الحالية. ويبدو أن السنة الآتية ستحمل في طياتها الأمل ببدة الخروج من الأزمة الصحية والاجتماعية الحادة، لكنها يمكن أن تشهد المزيد من الصراعات والإرتباك على دروب إعادة تشكيل نظام دولي وسط الفوضى الإستراتيجية القائمة. ومجرد مراقبة ما جرى في الأشهر الأخيرة بين واشنطن وبكين يدل على منحى التجاذب بينهما، وينطبق ذلك على العديد من النزاعات الإقليمية في عالم أكثر اضطرابا.

كان الفيلسوف أنطونيو غرامشي مصيبا عندما قال "العالم القديم يحتضر، والعالم الجديد يتأخر في التبلور وإبان هذا الفاصل الزمني بين العتمة والضوء تظهر الوحوش". وبالفعل في غمرة وضع دولي من دون بوصلة في زمن تراجع الديمقراطيات ومنظومات القيم وصعود الأنماط الوطنية والقومية والسلطوية، اقترح "الوحش" على شكل فايروس كوفيد – 19، جدول الأعمال العالمي وتسبب بفوضى وكارثة غير مسبوقتين، وبدل مواجهته المشتركة لدرحه ساد التباين والتنافسية في إدارة الأزمة، ولم تكن منظمة الصحة العالمية على مستوى المسؤولية. والأدهى أن التشكيك المتبادل حول منشأ الفايروس والسياق من "دبلوماسية الكمامة" إلى "دبلوماسية اللقاح"، أتيا على خلفية الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، والحرب الإلكترونية المستعرة في زحمة الصراعات الاقتصادية، وفق الشكل الجديد من الحروب في حقبة الثورة الرقمية.

وليس من المبالغة القول إن مرحلة ما بعد كورونا ستكون مغامرة غير محسوبة النتائج إذا تم الرهان فقط على انتعاش اقتصادي مرحلي من دون حل واحنواء الصراعات، ومن دون تصحيح العولة عبر حركات فكرية جديدة عقلانية ومواطنة تتيح الخروج من القوالب الجامدة وتناقلهم مع وقائع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين. اللافت والمثير للاهتمام، أن الصين التي بدأت العام 2020 بشكل سيء وبصعوبة في مواجهة الوباء، سرعان ما احتوت انتشاره وتدابيراته وأنهت هذا العام مع العودة إلى النمو الاقتصادي ورفع العلم الصيني على سطح القمر. وفي مواجهة النشوة الصينية (ونجاحات لافتة أخرى لكوريا الجنوبية والصين الوطنية "تاويان" وبدرجة أقل اليابان وسنغافورة)، لم يكن الوضع على الضفة الأخرى من المحيط الهادئ



الهاربون من سيدي بوزيد



تصيبه أوضاعه المعيشية المنهارة في مقتل. لقد أخطأت تونس أكثر من مرة في التعامل مع الديمقراطية. لذلك اختارت أشخاصا للحكم لا يصلحون له وليست لهم صلة بالشعب ولا بالثورة. فهل تلومهم على هروبهم الجماعي من مواجهة سيدي بوزيد التي لم يتعرفوا على أُلها؟ ذلك درس لتونس وشعبها.

الرئيس قيس سعيد اعتذر لانشغاله بأمور القصر. الاتحاد التونسي للشغل أخفى بطريقة غامضة، أما رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب فإنهما لم يعبرا الأمر اهتماما. كان هناك هروب جماعي من مواجهة سيدي بوزيد. لم يكن أحد مستعدا لمواجهة الشعارات التي رفعت. لم يكن في إمكان أحد أن يخبر التونسيين كيف صارت

والوسائل التي اتبعتها القابضون على السلطة من أجل ذلك كانت كلها ترقيعية. لا مجال هنا لإنكار حقيقة أن حركة النهضة قامت بلعب دور خطير. كان الهدف منه نسف أهداف الثورة التي هي أهداف إنسانية والتعامل مع الثورة باعتبارها واقعة تحولت تونس من خلالها إلى الإسلام كما لو أن تونس كانت قبل استيلاء حركة النهضة على الحكم بلدا كافرا. كانت الثورة بطموحات وأمال من قاموا بها في مكان، فيما كانت حركة النهضة ومعها الأحزاب والكتل السياسية الأخرى تقود الحياة السياسية إلى الخواء وتنزلق بالحياة الاقتصادية إلى الدمار. كان يمكن أن تقوم حرب بين تونس العاصمة والجهات وبالأخص المدن المهمشة لو أن تلك الجهات كانت تملك سلاحا. فشبابهها العاطلون عن العمل وقد وصلوا إلى لحظة الاعتراف بفشل ثورتهم لم يعد أمامهم سوى أن يقاتلوا فداعا عن قيمهم المدنية التي تم تدميرها من قبل جماعات الإسلام السياسي. من الزمن سريعا. ها هي سيدي بوزيد تعلن عن احتفالها بالعشرية الأولى من ثورة الياسمين. حدث وطني ينبغي أن تكون تونس كلها مستعدة فيه للذهاب إلى سيدي بوزيد لتقديم الشكر. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

زمننا عزيزا فجسب بل وخسرت أيضا اقتصادها وضربت كل مصادر الرزق فيها وانتشرت البطالة بين شبابها وتصادت الأرقام التي تشير إلى الفقر والبؤس والتعاسة. التونسي اليوم واحد من أكثر سكان الكرة الأرضية تعاسة. عشر سنوات من التحول كانت مقياسا لانحدار وانحطاط الحياة السياسية وفساد الأحزاب وخلو جعبة الزعماء من أي مشروع اقتصادي وطني يمكن أن يعيد لتونس كرامتها المرتبطة بتمكينها من إدارة فرائدها البشرية والمادية. خرجت قوى الظلام والتخلف من أوكارها تحت الأرض لتغدر بتاريخ عظيم من التحضر والتمدن وسمو الأفكار والسلوكيات ورفعة وإنسانية وعدالة القوانين التي كان التونسيون ينعمون بها وصارت جزءا من حياتهم اليومية. فجأة وجد التونسيون أنفسهم في مواجهة حشود من المرضى الذين اتخذوا من "ثورة الياسمين" مركبا للوصول إلى السلطة. كانت السلطة غنيمة فصاروا يقودون إما مباشرة وإما مشاركة ولقد وجدت بعض الأطياف في الفوضى مناسبة لخيانة حقيقة الثورة. لقد نسيت أهداف الثورة ولم يعد أحد يتحدث عن الحرية والكرامة واكتفى الكثيرون بما يمكن إنجازه على مستوى الحياة المعيشية، غير أن الأساليب



قبل عشر سنوات أضرم شباب تونسي اسمه محمد البوعزيزي النار في جسده احتجاجا على الأوضاع المعيشية في بلده. حدث ذلك في بلدة مهمشة اسمها سيدي بوزيد. بعد تلك الحادثة، تونس لم تعد تونس. كانت فاصلة بين زمنين. حينها بدأت ثورة الياسمين التي كانت اللحظة التي انبعث منها "الربيع العربي". كان الوقت حينها شتاء في تونس ولكن المجاز "الياسمين" أوحى بمجاز آخر وهو "الربيع" أو هكذا نفهم بحسن نية واستبسال عاطفي. ولكن بعد عشر سنوات تبدو الأشياء كما لو أنها قد مشت في الطريق الخطأ. فلا الياسمين فاح بعطره ولا الربيع أطل بنضارة شبابه. وكان الزمنين اللذين وقف البوعزيزي شاهدا بينهما هما زمن الإهمال وزمن الفوضى. صارت الجملة الأكثر تداولاً بين التونسيين هي "لقد فشلت الثورة". قبلها كانت هناك ثقة وكان هناك أمل ولم تكن كلمة الفشل تمر على لسان أحد. اليوم بعد كل ما شهدته تونس من انهيارات عبر السنوات العشر الماضية بات كل شيء واضحا. لم تخسر تونس

في ضياع الأحزاب العربية الراديكالية والأيدولوجية

القرن الماضي، أدت إلى انحسار دور الفئات الوسطى، وبالتالي أقول دور الأحزاب التي كانت تعبر عنها، أولا، بسبب التحولات الداخلية والتحديات الخارجية، التي أجهضت عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي عززت من الاستقطاب الطبقي، من دون تبلور طبقي حقيقي أو ناضج في المجتمعات العربية، على حساب الفئات الوسطى في البلدان التي انتهجت الليبرالية الاقتصادية، أو البلدان التي أمسكت فيها السلطة بتلابيب الأنشطة الاقتصادية.

منذ زمن بعيد لم يعد للأحزاب في البلدان العربية أي صوت، ولم تعد ذات فاعلية، بل إنها باتت تفقد لأي حامل اجتماعي، أو جماهيري، لها. بعد أن أوضحت مجرد ديكور في الحياة السياسية العربية؛ بالرغم من التحديات التي تواجهها المنظمة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ويرغم أن هذه الأحزاب لم تحقق أيا من الأهداف أو الطموحات التي تأسست من أجلها، فإن ذهبت هذه الأحزاب (اليسارية والقومية والإسلامية) يا ترى؟ ولماذا اختفت؟ هل أقل دورها؟ أم فات الزمان عليها؟

في الواقع فإن هذه التساؤلات تستمد مشروعيتها، وإلحاحيتها، من غياب السياسة على صعيدى السلطات والمجتمعات، في أن معا، بما هي فعل تواصل وتفاعل وتداول وتوليد، وباعتبارها ظاهرة تعبر عن العمران البشري، وتدل عليه.

معلوم أن غالبية الأحزاب والتيارات السياسية والفكرية، في البلدان العربية، كانت قد برزت في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، وهي فترة انتقالية، عرفت نوعا من الفراغ السياسي، بحكم الانتقال من حقبة الاستعمار إلى حقبة تأسيس الدولة الوطنية.

وقد ازدهرت هذه الأحزاب في الستينات والسبعينات، بفضل حاملها الاجتماعي المتمثل بنخب الفئات الوسطى، التي كانت تتمتع بقسط وافر من التعليم والاجتماعي والمادي، إلى جانب الطموح في الارتقاء على المستويين السياسي والاجتماعي. وكانت هذه الفئات انتعشت بفضل مشاريع التنمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وبفضل ازدهار النشاط الثقافي والفني، في تلك العقود، التي أعقبت حقبة الاستقلال.

أيضا، فقد قامت التجربة الحزبية العربية أساسا في المدن، أي بين النخب المدنية، بحيث أنها حكمت منذ البداية بتغريبها عن المجتمعات التي تعمل بين ظهرانيها، وهي مجتمعات ريفية، وأمية، على الأغلب، لاسيما مع تريف المدينة العربية (بدل تمدن الريف) في واقع فيه نمو من دون تنمية، وتحديث من دون حداثة. لكن التحولات الحاصلة في معظم البلدان العربية منذ ثمانينات

مزاعم ترامب باتت وراء الأميركيين

واميركيين من كل الأعراق في المنجزات الأميركية الحضارية والعلمية، ومن بينها إنجازات التوصل إلى لقاح لكوفيد 19 -، إلا أن النزعات العنصرية تتنامى موصولة بإجباطات اقتصادية، حاول ترامب معالجتها بالصدمات والصراعات ومحاولات الاستحواذ على علاقات خضوع مع دول أخرى، والحقن من قيمة التعاون والاحترام المتبادل ولو في حده الأدنى.

وكتبت الصحيفة السابقة أن طعون ترامب القانونية "استكملت مسارها، ولم يعد أمامه هو وأعضاء الحزب الجمهوري إلا مساعدة البلاد وأنفسهم من خلال الاعتراف بالنتيجة والمضي قدما". على الرغم من ذلك، واصل ترامب حملته الضارية لتحويل هزيمته الكبيرة إلى نصر أكبر، حتى بعد إعلانه أنه سيتترك البيت الأبيض عندما يصوت المجمع الانتخابي لصالح بايدن، وبعد أن فشلت الدعاوى القضائية التي رفعها للطعن في عملية فرز الأصوات، وتثبيت مزاعم التزوير.

لقد حاول ترامب الاستفادة من نظام انتخابي معقد، يعود تاريخه إلى ثمانينيات القرن الثامن عشر، يكرس إجراءات فوز المرشح في الانتخابات الرئاسية، ليس من خلال حصوله على أغلبية الأصوات الشعبية وإنما من خلال فوزه بالعدد الأكبر من أصوات المجمع الانتخابي، وهذا تدبير ناشئ عن الاقتصاد الرأسمالي، الذي يخصص عدداً مدروساً من الأصوات الانتخابية لكل ولاية من الولايات الخمسين ومقاطعة كولومبيا، حسب وزنهما الاقتصادي وداخلها الإجمالي العام، تاريخياً، مع عدد سكانها.

وكانت خاتمة الضربات التي تلقاها ترامب، ولم يكن يتوقعها، تنحي النائب العام الأميركي وليام بار، بعد تأكيد المجمع الانتخابي على فوز بايدن بفارق كبير. وكان بار، الموالي في الأصل لترامب، قد رفض التماشي مع مزاعمه الخاطئة، والإدعاء بأن انتخابات نوفمبر الماضي قد شابها التزوير، وأعلن بمرأ أنه سيغادر موقعه، قبل شهر من أداء بايدن اليمين الدستورية. ويتولى نائب المدعي العام جيف روزين منصب النائب العام بالنيابة بعد رحيل بار. وكانت مشكلة ترامب مع المدعي العام، تصريح الأخير، بأن تحقيق وزارة العدل الأميركية، لم يجد أي علامة على وجود تزوير كبير في الانتخابات. وكان ذلك التصريح يتعارض مع مزاعم ترامب الذي وصف موقف النائب العام بأنه "خيبة أمل كبرى".

ويبدو أن ترامب كان يراهن على مجموعة من القانونيين الموالين لتضليل الرأي العام وتضليل العدالة. لكن الذي حدث أن المحكمة العليا الأميركية، رغم أنها ذات غالبية جمهورية، ومن ضمنها ثلاثة قضاة عيّنهم ترامب نفسه، رفضت مجرد النظر في طعن قدمته سلطات ولاية تكساس، وطعن آخر قدمه جمهوريون شديود الولاء لترامب، بهدف إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية في عدد من الولايات.

الآن، أصبحت إشكالية ترامب ورفضه قبول نتائج الانتخابات، وراء الأميركيين جميعاً، وبات التحدي الأول، هو جائحة كورونا. لكن، ما حدث منذ الأسبوع الأول من شهر نوفمبر الماضي أوقعهم في مأزق سياسي يطل النظام الانتخابي. على الرغم من كثائر الأمثلة على إسهام



خاطب الرئيس الأميركي جو بايدن، الأميركيين داعياً إلى الوحدة و"الشفاء" من العصاب الذي رافق العملية الانتخابية. وكما أشار فريقه الانتقالي في بيان صحفي سابق، أكد بايدن في حديثه إلى الشعب الأميركي على ضرورة "طلي الصفحة" مذكراً بأن السياسيين في الولايات المتحدة "لا يأخذون السلطة على هواهم، وإنما الشعب هو الذي يمنحها لهم". بيان الفريق الانتقالي للرئيس الديمقراطي قال إن أمامهم عملاً عاجلاً سيكون أكثره إلحاحاً "السيطرة على وباء كوفيد - 19 وتطعيم الشعب الأميركي ضد هذا الفيروس، مع تقديم المساعدة الاقتصادية الفورية للأميركيين الذين أضرت بهم الجائحة التي أدت الاقتصاد". وقد نوه الفريق الانتقالي إلى ضرورة العمل لإعادة بناء الاقتصاد ليصبح أفضل من أي وقت مضى.

كذلك لم يفت فريق بايدن الانتقالي، القول إن معركتهم كانت "من أجل روح الولايات المتحدة التي سادت وانتصرت" مؤكدين على أن نزاهة الانتخابات في الولايات المتحدة لا زالت على حالها. وكان المجمع الانتخابي الأميركي قد أعلن رسمياً، أن المرشح الديمقراطي بايدن، حقق فوزاً سهلاً، بحصوله على 306 أصوات في المجمع مقابل 232 لدونالد ترامب، الذي لم يعد أمامه أية وسيلة لتغيير النتيجة الانتخابية أو عرقلة النتائج، ما خلا مناورة أخيرة لإقناع الكونغرس بعدم المصادقة على نتائج فرز الأصوات، يوم 6 يناير المقبل، وهذا أمر مستبعد تماماً، بعد حسم المجمع الانتخابي النتيجة وتأكيد على الفارق الكبير بين الفائز والخاسر.

وقد بات من شبه المؤكد أن الجمهوريين لن يستطيعوا إحباط تسلل بايدن منصبه الرئاسي يوم 20 يناير. فالديمقراطيون سيطرون على مجلس النواب، ثم إن العديد من أعضائه الجمهوريين، قد اعترفوا بفوز بايدن. بل إن الانهيار في جبهة الحزب الجمهوري، على صعيد مساندة ترامب، يتوالى، إذ تخلت عنه صحيفة "وول ستريت جورنال" المؤيدة له بشدة ويعول عليها، وكتبت أن زمنه قد ولى! وأغلب الظن، أن الأمر لن يقتصر على فشل ترامب في تحويل الثقة لصالحه، على الرغم من الفارق الكبير لصالح بايدن، بل سيواجه نتائج عناده، حتى على مستوى الحزب الجمهوري. فقد أحدث شرخاً في البنية الديمقراطية الأميركية، وبسبب طموحاته ونرجسيته، شكك بطريقة غير مسبوقة في النظام الانتخابي وفي مصداقية الإدارة والعملية الانتخابية. وواجهته عناصر الحزب الجمهوري نفسه، ورفضوا المشروعون في ولايات أميركية طلباته،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سنة مرعبة للخياطات في كمبوديا: كورونا أغلق معامل النسيج

تسريح آلاف الموظفين وعدم صرف الرواتب في سلاسل توريد الملابس وصناعة الأزياء العالمية



مصانع تحاول لملمة الخسائر

في حين سجلت الهند ما يقرب من 10 ملايين إصابة، وهي ثاني أعلى نسبة إصابة على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة، وميانمار أكثر من 100 ألف حالة، بقيت كمبوديا في حدود 400 حالة ولم تكن هناك وفيات، وفقا لإحصاءات جامعة جونز هوبكينز.

وقال لو "انظر إلى البدائل وميانمار، على سبيل المثال، أين يخرج فايروس كورونا عن السيطرة. سيكون هذا عاملا للمستثمرين في المستقبل". وهو متفائل بشأن التجارة مع بريطانيا بعد استكمال خروجها من الاتحاد الأوروبي في 31 ديسمبر، والذي سيهيئ رسوم التكتل الجمركية ويسمح لكمبوديا بالتصدير إلى بريطانيا معفاة من الرسوم الجمركية.

البلاد في مجال حقوق العمال تدهور لدرجة أنه أصبح عبئا تسويقيا للبلاد وزاد من مخاطر تشويه سمعة العلامات التجارية.

وتتضارب الآراء حول مستقبل الصناعة. قال كين لو، ممثل أصحاب المصانع، إن 110 منها على الأقل أغلقت بشكل دائم بسبب انعدام الطلبات. ولا يزال مصير العشرات غير معروف، مضيفا أن الوضع سيصبح عندما يحين موعد دفع رسوم العضويات في 2021.

ويرى أن صناعة الملابس في كمبوديا أصبحت تستعد للانعاش مع ارتفاع الصادرات إلى الولايات المتحدة في 2020، إذ شهد تسجيل أكثر من 60 مصنعا جديدا. كما أن عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا في كمبوديا أقل بكثير من مراكز الإنتاج الآسيوية الأخرى.

التجارية العالمية، بما في ذلك أديداس وليفني شتراوس، كمبوديا على إسقاط التهم الجنائية ضد زعماء النقابات. لكن رئيس الوزراء هون سين، الذي لا يزال في السلطة منذ 35 عاما، قال إن بلاده لن "تتحني" للمطالب الأجنبية.

1 مليار دولار قيمة انخفاض صادرات النسيج إلى أوروبا خلال الأشهر التسعة الأولى من 2020

وصف بنت غيرت، المدير الميداني لفرع مجموعة مراقبة اتحاد حقوق العمال في جنوب شرق آسيا، 2020 بالسنة المرعبة لعمال الملابس. وقال "إن أداء

"إن عملية التقدم للحصول على دعم مالي لم تكن صعبة على الإطلاق.. طالما أن المصنع يقدم طلب التعليق بشكل صحيح". في جميع أنحاء العالم النامي، سُرح الملايين من العمال في سلاسل توريد الملابس وتركوا دون رواتب في 2020 حين ضرب الوباء صناعة الأزياء العالمية. ولم يتلق العمال الكمبوديون أجورهم التي تتجاوز مجتمعة 120 مليون دولار للأشهر الثلاثة الأولى من الوباء وحدها، وفقا لجماعة العمل "لابور بيوند ذا ليل"، التي وصفت الأمر بالآزمة الإنسانية المتصاعدة.

وانخفضت الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي التي تبلغ قيمتها عادة حوالي 5.5 مليار دولار سنويا بنحو مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من سنة 2020. وحثت العلامات

ضربت جائحة كورونا قطاع النسيج والخياطة في كمبوديا والذي يشكل مصدر تمويل رئيسي ومشغلا لآلاف من الموظفين، حيث وجدت شركات صناعة الأزياء العالمية والمصانع نفسها في مواجهة ضعف الطلب وانهايار الصادرات ما راكم خسائر أحد أكبر القطاعات الاستراتيجية.

كاندال (كمبوديا) - وجدت شركات صناعة الأزياء العالمية ومصانع النسيج والخياطة العالمية نفسها في مأزق كبير جراء كورونا حيث أجبر الوباء صناعة المنسوجات على التوقف ما أحال الآلاف من الموظفين إلى البطالة وعمق خسائر القطاع.

وفي هذا السياق سجل قطاع النسيج مصدر التمويل الأول لكمبوديا بعد قطاع السياحة خسائر كبيرة وتحديث العديد من الخياطات عن تجاربهن في فقدان الوظائف ومأساة الوباء على الصناعة الحيوية.

وتعمل إل أون فانا على مدار الساعة منذ أشهر لكنها لم تعد تخطيط الملابس، فهي تحرس الآلات في مصنع الملابس المهجور في كمبوديا أين عملت ذات يوم. وترى في آلات الخياطة أملاها الوحيد في إنقاذ منزلها وأرضها، التي قدمتها ضمانا للحصول على قرض لإطعام نفسها ووالديها المريضين بعد أن أدت جائحة فايروس كورونا المستجد إلى إغلاق المصنع في مارس.

وقالت فانا "هذه الآلات هي أموالها، إنها حياتي". وتعهدت باحتجازها حتى تتلقى حوالي ألفي دولار من الأجور والمكافآت المستحقة منذ أن أغلق دراؤها المصنع الواقع على بعد حوالي 50 كيلومترا جنوب العاصمة بنوم بنه دون سابق إنذار.

وتابعت وهي جالسة بين 6 علامات سابقة بحرس المصنع على مدار الساعة "نحن لا نعرف سوى كيفية خياطة



ترتيبات لإبرام اتفاقية استثمارية بين أوروبا والصين

بروكسل - قال مسؤولون ودبلوماسيون الجمعة إن الاتحاد الأوروبي والصين يهدفان للتوصل إلى عقد اتفاقية استثمارية بحلول نهاية 2020 تمنح الشركات الأوروبية دخولا أكبر إلى السوق الصينية بعد محادثات استمرت ست سنوات.

وفي خطوة كبيرة محتملة لإصلاح العلاقات بعد نقشي فايروس كورونا في الصين وحملة بكين على هونغ كونغ، فإن الاتفاقية الاستثمارية بين الاتحاد الأوروبي والصين ستضع معظم شركات التكتل على قدم المساواة في الصين. وسينهي ما يقول الاتحاد الأوروبي إنه تمييز ودعم حكومي غير عادل للشركات المحلية.

وقال وانغ ون بين، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الجمعة، إن "المفاوضات الآن في مراحلها النهائية".

كما قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي إن الاتفاق قريب بعد دفعة من المانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد حتى نهاية العام، وهي أكبر مصدر أوروبي إلى الصين.

والمفاوضات التي انطلقت منذ 2014 كانت عاقلة لسنوات. ويشكو الاتحاد الأوروبي من إخفاق الصين في الالتزام بوعودها برفع قيود على الاستثمار الأوروبي، على الرغم من تعهدها بفتح ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتصل الصين بالفعل بشكل واسع النطاق إلى سوق الاتحاد الأوروبي الذي يضم ما يزيد عن 450 مليون شخص. وقالت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إن الاتفاقية الاستثمارية "أداة أساسية لمعالجة هذا الاندماج في التوازن".

وستكون الاتفاقية بمثابة تحول من تشاؤم في وقت سابق، حين قال رئيس غرفة تجارة الاتحاد الأوروبي في الصين في يونيو إنه يشك في إمكانية إبرام صفقة بحلول نهاية 2020.

وفي الصين، تشدد السلطات منذ عدة أشهر الأنظمة المفروضة على محتويات منصات مختلفة. وأعلنت كذلك قواعد جديدة للتجارة الإلكترونية.

وتفسر العديد من المراقبين تعليق دخول مجموعة "انت غروب" للدفع عبر الإنترنت البورصة في اللحظة الأخيرة، على أنه تحذير من الحكومة الصينية تجاه قطاع أصبح نفوذه كبيرا ويحقق إيرادات هائلة.



جويل توليدانو

نجمات الرأسمالية الرقمية هذه أعطت الانطباع أنها لا تقهر

وبيند المجتمع المدني بشكل متزايد أيضا بسلطة الشركات العملاقة هذه، إلا أن هذا الغضب لم يفض بعد إلى تغيير نموذجها الاقتصادي.

وفي الولايات المتحدة، واجهت فيسبوك في يوليو مقاطعة من حوالى مئة مائة على خلفية التعتبة في إطار حركة "حياة السود مهمة" من دون أن يلحق ذلك ضررا اقتصاديا بارزا بها.

وفي كاليفورنيا، ترفض شركتا "أوبر" و"ليفت" لسيارات الأجرة توظيف السائقين بموجب قانون العمل في الولاية وقد أفتت الناخبين بدعمهما خلال استفتاء حاسم أجري في الثالث من نوفمبر.

وفي فرنسا يتركز الاستياء على أمازون المتهمة بالقضاء على المتاجر الصغيرة واستغلال الموظفين والتشجيع على الاستهلاك المفرط من دون مراعاة البيئة، إلا أن الشركة التي يرأسها جيف بيزوس حققت مبيعات قياسية خلال "بلاك فرايدي" هذه السنة.

الوباء حدث مفصلي في تاريخ عمالقة التكنولوجيا

طفرة الأرباح لا تخفي ضغوط الحكومات لكبح التأثير القوي للشركات الرقمية

هذه أعطت الانطباع أنها لا تقهر في عالم كانت تبدو فيه الكثير من الأمور متينة وصلبة لكنها باتت ضعيفة اليوم.

وحققت هذه الشركات مكسبا ماليا أكثر منه اقتصاديا خصوصا وأن غوغل تعاني من تراجع كبير في سوق الإعلانات و"بوكينغ كوم" من شلل القطاع السياحي.

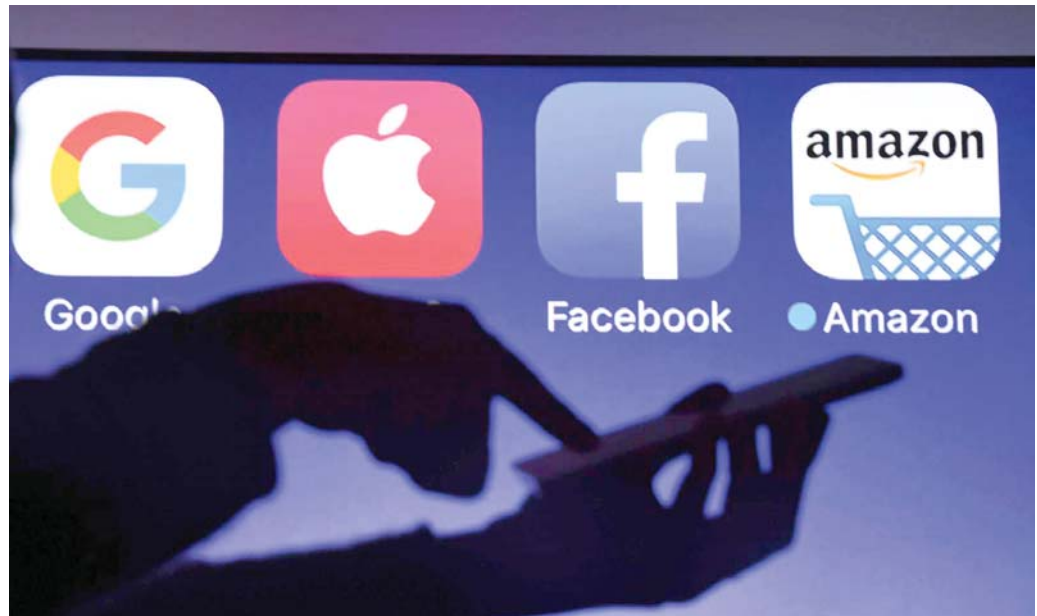
وفي حين تنفق الدول الآلاف من المليارات لتجنب الإفلاس، راحت أسعار أسهم هذه الشركات ترتفع منذ يناير الماضي مع 35 في المئة ليفيسبوك و67 في المئة لأمازون و68 في المئة لأبل.

ويضاف إلى ذلك منصة زوم التي أسسها مهندس من كاليفورنيا العام 2011 والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة

ضاعف فايروس كورونا أرباح شركات التكنولوجيا العملاقة في العالم، حيث استفادت من الحجر المنزلي والتعويل على التجارة الإلكترونية والعمل عن بعد، غير أن هذه الطفرة في النمو جعلت الحكومات تسلط أنظارها أكثر على التأثير القوي لهذه الشركات ما دفعها إلى اتخاذ إجراءات استثنائية.

باريس - كرسيت جائحة كورونا، من خلال تسريع عملية الانتقال الرقمي، نفوذ شركات التكنولوجيا العملاقة مع المبيعات من المستخدمين اليوميين، إلا أنها شهدت بقطة لدى الدول حيال سطوتها الكبيرة.

وكانت هذه الشركات تتمتع بموقع قوة قبل الجائحة، إلا أنها بسطت هيمنتها الكاملة خلال العام 2020 من خلال اجتماعات عبر منصة "زوم"



تكنولوجيا رقمية لا تقهر

ممثلة مصرية قديرة لم تطأ قدماها منصات التكريم

إنعام سالوسة

صاحبة المئة وجه



● سالوسة تبدو حالة فنية فريدة من نوعها، إذ من النادر أن ينشغل الجمهور بفنانة مثلها ويبحث عنها وسط نجوم الشباب، وعندما لا يجدها ضمن المكرمين يتولى مهمة منحها تكريما من نوع خاص.

وخفة وعمق بما يعكس حجم النضج الفني الكامن في شخصيتها. رغم تقدمها في السن، لكنها لا تعيش على نجومية الماضي، ولا تحتتمي في الميراث الذي تركته لسنوات، ولا رصيدها عند الجمهور، واستطاعت أن تقتلون بشكل عصري مع متطلبات الفن الحديث، فقرأها تطور من الأداء لتخاطب الأجيال الجديدة بطريقة أقرب إلى تطعاتهم وعقلياتهم، حتى لا تضع نفسها في خانة الفنان الكبير الذي يستهدف أرباب الأسر، وصارت علامة مميزة في أفلام جيل المضحكين الجدد. وخاضت تجربة جريئة في بدايات مشوارها ببطولة أحد أهم المسلسلات العرائسية للأطفال في مصر "بوجي وطلمطم"، رغم أن المشاركة في عمل يخاطب الأطفال مجازفة، لأنه يجعل الممثل نجما وقدوة طوال حياته ويظل يتردد اسمه بين مبكرا، بحكم أن هذه الشريحة من الصعب تلبية رغباتها بسهولة.

مسلسل «بوجي وطلمطم» الذي قدمته سالوسة يعد أحد أهم المسلسلات العرائسية للأطفال في مصر، رغم أن المشاركة في عمل يخاطب الأطفال مجازفة، لأنه يجعل الممثل نجما وقدوة طوال حياته ويظل يتردد اسمه بين الصغار عندما يكبرون

لم يكن من الصعب على فنانة مثلها أن تؤدي دورا كوميديا. قامت بذلك ببراعة، حيث تضحك الجمهور حتى لو كانت جادة في المشهد، بعكس بعض ممثلي الجيل الصاعد الذين يقدمون الضحك في صورة تهريج، ورغم أنها ليس "كوميديانة" بالمعنى الحرفي لكن جزءا من النكات التي اطلقتها محفورة وتتردد إلى اليوم. تمارس سالوسة الفن كهواية أكثر من كونه احترافا، وتتمرد على وتحدى كل شيء، حتى تظهر للجمهور على هيئة نجمة، ليس مهما حجم الدور ولا مساحته، عمل مضمونه وطريقة الأداء، ولا ترفض على صوره تهريج، ورغم أنها ليس "كوميديانة" بالمعنى الحرفي لكن جزءا من النكات التي اطلقتها محفورة وتتردد إلى اليوم. تمارس سالوسة الفن كهواية أكثر من كونه احترافا، وتتمرد على وتحدى كل شيء، حتى تظهر للجمهور على هيئة نجمة، ليس مهما حجم الدور ولا مساحته، عمل مضمونه وطريقة الأداء، ولا ترفض على صوره تهريج، ورغم أنها ليس "كوميديانة" بالمعنى الحرفي لكن جزءا من النكات التي اطلقتها محفورة وتتردد إلى اليوم.

وتمسكت بالاعتماد على نفسها وتطوير أدواتها، باعتبارها صاحبة موهبة لا تحتاج الدعم والمساندة إلا من الجمهور. طوال مشوارها الذي تجاوز 350 عملا، ظلت سالوسة كما هي لم تتغير أو تتبدل، إنسانة بسيطة هادئة قنوعة مجتهدة في صمت، عندما تؤدي دور الأم تشعر من يشاهد الدور الذي تؤديه أن أمه هي التي تمثل، ولم يعرف عنها تقديم مشاهد مبتذلة، بل مارست الفن الذي يقبله كل بيت شرقي. وهي من القلائل في الوسط الفني عموما، الذين تجاهلوا اكتساب الشهرة على حساب الفن، فهي تمثل من أجل أن تشبع رغباتها بحب الفن فقط، لذلك يصعب أن تجد لها حوارا صحافيا أو تلفزيونيا، ورغم محاولات الكثير من الإعلاميين لاستضافتها، لكن في كل مرة ترفض بشدة، وترد بأنها تركز حياتها لخدمة التمثيل ومخاطبة الجمهور بالفن وكفى.

كان بإمكان سالوسة أن تكون نجمة شبابك، أو على الأقل تفرض نفسها على الساحة لتحظى بالمزيد من الشهرة من خلال افتعال أزمت مع زملاء المهنة، كما يفعل البعض، ولم تدخل يوما في معركة كلامية مع فنان أو فنانة، فرصيدها السجل الكلامي يكاد يكون خاويا، فهي كما يقولون عنها، من البيت للتصوير أو العكس.

اعتادت أن تترك التقييم للجمهور، ولا تعترف بكلام النقاد عنها، ولا تتأثر بما يسوقه الإعلام حولها، باعتبار المشاهد هو القاضي الذي يصدر حكمه على الفنان بشكل موضوعي وصادق، ويصعب أن تكتشف ما تخفيه شخصيتها سوى من كلام زملائها في المهنة عنها، بحكم الاحتكاك بينهم في دهاليز التصوير والبروفات خلف الكاميرات.

الشيء الوحيد الذي أجمع عليه من تعاملوا معها، أنها لا تتحدث عن أي شيء خارج العمل الفني، وجادة إلى أقصى درجة، وملزمة بكل ما يُملى عليها، وتتفذ المطلوب منها في صمت دون نقاش، وتركز في كل دور على أن تترك علامة واضحة في ذاكرة الجمهور، رغم أنها ليست من هواة خطف الأضواء، وتشارك في العمل كأنها في بداية المشوار وتريد إثبات الذات قبل الانطلاق. صحيح أن التزام الفنان بالنص المكتوب وطريقة أداء الدور قد يجعلان منه نجما استثنائيا، لكن في حالة إنعام سالوسة الوضع مختلف، فهناك عبارات تنطقها في دور هامشي وغير مؤثر، وتؤديه بطريقة تجعله يخطف الأضواء مهما كانت مدته، فهي تستطيع التحول من التراجيديا إلى الكوميديا بسلاسة

آنذاك، على رأسهم المخرج نور الدرداش الذي رشحها للمشاركة في مسلسل "لا تطفى الشموع"، حيث كان باكورة أعمالها، وخلال استطلاعات أن تترك بصمة واضحة عند الجمهور.

بعدها انهالت عليها العروض، على مستوى السينما والدراما والمسرح، ونجحت في أن تعبر عن نفسها كممثلة فريدة من نوعها، يمكن أن تعطى للعمل قيمة وثقلا وجماهيرية ولو بانوار هامشية، لكن لا غنى عنها بالنسبة للجمهور، وما ساعدها في الماضي، أن الناس كانت تميل للفنان الذي يمثل تلقائية وواقعية وعفوية ولا يركز على الثثرة من أجل الشهرة السريعة.

شغف بلا حدود

أكبر معضلة واجهت سالوسة في بدايات حياتها، أن مجال التمثيل في الستينات كان يتطلب مواصفات خاصة للفنانة، مثل الجمال الطافي والرشاقة والأنوثة المتوهجة، في حين أن قوامها كان عاديا، لكن استطاعت القفز على كل هذه القيود وفرضت نفسها من خلال رصيدها الوحيد، بأنها إنسانة موهوبة بالفطرة. رغم زواجها من المخرج سمير العصفوري صاحب البصمة الفنية الواضحة في المسرح بمصر، غير أنها لم تعول عليه لتكون نجمة شبابك، أو بطلة في الصفوف الأولى، بل كانت مشاركتها معا في نطاق ضيق،

بعض النقاد يختارون المشهد لتدريسه في معهد الفنون، قد يعتقد البعض، أن خبرات إنعام سالوسة اكتسبتها من مشوارها الفني الطويل، لكنها في الحقيقة ولدت لتكون فنانة قديرة ومعلمة أجيال، يكفي أن الفنانة الراحلة سعاد حسني تعلمت على يديها في بداية حياتها فن الإلقاء، ودربتها على كيفية نطق الكلمات بطريقة صحيحة، وأداء أدوارها بشكل طبيعي لتكسب ثقة الناس في تمثيلها وترك بصمة في كل أعمالها.

لم يكن ذلك بسبب علاقة الصداقة التي جمعت ما بين الفنانتين في بداية مشوارهما الفني وامتدت حتى وفاة الأخيرة، بل لأن الأولى عرفت في الوسط الفني منذ ظهورها بأنها متمكنة في الإلقاء، وتجيد الإقناع ببراعة ولا تجد التصنع، وانشغلت في بداية مشوارها بدعم القدرات الفنية للأجيال التي عاصرتها، ولم تجل بإمكانياتها على أحد، والتي كان يتحدث عنها كل من عرفها.

استفادت سالوسة من دراستها في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ولأنها كانت شغوفة بالتمثيل منذ الصغر، ولديها حلم تتمسك بتحقيقه وجدت في الالتحاق بمسرح الجامعة بداية لوضع قدميها على الطريق الصحيح، وعندما حصلت على المراكز الأولى قررت التقديم لمعهد الفنون المسرحية.

لم تستغرق وقتا طويلا لإظهار موهبتها الفنية، إذ فور تخرجها في المعهد التحقت بفرقة للتمثيل، وتحمس لموهبتها الكثير من نجوم الفن

كي يحصل على رضا الجمهور ويجعله مقتنعا بالدور، لأنها تقدر الفن ولا تمارسه فقط.

إذا كانت قد اكتسبت من الخبرات ما يكفي لأن تصبح متمكنة من أداء أي دور يعرض عليها، فما يميزها بالنسبة للمنتجين والمخرجين أنها متواضعة إلى أقصى درجة، فلا تمارس التعالي أو التكرير على مخرج شاب يحاول توجيهها في أثناء العمل الفني، بل تستجيب كأنها ما زالت في بداية مشوارها وتبحث عن الانطلاقة وإرضاء الناس، باعتبارها وهبت حياتها للفن كمكتسب للحياة.

تكد تكون المرة الوحيدة التي وقفت فيها على منصة التكريم، يوم الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في مارس الماضي، عندما وجهت إليها قرينة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعوة لحضور الاحتفالية بغرض التكريم، وفور صعودها المنصة، ضجت القاعة بالتصفيق الحار، في موقف مؤثر انعكس على ملامح وجه الفنانة القديرة التي لم تنل حظها من التكريم.

فنانة تبكي جمهورها

أجادت تقمص أدوار المرأة المصرية كافة، وظهرت بمئة وجه سينمائي ودرامي ومسرحي، وتنوعت بين الأم والجدة والأخت والزوجة والموظفة ورئيسة العمل والخدمة والفقيرة والاستقرابية والشعبية والريفية والصعيدية والعشوائية، وفي كل مرة تؤدي العمل بطريقة احترافية كأنها خلقت من أجل هذا الدور.

صحيح أن الكثير من الفنانات يتلون في أدوارهن ويقدمن قوالب فنية مختلفة، لكن سالوسة عندما تتقمص شخصية امرأة ريفية تؤديها كما لو كانت ولدت وتربت ونشأت وعاشت طوال حياتها في ضاحية ريفية وتجيد معرفة كل تفاصيلها ودهاليزها وعاداتها وتقاليدها ونمط حياتها، وليست بحاجة لمن يعلمها ويدربها على أداء الدور.

تعيش الدور المكلفة به قبل الوقوف أمام الكاميرات وتدرس الشخصية بعناية شديدة لتبدو طبيعية وتلقائية إلى أقصى درجة، فلو كان المشهد يستلزم أن تبكي بحرقه وتبدو حزينة ومنكسرة، تؤديه بطريقة قد تدفع الجمهور إلى البكاء معها، لصدق إحساسها في تمثيله. هكذا استطاعت أن تكون استثنائية في أغلب أدوارها طوال مشوارها.

لا ينسئ لها الجمهور الطريقة التي أبكت بها مشاهدي مسلسل "القوة" الذي عرض في شهر رمضان الماضي، عندما علمت بنيا وفاة ابنها في العمل "حسن الجبالي"، وفارقت الحياة، لكنها عندما أدت الدور وهي تصوت، مثلته بطريقة أجت مشاعر الحزن بين الجمهور في دقيقة واحدة، لأنها أتقنت أداء لحظة وفاتها ببراعة جعلت

أميرة فكري
كاتبة مصرية

اختتم مهرجان القاهرة السينمائي أعماله قبل أيام، وكالعادة، لم يتم تكريم الفنانة المصرية القديرة إنعام سالوسة، وهي الحقيقة التي كشفها نقاد أدبوا انزعاجهم من تجاهل موهبة وهبت حياتها للفن عبر مسيرة امتدت لأكثر من ستين عاما، لكن يكفي أن الجمهور اعتاد أن يحتفي بها على طريقته مع كل مهرجان سينمائي.

تبدو سالوسة حالة فنية فريدة من نوعها، إذ من النادر أن ينشغل الجمهور بفنانة مثلها، ويبحث عنها وسط نجوم الشباب الذين يقعون في الصفوف الأولى والثانية، وعندما لا يجدها ضمن المكرمين يتولى مهمة منحها تكريما من نوع خاص، بكلمات مؤثرة قد تتجاوز معانيها ما كانت ستسعه إذا تواجدت وسط كوكبة النجوم في المهرجانات.

الفنانة الراحلة سعاد حسني تعد واحدة من الذين تعلموا فن الإلقاء على يدي سالوسة في بداية حياتهم الفنية، حينها دربتها على كيفية نطق الكلمات بطريقة صحيحة، وأداء أدوارها بشكل طبيعي

رغم كونها لم تحصل على البطولة طوال مسيرتها الفنية، لكنها في نظر الكثير راهبة في محراب الفن، قد تشارك في أي عمل لدقائق معدودة، لكن يصعب أن تخفي عن باقي الحلقات دون أن تترك بصمة يتذكرها بها الناس، فهناك أدوار بسيطة يبدو كأنها تم تفصيلها على مقياس وشخصية وموهبة سالوسة.

سند النجوم الكبار

ما يميز سالوسة التي تجاوزت الثمانين عاما، أنها لم تتأثر بعدم تكريمها، أو بمعنى أدق تجاهل ما قدمته للفن المصري في مسيرة يصعب تكرارها، كأنها تريد توصيل رسالة للجمهور وشباب المهنة من زملائها، بأن الاجتهاد والمخبرة حتى النفس الأخير وإتقان العمل على الوجه الأكمل، هما التكريم الحقيقي للإنسان، قبل أن يمن عليه الآخرون بالاعتراف بقيمته. بعض نجوم الصف الأول يتحدثون عن شعورهم بالطمأنينة لمجرد معرفتهم بأنها تشاركهم في عمل ما، بينهم من يعتبرها السند الحقيقي له، فهي لا تمناع في تقديم النصيحة والإرشاد لكل من يعمل معها حتى لو كان بطلا وصاحب شعبية، ولا تكف عن توجيهه إلى الأفضل

أربع وعشرون ساعة متواصلة من الشعر في سوسة التونسية

وفي السادسة صباحا كان الموعد مع قراءات شعرية على شاطئ البحر، وجلسة حوار بعنوان "السفر وتأثيره في التجربة الإبداعية" فقرارات شعرية بكل اللغات، لينتج اختتام التظاهرة وتلاوة البيان الختامي في حدود منتصف النهار من يوم الأحد 20 ديسمبر 2020.

وحول أهداف التظاهرة تقول مديرة المهرجان الشاعرة راضية الشهابي لـ"العرب"، "إن تظاهرة 24 ساعة شعرا تختلف في جوهر فكرتها عن باقي الملتقيات الشعرية، إذ تعتمد أساسا على استمرارية الفعاليات طيلة الـ 24 ساعة دون انقطاع، وتتوزع الجلسات الشعرية على فضاءات مختلفة وتتوزع هذه الجلسات (جلسات نقدية/ قراءات شعرية/ ورشات إلقاء/ ورشات ترجمة)".

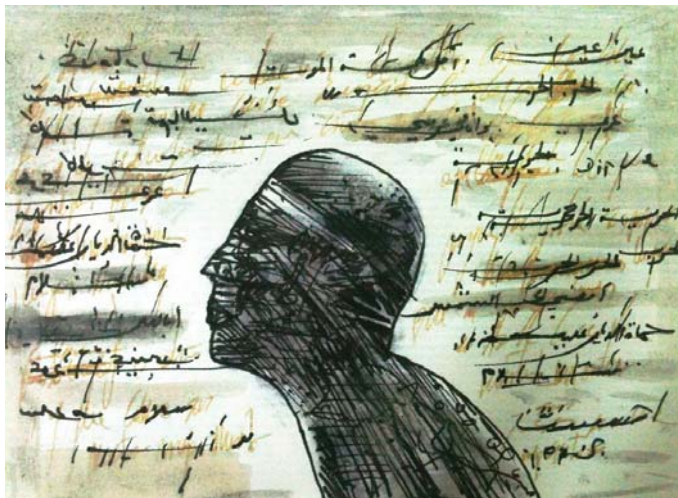
وأضافت الشاعرة "يشترك في هذه الجلسات عدد كبير من الشعراء والشاعرات والأساتذة النقاد، والهدف من ذلك هو أن تكون التظاهرة مؤتمرا تتلاقى فيه كل الأجيال الشعرية وكل التجارب وكل الأشكال الشعرية، والهدف الثاني هو الخروج من الفضاء المغلق إلى الفضاءات المفتوحة كالشواطئ والمقاهي والشوارع والمتاحف، كل ذلك محاولة منا في تقريب الشعر من المتلقي".



التظاهرة تسعى إلى أن تكون مؤتمرا تتلاقى فيه كل الأجيال الشعرية وكل التجارب وكل أشكال القصائد

وفي سؤال لـ"العرب" حول مدى نجاحهم في اكتساب جمهور للشعر في زمن تقلص فيه عدد متابعيه، تلقت الشهابي إلى أنهم كمنظمين نجحوا نسبيا في خلق حركة محورها الشعر، إذ صارت التظاهرة تستقطب العديد من المتابعين الذين ينتظرونها كل سنة، سواء من محبي الشعر أو من الشعراء أنفسهم أو من النقاد والمتابعين. وعن الصعوبات التي واجهتهم، تقر مديرة المهرجان في حديثها لـ"العرب" بأن هناك صعوبات كثيرة اعترضتهم، لعل أهمها التمويل رغم ما تقدمه مندوبية الشؤون الثقافية بسوسة من دعم، وكذلك جمعية أحياء المكتبة والكتاب بسوسة.

ورغم المصاعب يواصل المهرجان على تعاقب دوراته تقديم ما هو جديد ومبتكر، وخلق حراك شعري يشع خارج حدود المحافظة ويتردد صده لدى أغلب الشعراء التونسيين، وما بلوغه الدورة السابعة إلا تأكيد على نجاحه السابق، وقد خيّر القائمون عليه تنظيم هذه الدورة رغم الظروف الصحية التي تشهدها تونس مع انتشار فايروس كورونا وما ترتب عليه من إجراءات صحية استثنائية، وهو ما يأخذه المنظمون بعين الاعتبار.



الشعر أنيس الليل والرحلة (لوحة للفنان طلال معلاد)

● **سوسة (تونس)** - انطلقت بمحاضرة سوسة التونسية فعاليات الدورة السابعة من تظاهرة "24 ساعة شعر" اليوم 19 ديسمبر وتستمر إلى يوم الأحد 20 ديسمبر 2020 تحت شعار "الترحال بين المجاز والحقيقة في الشعر العربي".

وتنظم المهرجان الشعري، الذي يمتد ليومين ويستمر 24 ساعة من دون انقطاع، المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بسوسة بالتعاون مع الصالون الثقافي بالجهة، ويشمل قراءات شعرية إضافة إلى ورقات نقدية وجلسات نقاشية ومحاضرات حول الشعر العربي ورهاناته اليوم. ويشارك في التظاهرة عدد هام من الشعراء والنقاد والموسيقيين، كما يتضمن البرنامج جملة من الفقرات التي تتراوح بين القراءات الشعرية والمقاربات النقدية والعروض الموسيقية والغنائية.

وافتححت التظاهرة اليوم 19 ديسمبر في حدود منتصف النهار في فضاء المركز الثقافي امحمد معروف بسوسة، حيث استقبل الضيوف وقدم المندوب الجهوي للشؤون الثقافية كلمة ترحيبية بالحضور مقدما التظاهرة وأهم مميزاتها عن مثيلاتها من الفعاليات التي تهتم بالشعر والشعراء والأدب والثقافة عموما، ثم جاءت كلمة مديرة التظاهرة الشاعرة راضية الشهابي التي قدمت على إثرها قراء للورقة العلمية التي تسير على ضوئها الفعالية في دورتها الجديدة.

وتصام الواحدة والنصف ظهرا كان الحضور على موعد مع عرض موسيقي للفنان نبراس شمام، تلاه في الثانية ظهرا انطلاق الجلسة النقدية الأولى وشهدت مداخله للكتابة والأكاديمية التونسية أمانة الرميلى حول "قسم الرحلة في القصيدة العربية القديمة".

وتعتبر الرحلة من أبرز مكونات القصيدة العربية منذ العصر الجاهلي ومسا تلاه، حيث لا تقل أهمية عن الوقفة الطليبة التي كانت درجة في القاصد التقليدية، وإن كانت الرحلة أكثر شمولاً وقدرة على استيعاب التجديد الشعري.

وفي الرحلة كان الشاعر يصور مطبته وهي تطوي الفيافي والقفار بقوة وشجاعة وجراة وإقدام في حر الصيف الصراوي اللاهب، وبرودة الشتاء القارس، ومشهد الرحلة هو مشهد للغوص في ذات الشاعر وبحث في مجاهلها.

وتلقت محاضرة الرميلى قراءات شعرية قدمها شعراء تونسيون، ثم استراحة قصيرة عادت بعدها الفعاليات بالجلسة النقدية الثانية ومداخلة للدكتورة شيراز درود حول "الترحال وسؤال الهوية في الشعر التونسي الحديث" ثم قراءات شعرية ثانية.

وبعد فترة العشاء نظمت التظاهرة قراءات شعرية ثالثة، ثم جلسة خاصة بالإصدارات الأدبية التونسية الجديدة، قدمت خلالها أهم الكتب التونسية الجديدة.

وبعد انطلاقا من منتصف الليل قدمت فقرة للقراءات الشعرية وخصصها المنظمون للشعر الغنائي، ثم فاصل موسيقي، ثم فقرة بعنوان "الترحال: تجربة خارج النص" تلتها قراءات شعرية.

سلطان الأغنية الشعبية في مصر تعلم الغناء من المئذنة

«محمد عبد المطلب سلطان الغناء» كتاب يؤرخ لسيرة فنان ووطن



مطرب الأغنية الشعبية الأول

لشركة بضافون وانطلقت في أرجاء خوها من ويلات الغارات في القاهرة. وقد شهدت الصالات الترفيهية في تلك المرحلة رواجاً كبيراً، حيث احتشد عدد كبير من جنود الحلفاء في صالات عماد الدين. وفي أحد الأيام كان عبد المطلب يجلس نهارة في قهوة "فينكس" في الشارع ذاته، والتقى بالكاتب المسرحي بديع خيرى، الذي عرفه بدوره إلى نجم الكوميديا نجيب الريحاني. وتوطدت الصداقة بينهما مع الوقت، فكان الريحاني يترك له مسرحة في رأس البر في يوم الاثنين من كل أسبوع".

ويتابع "في إحدى الليالي جاءت إليه عاملة التذاكر في المسرح وأخبرته بأن إيراد هذه الليلة وصل أربعمئة جنيه مع العلم أن الحصيلة الكلية للإيراد في الليلة الواحدة هو ثلاثمئة جنيه فقط. فقد أخبرته أن هناك سيدة دفعت مئة جنيه دفعة واحدة. وبعد انتهاء السهرة دخل الريحاني إلى غرفة عبد المطلب ومعه تلك السيدة والتي اتضح في النهاية أنها المطربة أسماهان. وكان معهم في الليلة أيضاً الكاتب الصحافي محمد التابعي الذي كافاه بمبلغ خمسين جنيهاً على أدائه المنفرد. في اليوم التالي قام عبد المطلب بإرسال مبلغ أربعمئة جنيه عبر البريد المصرية إلى زوجته في شبراخيت، وبدأت حياته تأخذ منحى جديداً نحو أفق الشهرة والنجاح".

ويرصد جميل انطلاق عبد المطلب إلى دنيا النجاح والشهرة حيث مرت بعدة مراحل مفصلية منذ البدايات أبرزها: 1929: المرة الأولى التي شارك خلالها عبد المطلب مع فرقة سلطنة الطرب منيرة المهدي في أوبرا "توسكا" التي ألفها كمسرحية درامية فكتوريان ساردو، وقام بترجمتها إبراهيم المصري وحامد الصعدي، ولحنها كامل الخلعي وأخرجها عبدالعزيز خليل.

ثم 1933 وهذه المرحلة شهدت غناءه "بتساليبي بحبك ليه" من كلمات محمد عثمان خليفة "ابن الليل" والحن محمود الشريف، والتي كانت وراء نجاحه وشهرته. حيث خرجت على أسطوانة

يا حليلة' وحزرت فرز راح أقولك إيه، وعندما أدرك البنا حبه وشغفه بالغناء قام بضمه إلى بطانته التي تجوب أفراف القرى المحيطة".

ويتابع جميل أن المرة الأولى التي يصل فيها عبد المطلب إلى القاهرة كانت في 4 أكتوبر 1925 وأن أخاه الأكبر رأى انجذاب أخيه الأصغر للطرب والموسيقى، فأخذه في زيارة إلى منزل زعيم الأمة سعد زغلول، وهناك أنشد عبد المطلب البعض من الأغنيات الوطنية في حضوره، فقبله زغلول ومنحه جنينها قبل أن يقابل السيدة صفية زغلول "أم المصريين" ويغني أمامها الأغنية الشهيرة زنة خلخالى يامه، بينما يمسك بعضاً صغيرة في يده كأولاد البلد".

ويضيف أن عبد المطلب بعد ذلك قصد منزل المرحن داود حسني الذي كان ملحناً كبيراً وأحد المصنفين في المسرح الغنائي، وبدأ في مرافقته في مشاويره الخاصة، وفي إحدى المرات ضبطه حسني يندن بعض الطقاطيق فأعجب بصوته، ونظير بعض القروش بدأ تلقينه دروساً في الموسيقى والغناء بصرامة، فكان لا يتوانى في تعنيفه إذا أخطأ في بعض المقامات أو الأداء، لكن النصبجة الأعلى التي ظل عبد المطلب يتذكرها حتى آخر أيامه، كانت في اقتراح حسني عليه بأن يصعد مئذنة مسجد البرديني في الداوودية بحي المغربلين ليؤذن الفجر حتى تستقيم أحواله الصوتية.

قبلها كان عبد المطلب قد التحق بمعهد الموسيقى الشرقية، وكان من بين أساتذته مصطفى رضا ومنصور عوض ومحمد عبدالوهاب الذي كان يعلمه النوتة الموسيقية، ولكنه في النهاية لم يستمر في دروس المعهد، حيث قرر أن يواجه الحياة بمفرده.

ويرى محب جميل أن عبدالوهاب كان المدرسة الثانية التي تعلق بها عبد المطلب بعد التأسيس على يد داود حسني، ومع الوقت أصبح أكثر تمرساً وإدراكاً لقدرته الصوتية وطبيعة الحياة الفنية العامة.

مسيرة حياة يشير الباحث في كتابه إلى بدء العلاقة بين عبد المطلب ونجيب الريحاني فيقول "عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939، كان لا مفر من أن يرسل

يا حليلة' وحزرت فرز راح أقولك إيه، وعندما أدرك البنا حبه وشغفه بالغناء قام بضمه إلى بطانته التي تجوب أفراف القرى المحيطة".

ويتابع جميل أن المرة الأولى التي يصل فيها عبد المطلب إلى القاهرة كانت في 4 أكتوبر 1925 وأن أخاه الأكبر رأى انجذاب أخيه الأصغر للطرب والموسيقى، فأخذه في زيارة إلى منزل زعيم الأمة سعد زغلول، وهناك أنشد عبد المطلب البعض من الأغنيات الوطنية في حضوره، فقبله زغلول ومنحه جنينها قبل أن يقابل السيدة صفية زغلول "أم المصريين" ويغني أمامها الأغنية الشهيرة زنة خلخالى يامه، بينما يمسك بعضاً صغيرة في يده كأولاد البلد".

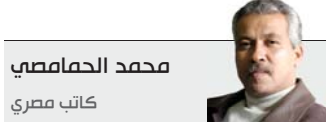
ويضيف أن عبد المطلب بعد ذلك قصد منزل المرحن داود حسني الذي كان ملحناً كبيراً وأحد المصنفين في المسرح الغنائي، وبدأ في مرافقته في مشاويره الخاصة، وفي إحدى المرات ضبطه حسني يندن بعض الطقاطيق فأعجب بصوته، ونظير بعض القروش بدأ تلقينه دروساً في الموسيقى والغناء بصرامة، فكان لا يتوانى في تعنيفه إذا أخطأ في بعض المقامات أو الأداء، لكن النصبجة الأعلى التي ظل عبد المطلب يتذكرها حتى آخر أيامه، كانت في اقتراح حسني عليه بأن يصعد مئذنة مسجد البرديني في الداوودية بحي المغربلين ليؤذن الفجر حتى تستقيم أحواله الصوتية.

قبلها كان عبد المطلب قد التحق بمعهد الموسيقى الشرقية، وكان من بين أساتذته مصطفى رضا ومنصور عوض ومحمد عبدالوهاب الذي كان يعلمه النوتة الموسيقية، ولكنه في النهاية لم يستمر في دروس المعهد، حيث قرر أن يواجه الحياة بمفرده.

ويرى محب جميل أن عبدالوهاب كان المدرسة الثانية التي تعلق بها عبد المطلب بعد التأسيس على يد داود حسني، ومع الوقت أصبح أكثر تمرساً وإدراكاً لقدرته الصوتية وطبيعة الحياة الفنية العامة.

مسيرة حياة يشير الباحث في كتابه إلى بدء العلاقة بين عبد المطلب ونجيب الريحاني فيقول "عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939، كان لا مفر من أن يرسل

يتربع الفنان المصري محمد عبد المطلب كأول مطرب شعبي على عرش الأغنية الشعبية المصرية العاطفية والوطنية والاجتماعية بجماليات لغتها وعمق تفاصيلها وشفافية مشاعرها وخفة روحها. لكن رحلة الفنان نحو الشهرة والتأثير المتواصلين إلى اليوم كان وراءه الكثير من التفاصيل الجهرولة التي جمعها الباحث محب جميل في كتاب عن سيرة الفنان مؤرخاً لفترة فنية مهمة في تاريخ مصر.



● لا يزال المطرب محمد عبد المطلب بإرثه الغنائي حاضراً في الوجدان الجمعي المصري والعربي، حيث ارتبطت فرادة صوته بأصواته وموضوعات أغانيه وقرب كلماتها وألحانها من مختلف الطبقات الاجتماعية.

ومن ثم يقف عبد المطلب منافساً لكبار المطربين من مجالييه والأجيال التالية عليهم، وليس أدل على ذلك من استمرار تردد عدد كبير من أغنياته حتى اليوم ومنها "جميل وأسمر"، "إسلام مرة عليا"، "بتساليبي بحبك ليه"، "السبت فات"، و"الناس المغرمين"، "بياع الهوى راح فين"، "حببتك وبحبك"، و"ساكن في حي السيدة"، "ما يبسالش عليا أبدا"، "يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس"، وغيرها.

البدايات الفنية

يتتبع الباحث محب جميل في كتابه "محمد عبد المطلب سلطان الغناء"، المصادر أخيراً عن دار أفاق، حياة عبد المطلب انطلاقاً من ميلاده وطفولته ونشأته وبيادته مع الغناء وسنوات مجده وعلاقاته مع الملحنين والمطربين، ثم يتوج عمله بمجموعة من الملاحق ضمت شهادات للشعراء صالح جودت وجمال بخيت والموسيقي إلياس سحاح والكتّاب كمال النجمي وفرج العنصري وإبراهيم العريس وسحر طه وفادي البعلال، وجدولا لأشهر أغنيات عبد المطلب، وبيبلوغرافيا حصر فيها المقاتل والحوارات التي تناولته.

في تقديمه للكتاب يصف الباحث الموسيقي فكتور سحاح المطرب محمد عبد المطلب قائلاً "لم نسمع في الكون، صوتاً أجش وأجّ، ومع ذلك يطربك طرباً جارفاً، يبلغ بالمستمع العربي أقصى درجات المتعة. إنه في هذا، أشبه بالشيخ زكريا أحمد الذي كان يملك، حين يغني، هذه السمة الغريبة، التي تجعل منهما قائمتين باسقتين فريدتين في عصرنا، وربما في الكثير من العصور، ماضيها والمقبل منها".

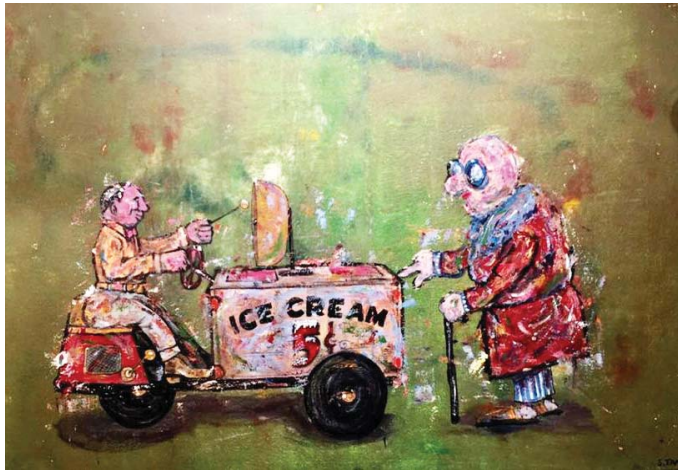
الفنان عرف حياة ثرية متنقلا بين الفرق والأماكن ومتعلما الأداء من كبار الموسيقيين ليصبح نجم الطرب بلا منازع

ولد عبد المطلب عام 1910 في بلدة شبراخيت التابعة لمحافظة البحيرة في شمال مصر أثناء فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني، وقد قضى طفولته وفقاً للمؤلف "بين حقول القطن والقمح إلى جانب حفظ القرآن الكريم، وتعلم أساسيات القراءة والكتابة في كتاب الشيخ محمد السنباطي. وقد أعاد أن يغني لرفاقه بين الحقول ما حفظه من طقاطيق المطرب عبد اللطيف البنا، فكان يذهب كل خميس إلى سوق البلدة لشراء كتب الطقاطيق التي كان يغنيها البنا نظير قرش أو قرشين على الأكثر".

ويضيف "جاء عام 1924 ليبدأ عبد المطلب حاله واقفاً وجهاً لوجه أمام البنا في أحد الأفراح، فما كان منه إلا أن اندفع ليسلم عليه ويقبل جبينه بين الوصلتين اللتين غنى فيهما 'يا حليلة

لوحات تميز بمرح بين الفلسفي والسادج

الفنان اللبناني سمير تماري يخاطب الراشدين بلغة الأطفال



تجسيد للفرح البشري وهشاشته في آن واحد



في محاولة اقتناص للزمن

غالباً ما تخفت نبرة الخلفية في هذه اللوحات وغالباً أيضاً ما يحضر فيها شخصان هما الصبيّ والمُسن في انشغالات طفولية يصعب النظر إليها بخفة.

في هذه اللوحات أيضاً تحضر المرأة ويحضر الرجل وتحضر معهما مزروعة في ظريهما "مفاتيح مُحركة"، كما في ألعاب الأطفال. مفاتيح تظل تدور وتحركهما، حتى تنفد شحناتها فتحتاج إلى ضبط وشحن من جديد.

سمير تماري فنان تشكيلي من مواليد بيروت 1958، بدأ بالرسم في سن مبكرة جداً ليتابع دراسته لاحقاً في الفن والإعلان. اشترك في العديد من المعارض خارج ودخل لبنان، كما له معارض فردية، كان آخرها في العام 2017.

مشغولة بغزارة الضربات اللونية وتداخلاتها المتشعبة والحسّية، والتي تذكر بالنسيج الكتاني الخشن. لوحات نادراً ما نراها ماهولة بأكثر من شخص واحد. وهذا الشخص الواحد نراه وكأنه

"ظهر" في خلفية اللوحة النابضة بحياة كامنة لا حركة صدامية فيها، بل هي متجانسة معها.

اشتغل الفنان على خلفيات لوحاته تلك بأسلوب ينسجها بأنها مجرد خلفية، حيث جعل منها أشبه بمادة أولية حية انبثقت منها عالمه الفني، وليست مجرد مساحة استقبلت الوانه سكباً أو رسماً بخربشات المبطنة ككتان غليظ.

أما المجموعة الثالثة، فهي التي لا تظهر أو لا "تتمظهر" فيها إحدى شخصياته، بل تحضر بقوة ووضوح.



وضوح عبثي للمعاني والرموز

سماوية، وذلك قريباً من منزله الخشبي. أما الرجل المُسن فهو بغيض بالحوية ونراه "يُعكس" ساعة الحائط مُقتنعاً بأنها قادرة على سماع اعتراضاته، لا بل شتائمها.

ويمكن وضع لوحات الفنان في ثلاث مجموعات مختلفة، ولكن تحمل بصمة

الفنان الخاصة. المجموعة الأولى وهي التي يمكن تسميتها بالتزيينية أي تلك التي يمكن أن يختارها المرء كي يُزيّن بها صالونه. وغالباً ما تكون هذه اللوحات تميل إلى التجريدية المُشرّعة بلون أو لونين مع تدرجاتها.

والمجموعة الثانية هي التي نكرناها آنفاً، أي تلك المُشبعة بالأفكار الفلسفية والتي يظهر في معظمها الإنسان، صيباً كان أم كهلاً، بحجم صغير جداً بالنسبة إلى ما حوله من مساحة لونية

الكوابيس الحقيقية بهيئات تجميلية تُنسى المرء بأن الحياة ليست إلا لهواً، وأن كل ما ومن عليها فان، وتُنسيه أيضاً هذه الحقيقة الخام: أحب من شئت فانت مفارقة.

ثلاث مجموعات

هل هي السوداوية في لوحاته؟ لا، قطعاً. إنها محاولة اجتراح الفرح من صلب المأساة الإنسانية ومن دون مراوغة الراشدين. إنه استنباط الفرح المُشرّع عن اختراع الأكاذيب والأوهام. فالصيد عاشق، ولكنه وحيد وغير مُبال بما ستلتقطه صنارته. والعاشق كائن مُنغم يسكن مساحة مفتوحة متوردة، تكاد ترى له تحركات، ربما هي عَرَف على آلة موسيقية أو قطف لوردة

يتابع الفنان التشكيلي اللبناني سمير تماري نشر أعماله الفنية تباعاً على صفحته الفيسبوكية، مرفقاً إياها بعنوانين سردية في معظمها، تأخذ الناظر إليها إلى وطن قد يبدو وطناً معلوماً به عبر ريشة طفولية، بينما هو في الحقيقة عالم خاص شديده متارجحاً بين الكابوس والحلم الوردية الشبيهه بعالم الطفولة.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت – "هجرة"، "الصيد الوحيد" و"منزل العاشق المستوحّد" هي من عناوين لوحات الفنان التشكيلي اللبناني سمير تماري التي تبدو من بين العديد من لوحاته تصف عالماً يبدو في ظاهره طفولياً وهو غير ذلك. عالم تلعب فيه خلفيات اللوحات دوراً أساسياً في وصف وطن غرابي لا الزمن فيه محدوداً ولا الجغرافيا محددة. والمفارقة أنه في وسط تلك البقاع الملونة ذات الأجواء الطفولية التي يسهل على المُشاهد أن يتخيلها مُتقطعة من عالم واحد، يحضر هاجس الزمن وسرعة مرور العمر البشري، وكون الإنسان مُسيراً أكثر منه مُخيراً.

وتأتي لوحته التي رسم فيها صيباً أمام خارطة أفعوانية مكونة من مسارات مُلتفة ومحطات ترمز إلى مراحل الحياة الإنسانية الأكثر تقليدية: أي الولادة والدراسة والزواج والشيوخ، لتختصر الكثير من الأفكار والمشاعر التي يطرحها الفنان في مجمل لوحاته وعلى مساحاتها اللونية التي تحاكي كل ألوان قوس قزح.

لوحات الفنان اللبناني تشبه العالم الذي نعيش فيه اليوم؛ واضح ولكنه مُلتبس، ملون ولكنه حزين، طريف ولكنه درامي

ويبدو الصبي في هذه اللوحة، التي يمكن اعتبارها مفتاحاً للأفكار المطروحة في أعماله، مُختاراً في أمره أمام وضوح كامل لخارطة "اللعب". إذ ليس للغز في لوحة تماري (ليس في هذه ولا في سائر لوحاته)، هو المُهم أو الغامض، بل هو الذي لشدة وضوحه وقداحتها بلغ حد العبثية في نكته

كتشفت دار سويديز دبي عن تحفتين نادرتين لاثنتين من أهم الفنانين في مركز دبي المالي العالمي، وهما الفنان الهولندي رامبرانت والفنان الإيطالي بوتيتشيلي. وستعرض اللوحتان في مزاد بنيويورك في يناير القادم ومن المتوقع أن تحققا أكثر من 100 مليون دولار، إذ تعتبران الأعلى قيمة على الإطلاق تم عرضهما من قبل الدار في منطقة الشرق الأوسط.

دبي - حصلت دار سويديز دبي على لوحتين زيتيتين نادرتين للفنان الهولندي رامبرانت فان راين والفنان الإيطالي ساندرو بوتيتشيلي، يعود تاريخهما إلى القرن السابع عشر، وتحصل اللوحتان عنوان "إبراهيم والملائكة الثلاثة" و"السلسلة" من اللوحات القورانية التي أنتجها رامبرانت.

وفي وقت سابق، أزاحت وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية، نورة بنت محمد الكعبي، الستار عن اللوحتين النادرتين في معرض سويديز دبي بمركز دبي المالي العالمي، قبل أن يتم عرضهما على الجمهور.

وستعرض اللوحتان في مزاد بنيويورك في شهر يناير 2021 ومن المتوقع أن تحققا أكثر من 100 مليون دولار، حيث تعتبران الأعلى قيمة على الإطلاق يتم عرضهما من قبل دار المزادات في منطقة الشرق الأوسط.

وعبرت نورة الكعبي عن سعادتها بالكشف عن لوحتين لاثنتين من أهم عظماء الفن في التاريخ قبل عرضهما في المزاد الشهر المقبل، مجددة شكرها لدار سويديز لجلب مجموعة من أفضل الأعمال الفنية في تاريخ البشرية إلى الإمارات ومنح خبراء وعشاق الفنون فرصة الاستمتاع بها.

وأشارت إلى أنه رغم الاختلاف بين بوتيتشيلي ورامبرانت من حيث موطنهما

إلى الإمارات، انطلاقاً من مكانتها كدولة تحتفي بالتاريخ واستشراف ملامح المستقبل.

ويؤدوره، قال جورج جوردن، الرئيس العالمي المشارك لقسم اللوحات والرسومات القديمة في سويديز، "يعتبر كل من بوتيتشيلي ورامبرانت من أكثر الأسماء شهرة في تاريخ الفن الغربي، حيث تزيّن أعمالهما المرموقة جدران أعظم المؤسسات في جميع أنحاء العالم، وفيما كانت زيارتي الأخيرة إلى دبي لمرافقة عمل رائع آخر قام به رامبرانت، والمعلق الآن في متحف اللوفر أبوظبي، وهو مكان استثنائي يناسب هذا العمل الاستثنائي، فإنه من عظيم الشرف لي الآن أن أحضر كشف النقاب عن تحفتين أخريين بجودة المتاحف في دبي، وكلاهما يظهر الآن فقط بعد سنوات عديدة ضمن المجموعات الخاصة".

ولبست هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها سويديز عن لوحة زيتية نادرة رسمها رامبرانت في الإمارات، ففي العام 2018 عرضت دار المزادات "رأس شاب بيدتين متشابكتين: دراسة شخصية المسيح"، والتي حصل عليها متحف اللوفر أبوظبي مقابل حوالي 12.1 مليون دولار.

وسويديز دبي أطلق رسمياً من قبل دار المزادات العالمية في مارس 2017، ويقع المعرض في مركز دبي المالي العالمي، ويقدم برنامجاً نابضاً بالحياة دائم التطور للفعايلات على مدار العام، بما في ذلك المعارض والمزادات والنقاشات والمحادثات والسماعات وتقييمات المجوهرات، والتي تعكس مجموعة واسعة من مزادات سويديز الدولية وخدمة الزبائن.

الفن، وتعتبر لوحة بوتيتشيلي أعلى الأعمال قيمة في تاريخ سويديز، لذا كان من المهم بالنسبة إلينا الاحتفال بهذه اللحظة التاريخية من خلال جلب اللوحة

وخلال الفترة الماضية في معارضنا المتنوعة في مركز دبي المالي العالمي، اكتشفنا تقدير زبائننا في منطقة الشرق الأوسط العميق لأفضل الأعمال في تاريخ



لوحة لبوتيتشيلي من المتوقع أن تباع بسعر يتخطى 80 مليون دولار

الفنانين إقبالاً من قبل أرباء إيطاليا، وبالرغم من إنجازه لمجموعة من أروع الأعمال الفنية التي تركت بصمة في تاريخ الفن الغربي، لم يتبق اليوم سوى حوالي 12 لوحة موزعة في عدد من المجموعات الفنية في أرقى المتاحف حول العالم.

وستعرض سويديز واحدة من أرقى أعمال بوتيتشيلي، "الشباب الذي يحمل الدائرة"، بسعر مقدر يتخطى 80 مليون دولار، ما يجعلها واحدة من أهم اللوحات، في أي فترة، التي تظهر في مزاد علني.

وتعتبر لوحة "إبراهيم والملائكة الثلاثة" من اللوحات الزيتية الجميلة التي تشبه الأحجار الكريمة ورسمت عام 1646، ويبلغ حجمها (16 × 21 سم) فقط وهي من بين أفضل الأعمال التي تعود إلى العصر الذهبي للفنان الهولندي رامبرانت التي تعرض في مزاد على الإطلاق.

وكان آخر ظهور للوحة في مزاد في لندن عام 1848، عندما بيعت مقابل 64 جنيه إسترليني، حيث ستعود للمزاد في شهر يناير المقبل بسعر مقدر يصل إلى ما بين 20 و30 مليون دولار.

ومن بين 136 لوحة عن الكتاب المقدس رسمها رامبرانت، يعد العمل الحالي واحداً من خمس لوحات فقط متبقية في أيدي خاصة، فيما توجد الغالبية العظمى في مجموعات المتاحف البارزة، ومن بين هذه اللوحات، توجد 29 لوحة فقط تصور مشاهد من العهد القديم، حيث تمثل اللوحة الحالية إحدى لوحتين فقط في أيدي خاصة.

وقالت كاتيا نونو، رئيس سويديز دبي، "نحن فخورون بعرض هاتين اللوحتين في دولة الإمارات"، وأضافت "على مدار عقود عديدة من عملنا مع هواة جمع المقتنيات في المنطقة،

في أوائل عصر النهضة، أصبحت صور الشخصيات أحد أرقى الفنون، وكان بوتيتشيلي في طليعة المساهمين في هذا التحول

وفي أوائل عصر النهضة في إيطاليا، أصبحت صور الشخصيات أحد أرقى الفنون، وكان بوتيتشيلي من فلورنسا في طليعة المساهمين في هذا التحول، حيث صورت أعماله في النصف الثاني من القرن الخامس عشر بمباشرة ورؤية غير مسبوقة قبل عقود من رسم ليوناردو دافنشي لوحة الموناليزا الشهيرة.

وفي سن مبكرة، حظي بوتيتشيلي بتقدير وشهرة كبيرة مما جعله أحد أكثر



تناول جريء لتعقيدات المجتمعات الاستهلاكية

«كنا أمس» مسلسل إماراتي عن صراع الحقد والمغفرة

دراما اجتماعية تغوص عميقا في سوءات النفس البشرية وتعقيدات

على قتلها مجرد أنها احترفت الغناء، فهو يعتبر ظهورها على الفضائيات والغناء أمام الجمهور أمر شائن بالنسبة إليه.

من الحكايات اللافقة أيضا تبرز حلقات "تطبق الشروط والأحكام" وهي تدور حول الطالب عمر الذي يعاني من تنمر زملائه بالمدرسة وتوبيخ زوج أمه المستمر له، فيلجأ عقله الباطن إلى ابتكار شخصية وهمية تساعد على الانتقام ممن سببوا له الأذى، فيخطط لمقتل اثنين من زملائه، كما يكون السبب أيضا في مقتل زوج أمه، وحين يتم التضيق عليه في النهاية، يأمر الصوت الذي يتردد في عقله بالانتحار.

حكايات المسلسل تشمل إشارات حول الاضطرابات النفسية التي يواجهها البعض بسبب قناعاتهم الأخلاقية والاجتماعية

أما حلقات "قهوة بوجهين" فهي تدور حول الشقيقتين التوأم سهيلة ومهيلة، اللتين تلتقيان بالشباب طلال وتعجبان به، غير أن سهيلة تصدم حين يتقدم الشاب لخطف شقيقتها، فتقرر التخلص منها وانتحال شخصيتها.

ويعد اختيار الشركة المنتجة للعمل بأن تكون حلقاته منفصلة اختيارا موقفا حتى ترسخ قصص تلك الحلقات بعقل المشاهد دون غناء، وهي التي تنتصر في نهاية كل حلقاتها لقيم التسامح مبرزة قدرة الإنسان على المغفرة وإمكانية منح فرصة ثانية لكل من أخطأ في حقه.

من الوجوه الجديدة في هذا المسلسل تبرز الفنانة المصرية المقيمة في الكويت رانيا شهاب، وهي فنانة مُمّلة في أعمالها الدرامية إلا أن حضورها يبدو مؤثرا في الأعمال التي تشارك فيها لقدرتها على تقصّص الشخصية التي تؤدّيها.

وتشارك شهاب في هذا المسلسل من خلال حلقات «الصمت هو الصراخ» مع خالد أمين وشيماء سبت، وتجسّد خلاله دور ممرضة تقوم بأعمال مشبوهة يذهب ضحيتها الكثيرون.

وتبرز كذلك الفنانة نور محمد، وهي فنانة صاعدة قَدّمت ما يزيد عن عشرة أعمال درامية مع كبار النجوم منذ دخولها عالم التمثيل قبل أربع سنوات فقط. ومن أحدث الأعمال التي قَدّمتها باتي المسلسل الكويتي «شغف» الذي عرض في رمضان الماضي، كما تشارك حاليا في تصوير مسلسل «بيت بيوت»، وهي ممثلة ومغنية كويتية بدأت حياتها العملية في مجال المسرح، وتؤدّي في هذا المسلسل دور عاليا في حلقات «صوت السهاري».

الصراخ» و«صوت السهاري»، مروراً بـ«حظر تجوّل» و«قهوة بوجهين» و«طريق الماضي»، وصولاً إلى «روح ليلى» و«نيب» و«اسمي إبراهيم»، ولكل حكاية من هذه الحكايات العشر سياقها الخاص، والتي يتم خلالها تسليط الضوء على جانب مختلف من جوانب الحياة الاجتماعية والإنسانية. تطالعنا الحكاية الأولى مثلاً، وهي تحت عنوان «هاشتاغ» بما يحدث في عالم التواصل الاجتماعي ونجومه. تفصح الأحداث على نحو مباشر ومساوي الأَسَالِبِ المتنوعة التي يمارسها هؤلاء النجوم من أجل زيادة الانتشار وجمع المعجبين والمتابعين.

وتدور الحكاية حول زوجين من نجوم وسائل التواصل الاجتماعي، وهما خالد ورباب، اللذان يؤدّي دورهما كل من حسين مهدي ودانا آل سالم. ييث الزوجان على نحو يومي العشرات من مقاطع الفيديو، التي يستعرضان من خلالها حياتهما الخاصة وجولاتهما وعلاقاتهما الاجتماعية، كما يروّجان فيها أيضا للعديد من البضائع والمنتجات التجارية، وهما يتعاملان مع الأمر كوسيلة سهلة للترتّج.

ومن بين أبرز المعجبين بهما والمتابعين لهما يأتي الشاب محمد الذي يؤدّي دوره الفنان عمر الملا، وهو طالب في المرحلة الثانوية، يحلم باليوم الذي يحقق فيه الشهرة والانتشار مثلهما.

يُعجب الشاب بالزوجين إلى درجة الهوس وإلى الحد الذي يدفعه لنشر مقاطع فيديو مشابهة ك محاولة منه للانتشار مثلهما، وحين يفشل في ذلك، يلجأ إلى طريقة أكثر إثارة، فيتفق مع أحد زملائه أن يصوره وهو يقود سيارته بسرعة جنونية، لكنه يتسبب في مقتل أحد زملائه ويحكم عليه بالسجن لعشر سنوات.

حين ينتهي الشاب من فترة عقوبته يقرّر الانتقام من الزوجين، فيقتحم بيتهما ويهذد الزوجة بقتل طفلتها الصغيرة، كما يرغبها على بثّ هذا الاعتداء على الهواء. غير أننا نفاجاً في آخر الحلقة بأن هذا الاعتداء تم الترتيب له باتفاق بين الزوج والشاب محمد، من أجل زيادة التشويق والحصول على معجبين أكثر.

طرح صادم

أغلب الحكايات التي يضمّها المسلسل تشمل إشارات حول الاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية التي يواجهها البعض بسبب قناعاتهم الأخلاقية والاجتماعية. ففي قصة «صوت السهاري» يُقدّم شقيق المطربة عاليا

من الأعمال الدرامية الخليجية المُميزة التي عرضت خلال الموسم الشتوي الحالي ولاقت استحسان المشاهد الخليجي يبرز المسلسل الإماراتي المصري المشترك «كنا أمس»، وهو عمل درامي يكشف عبر حلقاته المنفصلة عورات النفس البشرية وتعقيدات

المصرية القريبة من هذه الأجواء، مثل «أرض جو» و«الخانكة» و«الشريط الأحمر» و«أحلام حقيقية»، وكلها أعمال لاقت نجاحا ملحوظا عند عرضها.

ومسلسل «كنا أمس» تم تصويره بالكامل في الإمارات أثناء فترة الإغلاق بسبب وباء كورونا، والكثير ممن شاركوا فيه اضطرتهم الظروف الطارئة إلى البقاء في الإمارات، ولهذا يمكن وصف المسلسل بأنه عمل من رحم الأزمة.

وتنوّعت عناوين الحكايات التي يضمها المسلسل بين «هاشتاغ» و«تطبيق الشروط والأحكام» و«الصمت هو

الصراخ» دور ممرضة تقوم بأعمال مشبوهة، يذهب ضحيتها الكثيرون

الفنانة رانيا شهاب جسدت خلال حلقات «الصمت هو الصراخ» دور ممرضة تقوم بأعمال مشبوهة، يذهب ضحيتها الكثيرون



ناهد خزام
كاتبة مصرية

يُبرز التعاون الحاصل بين الكاتب الإماراتي يوسف إبراهيم والمخرج المصري محمد جمعة عبر المسلسل الإماراتي «كنا أمس»، ما يمكن أن يتيح أي تعاون عربي مشترك من رؤى مختلفة خارج السياق التقليدي للدراما

الخليجية. كما ينعكس هذا الأمر في سياق العمل على نحو ملموس بحضور عدد من الشخصيات المصرية في المسلسل، ومن هنا يمكن اعتباره عملا مشتركا، وإن كان إماراتيا من جهة الإنتاج.

ويُعدّ «كنا أمس» باكورة إنتاج شركة «الكوت» الإماراتية، وهو ينطوي على جهد واضح واهتمام ملحوظ، ويعكس رغبة الشركة الجديدة في العمل على مسارات درامية مختلفة عن السياق السائد خليجيا، وعلى الرغم من أن العمل لم يخل أيضا من لغة الوعظ والإرشاد التي تميز الإنتاج الإماراتي والخليجي على نحو عام، إلا أن هذا المنحى قد عولج هنا على نحو غير مباشر، ما خفّف من وطأة هذه اللغة بعض الشيء.

حكايات منفصلة

تشارك في مسلسل «كنا أمس» الذي امتدت حلقاته إلى ثلاثين حلقة، نخبة من نجوم الدراما الإماراتية والخليجية والمصرية، من بينهم الفنانة انتصار الشراح وخالد أمين وميساء مغربي ولطيفة المجرن وفهد البناي وحسين المهدي ومحمد العلوي وشيماء سبت وأبرار سبت وهدي الغانم ودانا آل سالم وآلاء شاكر وأحمد عبدالرازق ويوسف الكعبي ونور محمد ورانيا شهاب، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الوجوه الجديدة.

ولعل حضور هذا العدد الكبير من الفنانين في العمل مبعثه طبيعة المسلسل نفسه، الذي يسرد عشر حكايات منفصلة عن بعضها، تتكوّن كل حكاية من ثلاث حلقات، لكل حكاية منها أبطالها ونجومها.

ويسلط المسلسل الضوء على عدد من القضايا الاجتماعية، غير أن المعالجة الدرامية هنا انسمت بالكثير من الإثارة والتشويق، وهو أمر لا تخلو منه أعمال المخرج محمد جمعة، والذي سبق أن قدّم عددا من الأعمال الدرامية

«حلوّة الدنيا سكر» تسع حكايات مختلفة لبطلة واحدة

حقّقت المسلسلات التي تعتمد على الحلقات المنفصلة المتصلة، نجاحا جماهيريا كبيرا وحصلت على نسب مشاهدة عالية في الآونة الأخيرة، الأمر الذي جعل العديد من الفنانين المصريين يخوضون هذه التجربة، معولّين على تقبّل الشباب لهكذا نوعية من الدراما التي لا تستدعي منهم متابعة يومية مكثّفة قد تشغلهم عن اهتماماتهم الحياتية في زمن مُتسارع الإيقاع.

القاهرة - بعد النجاح الذي حقّقه مسلسل «إلا أنا»، و«نصبي وقسمتك»، تخوض الفنانة المصرية هنا الزاهد، تجربة الأعمال الدرامية ذات الحلقات المنفصلة المتصلة عبر مسلسل «حلوّة الدنيا سكر»، ليكون بمثابة أول بطولة مطلقة لها في الدراما التلفزيونية. وانتهت الزاهد، فعليا، من تصوير مشاهد المسلسل الذي تظهر فيه بشخصيات مختلفة، وينتمي لنوعية الأعمال ذات 45 حلقة، ومن المقرر عرضه مطلع العام القادم 2021.

وتدور فكرة المسلسل في إطار اجتماعي كوميدي، وهو عبارة عن تسع قصص مختلفة، كل قصة تعرض في خمس حلقات متصلة، ولكل قصة فريق عمل مختلف مع وجود الفنانة المصرية الشابة في جميع القصص بأحداث المسلسل. وفكرة المشروع ترجع للكاتب يسري الفخراي، وهو عن سيناريو لثمانية مؤلفين ضمن ورشة كتابة، هم: إياد صالح، ضياء محمد، فيدرا، أحمد المصري، هشام إسماعيل، هند فايد، محمد جلال، إيهاب بلبل، وأيمن الشايب، ومن إخراج خالد الحلفاوي وإنتاج مشترك بين شركة «سينرجي» والمنتج كريم أبوذكري.

هنا الزاهد تخوض أولى بطولاتها المطلقة عبر مسلسل «حلوّة الدنيا سكر» ذي الحلقات المنفصلة المتصلة

والمسلسلات المنفصلة المتصلة ليست فكرة جديدة على الدراما المصرية، حيث انتشرت في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وهي عبارة عن مسلسلات مكونة من حلقات منفصلة، تضم الحلقات حكايات تختلف عن بعضها البعض في مسلسل واحد، ويمكن طرحها خلال جميع مواسم السنة، وليس شهر رمضان فقط، كما أنها لا تحتاج إلى تكلفة إنتاجية كبيرة. وعن ذلك تقول الزاهد «الاتجاه الدرامي المُنفصل مفيد للمشاهد، خاصة فئة الشباب، حيث يمكنها من متابعة حلقاته بشكل غير منتظم وسط الانشغالات الحياتية اليومية، ولها أن تختار القصة التي تتوافق مع ذائقتها».

وكشفت الفنانة المصرية الشابة عن تفاصيل المسلسل، وقالت إنها ستجسّد تسع شخصيات دفعة واحدة، وأن كل شخصية ستقدّمها تعدّ في حد ذاتها امتحانا لها ولمواهبها التمثيلية، حيث لن تشبه أي منها الأخرى، مؤكّدة «هي شخصيات مختلفة تماما عما سبق أن قدّمته من قبل في أعمال الغنية، وساطل من خلال المسلسل بأسلوب جديد سيفاجئ الجمهور».

وأوضحت أن التحضير للشخصية، أو عبارة أدق للشخصيات التي ستجسّدُها في العمل، كاول بطولة مطلقة لها «ليس سهلا ويحتاج إلى جهد



الدراما المنفصلة تقود هنا الزاهد إلى البطولة المطلقة

«حدث أبوهريرة قال» رواية أسست للأدب الوجودي وزادت عليه

الكاتب الوحيد الذي يحفظ التونسيون مقولاته عن ظهر قلب



من هو المسعدي الذي يتخذ التونسيون مقياسا تقاس عليه قيمة البشر؟ هل هو صبي الكتائب صغيرا، وتلميذ المدرسة الصادقية يافعا، وخريج السوربون شابا، والنقابي السياسي ناضجا وكهلا؟ أم هو الروائي الذي طار بجناحين عروبي وفرنكفوني.. ورغم ذلك حافظ على توازنه إلى حد الإدهاش، وحيرت روايته «حدث أبوهريرة قال» عميد الأدب العربي طه حسين وأربكته؟

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



منذ أيام قليلة، أحييت تونس ذكرى وفاة واحد من ألمع رموزها الثقافية والسياسية والنقابية.. محمود المسعدي (توفي في 11 ديسمبر 2004)، وهو اسم يجثم على طرف لسان كل تونسي، حتى وإن لم يقرأ له شيئا.. يكفي أن يقول لك أي مواطن، أميا كان أو متعلما، «أنا من بلد محمود المسعدي»، كما يقول المصري «أنا من بلد نجيب محفوظ»، أو يقول اللبناني «أنا من بلد جبران خليل جبران».

من تحسب نفسك؟

محمود المسعدي، في تونس، ليس مجرد كاتب بل اسم قد تسمعه يتردد على لسان متخاصمين في حانة بقول محمود المسعدي؟..

قد يبدو الأمر مستغربا لدى أهالي المشرق العربي، ويعتبرون الأمر انغلاقا تونسيا مبالغا فيه حول كتاب لم يولهم المشاركة حق قدرهم في القراءة والاهتمام.. إلى درجة التصادم واحتدام السجال الفكري، لكن اسم محمود المسعدي حاضر في كل النوادي والحلقات الثقافية، وحتى المقاهي والأزقة والشوارع.

ربما يعود هذا التعصب التونسي المبالغ فيه إلى كتابته الذي غادر منذ عقد ونصف العقد (1911 - 2004) إلى كون المسعدي قد ربي وتربى على مؤلفاته أجيال، وظلت مؤلفاته مبرجة في المحررات الأدبية لتلاميذ البكالوريا (الثانوية العامة).. وما أدراك ما البكالوريا في تونس التي يضرب بها المثل في الصعوبة والوعورة في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. محمود المسعدي، وقبل أن يشغل مناصب في وزارات الثقافة والتربية والتعليم، ورئيسا للبرلمان، هو أدبي ومفكر تونسي، قال عنه الروائي السوداني الراحل الطيب صالح إن «نوبل خسرت حين لم تمنحه جائزتها»، وكتب عنه عميد الأدب العربي طه حسين أنه «شخص محير ومربك في كتاباته إلى حد بعيد».

كان ذلك في ثلاثينات وأربعينات وخمسينات القرن الماضي أي قبل طلوع نجوم الأدب الوجودي من أمثال البير كامو، جان بول سارتر، أندريه جيد، وأندريه مالرو.. «الوجودية أسلمت وتعربت على يد المسعدي» على حد تعبير طه حسين، لكن الأمر مازال يحتاج إلى بحث وتمحيص وتحقيق. الرجل الذي ولد في بلدة تازركة من محافظة نابل في تونس، وبدأ تعليمه في كتاب القرية حيث أتم حفظ القرآن قبل أن يبدأ مرحلة التعليم الابتدائي في مدينة قريبة، أهدى كتابه في الصفحة الأولى بالعبارة التالية «إلى والدي رحمه الله الذي رتل مع صباي على أنغام القرآن وترجيع الحديث، مما لم أكن أفهمه طفلا، لكنني صغت منه لحن صبا.. وتعلمت منه على أن الوجود الكريم مغامرة طهارة.. وفوق ذلك كله، علمني بإيمانه سبيل إيماني».

مناضل نقابي

أتم محمود المسعدي الدراسة الثانوية في المعهد الصادقي عام 1933. وفي العام نفسه، التحق بكلية الآداب بجامعة السوربون الباريسية ليدرس اللغة العربية وأدابها. وتخرج فيها

يجب ألا يسرقنا الحديث عن حياة المسعدي، التي ما كان لها أن تحتل تلك المكانة لولا كتابه «حدث أبوهريرة قال»، الرواية التي أمنت له مكانة بارزة، محليا وعربيا وعالميا. كتب المسعدي الرواية عام 1939، ورغم ذلك لم تأخذ طريقها للنشر إلا في العام 1973. من مطلع الفصل الأول، المسمى بـ«حديث البعث الأول»، يناقش المسعدي رحلة شخصية تقليدية نحو الخروج من المعتاد والتقليدي، وبحث فيها الكاتب أفكاره الفلسفية الوجودية من خلال البطل أبوهريرة (ليس الصحابي المعروف كما قد يتبادر للأنهتان)، وذلك معتمدا على لغة قادمة من القرن الرابع الهجري، إمعانا في التاصيل و«إعادة التاصيل» للفكر الوجودي العربي. اعتبر شيخ النقاد التونسيين وعزائهم، توفيق بكار، الرواية أهم مغامرة روائية في القرن الماضي.



احترار الدارسون في تصنيف الرواية، نسبها بعضهم إلى الأقصوصة تارة وإلى الحديث الأدبي تارة أخرى، لكن ما كتبه المسعدي كان مدهشا إلى درجة الإعجاز، لغة وأسلوبيا وصورا ومقاربات.. كيف للغة العربية أن تتفوق على نفسها، وتقارع أهم القضايا الوجودية بصياغة قرآنية تشبه ما نزل في الكتاب من حيث المضمون لكنها تشذ عليه وقد تخالفه في القراءة والتفسير؟

أعظم من الحياة

قال بكار في تقديمه للرواية ضمن سلسلة «عيون المعاصرة» التي أثبتت نجوميتها العربية «أبوهريرة، خطر على اطمئنانك.. يستنتظك بلا رحمة

وعن كل ما يمس وجودك من موت وحياة وحب وولادة».

هي مجموعة مغامرات يخوضها أبوهريرة في تجربته مع الجسد كتلك التي خاضها مع «ريحانة» وذهب فيها مع الجسد نحو أقصاه، إلى أن لفظه ثم رحل نحو «ظلمة» فتقياها بدورها حين وجدها روحا دون جسد.. وبين التجريبتين، عاش أبوهريرة كل ما يخطر على إنسان معاشيته كتجربة «الجماعة» المتمثلة في التحزب والانتصار للعمل ضمن «القطعان»، ومع ذلك هجرها نحو «الحديث الواحد» أي تلك التجربة التوحيدية والمغالية في الالتصاق بالنفس، إلا أن بطل المسعدي وجدها قاسية وبلا جدوى.

واصل أبوهريرة مغامرته في الرواية نحو ما لا يمكن أن يتوقعه القارئ. إيمان إلى حد التكفير والتعصب، وإحاد إلى حد الجهل والكران.. وما بينهما الكثير من الشطط والسؤال والتردد.. وتنبهه القارئ إلى شيء اسمه «اللاجدوى». عاشر أبوهريرة في رواية المسعدي الصعاليك والأفاضل والأوغاد والنبلاء والمؤمنين والمحدثين، مارس كل أنواع الفضيلة والفاحشة ثم انتصر للعبث حين ألقي بنفسه من فوق صهوة جواده قائلا على لسان الراوي «وتسمع ضجة كأنها مادية شياطين.. رحم الله أبا هريرة.. لقد كان أعظم من الحياة».

لم يشهد تاريخ الأدب الوجودي العربي في قديمه وحديثه رواية أكثر عمقا وإدهاشا من «حدث أبوهريرة قال»، وذلك بسبب تاصيلها للغة أهلها،

وذهابها بعيدا نحو الإدهاش، فكانت هي قادمة من القرن الرابع الهجري بل إنها كذلك في ظاهرها فتنها الحكائي ثم إنها تنضح أسئلة تنتمي إلى العصر وتتجاوز نحو الاستشراف في أحيان كثيرة.

محمود المسعدي، صبي الكتائب صغيرا، تلميذ المدرسة الصادقية يافعا، وخريج السوربون الفرنسية شابا، والنقابي السياسي ناضجا وكهلا، استطاع أن يحقق المعادلة المستحيلة لدى شخص أراد أن يطير بجناحين عروبي وفرنكفوني.. وحافظ على توازنه إلى حد الإدهاش.

خطوة مهمة أقدم عليها معهد العالم العربي في باريس المدة الأخيرة وهي ترجمة وطباعة ونشر مشروع «مئة

كتاب» في إطار تعريف القارئ الفرنسي بالأدب العربي، وكان على رأس هذه القائمة كتاب «حدث أبوهريرة قال» لمحمود المسعدي الذي، وإن كان لا تعنيه هذه الحركة في شيء باعتباره عاش

بالطالب اللبناني خليل الجَزَ (1913 - 1987).

هناك طفق خليل ينشد شعرا له بالفرنسية. فلما أحسّ منه الحبيب «سعة اطلاع وحساسية نفس» أودعه مخطوط «حدث أبوهريرة قال»، راجيا منه الحرص عليه «حرصه على إنسان العين»، لأنه يخشى، إنْ هو حمله معه في الباخرة، أن يلحقه التلف إن هاجمها «الغواصات الألمانية» أو تعرضت لبعض الإلغام المزروعة في عرض البحار. امتطأها فرحات وفي قلبه حسرات على أبي هريرة.



وفي بيروت، كان المثقف الشاب بقرا «حدث أبوهريرة قال» حين يتخلى إلى نفسه، ويتلو منه صفحات أمام من يزوره من «أهل الأدب والفكر»، من بلده ومن الزائرين. فاجمعوا كلهم على تقدير الأثر على روعة «أسلوبه الذي فيه شيء من الإعجاز».

ويؤكد الموثقون من عشاق أدب المسعدي، أنه، وفي سنة 1962، أي بعد مضي اثنتين وعشرين سنة، قُرّ لخليل الجَزَ الاجتماع بعلي إدريس، وهو باحث تونسي، زار لبنان في «حاجة» له. صدفه أخرى لا يعرف لها معنى أو سابق ترتيب. فقصّ عليه قصة المخطوط ووضع بين يديه. فعرف الضيف التونسي للتوّ خط محمود المسعدي وأسلوبه، وقد صار حينها يشغل منصب «كاتب دولة للفرنسية والتعليم العالي». فما كان منه إلا أن اتصل به فأكد نسبة المخطوط إليه.

ومن أشد المفارقات إبلا ما أن خليل الجَزَ الذي حافظ على المخطوط شهد مأساة في أيامه الأخيرة، حين احترقت مكتبته الخاصة أثناء الحرب اللبنانية، بفعل قذائف طائشة. كان القدر أراد أن يثأر من مكابرة أبي هريرة وصموده، حين أحرق مكتبته الرجل الذي حفظ أوراقه وصان أسرار طيلة عقدَيْن. أتت نأر الحرب بويلاتها على ما فيها من مجلدات، وهذا قد يهون، وعلى مخطوط مشروع العمر، وهذا من فواجع الدهر.

رقد الأثر مجددا بين رفوف الوزير التونسي الشاب عشر سنوات آخر، حتى كان خريف 1972، فأصدر منه الطبعة الأولى، عن «الدار التونسية للنشر»، مع مقدّمة وتذييل برسالتين ترويان قصة الكتاب. وفي هذه النسخة أضاف المسعدي فصلا بعنوان «حديث الجماعة والوحشة»، كتبه وقتها، بشهادة توفيق بكار، وهو قريب إلى المؤلف. ويقول الموثقون لأدب المسعدي إن الأخير أصدر بعضا من تلك الأحاديث، وهي من فصول الكتاب، سنة 1944 وسنة 1956 ربما من المسودات التي بقيت عنده، أو من ورقات استنسخها بمحض المصادفة والاتفاق، بحسب شهادة محمود طرشونة، أحد أكبر المتخصصين في أدب المسعدي.



محمود المسعدي.. كاتب محير ومربك

معرض العراق للكتاب يقدم وجبات ثقافية مضادة للوباء

الفقر لا يمنع العراقيين من القراءة والمطالعة



وخير جليس في «الوباء» كتاب

تفشي فايروس كورونا». وتخلل أيام المعرض إقامة فعاليات فنية وعروض سينمائية وعقد جلسات حوار في المجالات السياسية والأدبية والشعرية وإقامة عرض فاخر لدار الأزياء العراقية فضلاً عن لوحات فلكلورية عراقية.

وشكل المعرض متنفساً للعراقيين للخروج والاستمتاع بجلسات عائلية في ظل وجود حداثق وناפורات ضمن فضاءات المعرض، بعد غياب دام أشهراً بسبب إجراءات حظر التجوال على خلفية تفشي فايروس كورونا.

وحرصت إدارة المعرض على إقامة جداريات كبيرة زينت واجهات قاعات العرض، وجمعت صوراً لمشاهير كتاب الأدب والشعر والفنون المعرفية والإبداعية، وللمؤثرين من العراقيين والعرب والأجانب في لوحة واحدة استهوت زبائن المعرض لالتقاط صور تذكارية معهم في مشهد لن يتكرر بهذه الروعة والجمال».



الثقافة بوابة التحضر

وقالت السيدة أغادير البديري (57 عاماً)، «المعرض متنفس مهم للمجتمع العراقي الذي لا يزال قارئاً مميزاً ومتوقفاً لكل ما هو جديد في عالم الكتاب والمعرفة، حتى في أصعب ظروفه المالية. والمقولة الشهيرة التي تقول: إن الكتاب يؤلف في مصر ويطلع في لبنان ويقرأ في العراق، لا تزال راسخة في عقول العراقيين بدليل هذا الإقبال الكبير على المعرض الدولي للكتاب في بغداد».

ونكرت أن «المعرض يضم عناوين مهمة جمعت بين الحداثة والأصالة وبين مختلف الثقافات والأفكار، وهذا مهم جداً لأنه يليب شهية جميع القراء بمختلف توجهاتهم، ويعرض للجميع كل رغباتهم دون رقابة أوتقييد، وبحرية تامة تنسجم وتطلعات العراق الجديد».

ولعل من أكثر العناوين التي هيمنت على قاعات المعرض هي تلك الكتب والدراسات التي تناولت خفايا وملاحم من حقبة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وأبرزها كتاب «شفاق ونفاق في الطريق إلى قصر صدام»، و«بداية النهاية صدام وغزو الكويت للغز العظيم»، و«رحلة السقوط الدامي»، و«محاكمة العصر في قضية الدجي»، و«حكومة القرية فصول في سلطة النازحين من ريف تكريت»، و«السنوات الحلوة والسنين المرة»، و«رحلات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم حسين»، والرئاسي

ما زال العراقيون متعلقين بالكتاب رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، فهم رغم فقر جيلهم يدخرون بعض المال لشراء الكتب وقراءتها، وخير دليل على ذلك معرض العراق الدولي للكتاب لما يشهده من إقبال كثيف على الإصدارات الجديدة وحضور للفعاليات الثقافية الأخرى التي نظمها رغم جائحة كورونا التي أجبرت الجميع على التقليل من الحركة والتنقل.

بغداد - تشهد قاعات معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في العراق اكتظاظاً كبيراً من الجمهور للاطلاع على أحدث الكتب والمطبوعات الصادرة عن دور نشر عراقية وعربية وأجنبية، على الرغم من قيود فايروس كورونا المستجد والمنسبب في اتخاذ إجراءات قاسية تقادياً لخطورته.

يتدفق يومياً آلاف العراقيين إلى معرض بغداد الدولي الذي خصص خمساً من أكبر قاعاته لإقامة الدورة الجديدة في هذه السنة بمشاركة 300 دار نشر من 21 دولة عربية وأجنبية.

قال فيصل عبدالحسن (37 عاماً) وهو موظف حكومي، «أعتقد أن هذا المعرض يتميز بحسن التنظيم وجمالية العرض، لكونه يضم وجبة طازجة من أحدث المطبوعات الصادرة عن دور نشر عربية عريقة ومتميزة، وقد تناولت مختلف العناوين، وهو شيء مهم للمهتمين بهذا المجال، فضلاً عن أنه فرصة لمواكبة أحدث ما توصلت إليه دور النشر من إصدارات لأبرز الكتاب في شتى المجالات».

وبحسب أحد المنظمين للمعرض، فإن كبريات دور النشر العربية والأجنبية عرضت نحو مليون عنوان في مختلف الفنون الأدبية؛ النقد والروايات والسير ودواوين الشعر،

كما شهدت قاعات العرض تقديم عناوين وسير تناولت عدداً من قادة العالم أبرزهم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن، والفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وملك السعودية الراحل فيصل بن عبدالعزيز، وملوك العراق، وشخصيات مؤثرة أخرى تركت بصمة لها في عالم السياسة والإعلام والأدب والاقتصاد والقوات المسلحة.

العمارة العصرية تشوّه وجه كابول التاريخي

وقال صميم: «لم يلمس الأجزاء القديمة من المدينة. ولكن خلال ذلك الوقت، تم بناء مدينة جديدة تعتبر الآن قديمة». وجاءت طفرة جديدة في البناء بعد الغزو الأميركي في عام 2001، عندما عاد الأشخاص الذين فروا من البلاد خلال حكم طالبان بأموال للاستثمار.

كابول كانت مليئة بال منازل التاريخية المبنية حول الأفنية، مع ممرات ضيقة تؤدي إلى البازارات والمساجد والحدائق العامة

وأدى تدفق أعداد كبيرة من الناس إلى المدينة إلى إفساح المجال لتغيير المنازل التي كانت تستوعب في السابق أسرة واحدة إلى مبان تضم الآن العشرات، وأحياناً المئات من العائلات. وقال صميم: «معظم المباني الجديدة ليست معزولة ولا موفرة للطاقة، في حين أن المباني القديمة قد شيدت لتحمل أنماط الطقس القاسية في الصيف الحار والشتاء البارد».

وقال العديد من مالكي المنازل في كابول، إنه عندما يتم إنشاء مجمعات سكنية جديدة، فإنهم غالباً ما يجلبون المنازل القديمة في المنطقة. وبينما تؤثر عائلة عظيمي أحد منازلها، قالت إنها تأمل أن تتمكن أسرتها من الاحتفاظ بالمنزل الذي تعيش فيه حالياً، لكنها قالت إنه من المستحيل عليهم تجنب اندفاع كابول نحو الحداثة.

الوقت، فلا يمكننا الاحتفاظ به، فقط لأجل الحنين إلى الماضي، إذا تم تصنيف منزل بأنه تاريخي، فلن يتم تدميره». ووفقاً للسجل الأفغاني للأثار المحمية في البلاد، تم توثيق أكثر من 1300 مبنى ومسجد ومواقع تاريخية أخرى في جميع أنحاء البلاد.

وقال أجمل ماياوندي، الرئيس التنفيذي في صندوق الإغاثة للثقافة، إن الرقم الذي يجب إدراجه أعلى بكثير، مشيراً، إلى أن «هناك 184 نصبا تذكارية مسجلاً في كابول وحدها، وتعتقد إدارة الآثار التاريخية أن هناك ضعف هذا الرقم على الأقل بحاجة إلى التسجيل في المدينة في المستقبل».

وأضاف من مكتبه، وهو مبنى من القرن العشرين بسقوف عالية مزخرفة وإطارات نوافذ خشبية سميكة وأثاث خشبي، «لا توجد مبان تقع خارج نطاق الحفظ وإعادة البناء والإصلاح». وأشار، إلى أن أسلوب وطرق تشييد المباني الأحدث في كابول تعكس تطور أفغانستان إلى دولة مزقتها الحرب، ولكن تم غمرها أيضاً بأموال المساعدات الأجنبية وطبقة الأثرياء التي تعيش بها. وكانت كابول مليئة بالمجمعات السكنية ذات الأسوار والمنازل المبنية حول الأفنية، مع ممرات ضيقة تؤدي إلى البازارات والمساجد والحدائق العامة. وأوضح المهندس المعماري، صميم، أن العشرينات من القرن الماضي كانت إيذانا ببدء حقبة جديدة في عهد الملك Aman الله خان، الذي تبني إصلاح الهندسة المعمارية في أفغانستان ودعا إلى إنشاء مدينة حديثة ومفتوحة مع إزالة العديد من الجدران.

«تزداد العروض عندما يزداد الوضع سوءاً في أفغانستان». وأوضح، أن «الحياة في كابول تزداد صعوبة، كما أن صيانة المنازل القديمة باهظة الثمن، لذلك تختار بعض العائلات بيع أراضيها، هذا يعني أن طابع كابول يتغير. المباني القديمة مدمرة والمباني الجديدة ترتفع بسرعة. المدينة بالكاد يمكن التعرف عليها».

وقال داود سلطانزوي، عمدة كابول، «لا يوجد قانون ضد التطور»، مضيفاً، «المناطق التاريخية محمية، ولكن إذا كان المبنى غير آمن ولا يمكن ترميمه في نفس

جميع أنحاء البلاد إلى كابول بحثاً عن حياة أكثر أماناً ما تسبب في توسع عمراني قال عنه، صميم «هذا التوسع العمراني السريع يحدث على حساب البيوت التقليدية والتاريخية». بنت عائلة مريم عظيمي عدة منازل كبيرة جدرانق في غرب كابول في الأربعينات، وقالت مريم: إن المستثمرين يتصلون بهم اليوم باستمرار على أمل شراء الأرض وهم العقارات وإنشاء مبانٍ سكنية جديدة.

وأضافت الشابة، التي طلبت استخدام اسم مستعار لأسباب أمنية

وقال فردوس صميم، مهندس معماري، «لقد دمرت الحرب الكثير من تراثنا الثقافي، لكن علينا الآن خوض حرب معمارية». وفي الشهر الماضي، تم هدم «سينما براك» المحبوب - وهي دار سينما تبلغ من العمر 70 عاماً - بناءً على طلب النائب الأول للرئيس، أمر الله صالح، على الرغم من الغضب العام والاحتجاجات من الفنانين وصناع الأفلام والجمهور.

و دفعت سنوات من الصراع والصعوبات الاقتصادية الأفغان من



عمارة بلاروح

العودة إلى الجذور تكشف الحاجة إلى الصحافة

إذا كانت قائمة في قطاعات تجارية معينة فإنها لم تعد موجودة كثيرا في الصحافة.

كم مؤسسة إعلامية على سبيل المثال تمتلك استقرار صحفية فاينانشيال تايمز البريطانية أو نيويورك تايمز الأميركية؟ عندما نعرف الأزمة الوجودية التي تعيشها صحيفة الغارديان الغريقة نغترع على الإجابة بسهولة.

دعك من المؤسسات الإعلامية التي تسيرها الحكومات من أجل إيصال خطابها، بغض النظر عن أهميتها، لأن تلك الحكومات ترمي أموالها في أكياس من النفايات لا يعبا بها الجمهور التواق لمحتوى إعلامي متميز، بدلا من أن تسهم بذلك الأموال في صناعة إعلامية تحمي المجتمع من الفساد والخطاب السام.

لذلك ستستعيد غرف الأخبار أهميتها وحيويتها عندما ترى المجتمعات بأنها تلي حاجتها أكثر مما تلبى مصالح أبنائها للحكومات والأحزاب ورؤوس الأموال.

يعترف داريل هوليداي الذي يعمل في منظمة صحافة مدنية غير ربحية في شيكاغو، بأن فشل الصحفيين في تلبية حاجة المجتمع ليس سابقة في التاريخ، لذلك علينا أن نتساءل ما هي نوعية الأخبار التي يبحث عنها الناس اليوم، من أجل صناعة نماذج جديدة.

الأعمال الصحفية يجب إعادة بنائها وليس انتظار سيناريوهات غير مكتمة تحدثت عنها الحكومات والشركات التكنولوجية الكبرى التي تكتفي عادة بضريبة الكلام لإبعاد المسؤولية عن دورها في جعل الصحافة تعيش في عصر غير عادل بحقها

وتحذر الصحفية الأميركية سافانا جاكوبسون من المخاطرة بالتضحية باستقلال الصحافة وتحول صناعة الإعلام، من عمل قائم على الاستقلالية ودعم الإعلانات إلى نموذج يعتمد على المشتركين والمتبرعين المسنين؛ لما له من آثار حاسمة على طبيعة التغطية وصدها.

أرى أن الصحف عليها ألا تكرر الخطأ الذي ارتكبته في بداية اندماجها بالإنترنت، عندما اعتقدت أن الحضور الرقمي يعني ببساطة نقل القالات المطبوعة إلى الويب؛ لتجد نفسها ضائعة بعد أن كسرهما جيل الإنترنت وانهال عليها في ما بعد أبناء فيسبوك وتويتر.

لكن ما لم نتوخ الحذر وفق الكاتب جون ثورنهيل، فإن اعتمادنا المتزايد على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تضخيم الأزمة العالية المقبلة بدلا من تقليصها. واستخدامنا الشامل للتكنولوجيا يتجاوز منذ الآن قدرتنا على إدارتها بامان.

لذلك يجادل ساتيا ناديل، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، بأن ثقة المجتمع بالتكنولوجيا تراجعت بسبب المخاوف المتزايدة بشأن الأمن السيبراني والخصوصية وأمان الإنترنت والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي.

وكل ذلك يجعل العودة إلى الجذور حاجة إنسانية حقيقية، ليس للصحيفة الورقية وحدها، بل للمكتبات والعروض المباشرة في المسارح والقاعات.

حان الوقت للتصدي لتحديات الصحافة وإعادة صناعة مستقبلها، بعد أن علمتنا تجربة الإغلاق القسري في أشهر انتشار وباء كورونا، أن المجتمعات لا يمكن أن تستغني عن جوهر صحافتها الحرة المعبرة عنها بإخلاص، وأن الحكومات ستخضع إن عاجلا أو آجلا للصحافة عندما تعجز عن إنتاج ما يجعلها تقنع الشعوب، كما تفعل صحافة متسقة مع جوهرنا التاريخي.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

نتناسى أنفسنا كصحافيين عندما ندور على الحلول المقترحة لإنقاذ نموذج أعمال الصحافة من كساد السوق المريضة، بينما لم نتحرك بما يكفي لإعادة صناعة مهنة تحتضر في سوق رقمية هائلة وفي حالة تغير مستمر.

يبدو لي أن الصحافيين عليهم الشروع بأنفسهم في صناعة أفكار إنقاذ النموذج الاقتصادي المتراجع لمهنتهم التي تم كسرها بقوة المال والسياسة.

يميل الصحافيون إلى اعتبار أنفسهم مواهب فريدة، مدفوعين بغرائزهم الجريئة، يجدون ويكشفون قصص الآخرين. بدلا من ذلك يجب أن يفكروا في عملهم كعنصر واحد ضمن نظام شامل، لأننا كصحافيين لم نعد وحدنا في بناء غرف الأخبار وإعادة تسويقها.

الشروع بأنفسنا وإعادة صناعة مهنة تحتضر تبدأ منا قبل أن تكون مسؤولية الشركات الداعمة والحكومات والمعلنين. لأن هؤلاء جميعا لا يترددون في شراء المحتوى المتميز، وسط موجة هائلة من الأفكار المكررة المتشابهة التي تعرضها وسائل الإعلام في تنافس غير عادل مع شركات تكنولوجيا كبرى. فمن كان بمقدوره صناعة ذلك المحتوى المتميز يكون قادرا على الاستمرار وسط تراجع مخيف.

سبق وأن تساءل الآن روسبريدجر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق والمستشار الحالي في معهد روبرتز "إذا كان الصحافيون لا يستطيعون الاتفاق على فكرة عامة عن طبيعة المصلحة العامة والخدمة التي يطالبون الحكومات بتوفيرها للناس، فإن ذلك يعقد الدفاع عما نقوم به في عصر الإعلام الحر الأفقي، من المهم بالنسبة لنا كصحافيين أن نكون قادرين على تحديد وإعلان قيمنا واهدافنا واستقلالنا".

فعندما يدير الصحافي ظهره للأفكار المتكررة، والاكتفاء بفكرة ليس ثمة ما يمكن أن نتعلمه والخضوع لسيطرة الشركات التكنولوجية الكبرى، فإنه سيجعل من هذا الفضاء الإعلامي الحر، مقبرة لنفسه، مثلما يسهم في إبقاء مهنته راقدة في السوق المريضة.

التفكير المستمر يجعل عمل الصحافي اليوم مجردا من الصورة الفكرية الساذجة عن الصحافة، يجب أن يتوفر الإصرار الحقيقي من أجل صناعة الأفكار الجديدة وليس تكرارها، أزمة الصحافة اليوم بجيش من الصحافيين التقليديين الذين يكررون ما هو سائد.

لذلك يجب إعادة بناء الأعمال الصحفية من أجل إنقاذ الصحافة من مازقها وليس انتظار سيناريوهات غير مكتملة تحدثت عنها الحكومات والشركات التكنولوجية الكبرى التي تكتفي عادة بدفع ضريبة الكلام لإبعاد المسؤولية عن دورها في جعل الصحافة تعيش في عصر غير عادل بحقها.

وفي ترك الصحافة الاحترافية تعيش مازقها، فإن الجميع يشتركون في السماح باتساع "الصحراء الإخبارية" مثلما يتركون عمالة مواقع التواصل وأنظمة المعلومات الرقمية عرضة للانحياز والتضليل الذي يصيب الرأي العام ويحدث ضررا في عجلة بناء المجتمعات بوسائل تبادل سلمي.

وبمجرد النظر لنموذج الأعمال الصحفية اليوم، نكتشف كمجتمعات بيسر ما فقدناه لمعرفة حقيقة ما يجري في العالم، نكتشف الخلاف السام المتصاعد، عدم الاتفاق على مفهوم الحقيقة، لنعيد إطلاق السؤال على أنفسنا هل نحن في أفضل حال من دون صحافة مسؤولة وقادرة على ربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات؟

ما يجري في العصر الرقمي، صعود الفرد وتراجع المؤسسات، بينما يرغب غالبية الصحافيين في العمل بشركة كبيرة ومستقرة ذات فوائد ضخمة، لكن شركات مثل هذه

الحكومة المصرية تغلق ساحات القضاء أمام وسائل الإعلام

حظر النشر أصبح قاعدة عامة وإتاحة المعلومة استثناء



انتهى عصر التصوير في المحاكم

للتعليق ثم تتوقع الحكم، وعندما يصدر قضائيا بالمخالفة لحكم الإعلام، تثار حوله الشبهات.

وكان يمكن تقبل صدور قرار ينظم علاقة الإعلام في ساحات المحاكم ويضبط عملية النشر في القضايا الهامة، مع وجود قانون ينظم حرية تداول المعلومات، لكن النص القانوني الأخير رسالة بانة لا نية ليكون الإعلام سلطة مستقلة، ولا بوار إيجابية في المستقبل بشأن السماح للصحف والقنوات بأن تغرد بعيدا عن الإطار المسموح لها.



يحيى قلاش

الإعلام الفوضوي أكبر المستفيدين من تقييد نظيره الرسمي

وصارت هناك قائمة طويلة بالمنوعات في الإعلام المصري، من حظر نشر أي مادة صحافية على لسان مصادر مجهولة لو كانت خدمية، أو تربط بأجهزة الأمن دون بيانات رسمية، أو تقترب من المحاكمات، أو التحدث إلى القضاة وأعضاء النيابة العامة، أو بث موضوعات لها علاقة بالفساد دون العودة إلى الجهات الرقابية، أو حتى القيام بعمل ميداني دون ترخيص.

وقال خيرة إعلام، إن تطبيق حظر النشر حول كواليس المحاكمات يصعب تطبيقه حرفيا لعدة أسباب، أهمها عدم السيطرة على الفضاء الإلكتروني، ووجود العشرات من المواقع الإخبارية البعيدة عن رقابة الدولة، وهذه لا تعرف بالقبود والمخفورات وتستغل التزام الإعلام الرسمي بالتعليمات لتبادر بمهمة نشر كل ما هو ممنوع.

ولفت هؤلاء، إلى أنه عندما تنتشر الصحف والمواقع الإلكترونية غير المرخصة، معلومات وقضايا محظورة على الإعلام التقليدي، فإن ذلك يمنحها ميزة تسحب من رصيد المؤسسات الرسمية المعترف بها قانونا، لأن الشريحة الشغوفة بمعرفة مستجدات قضية بعينها، ستلجأ إلى المنابر الخارجة عن السيطرة بشكل يمنحها مشروعية وثقلا عند الجمهور.

وأشار قلاش لـ"العرب"، إلى أن الإعلام الفوضوي أكبر المستفيدين من التضييق على نظيره الرسمي، وهي الفكرة التي لم تصل للحكومة بعد، وصار عليها أن تقتنع بحتمية العلانية في المحاكمات كشرط أساسي لضمان شفافيته وترسيخ الثقة في منظومة العدالة، وهذا ما أقره الدستور، لأن السرية تثير الشكوك وتضع علامات استفهام كثيرة أمام الإعلام قبل الجمهور نفسه.

النوعية من الموضوعات المثيرة، خاصة قضايا الرأي العام.

وميزة كواليس المحاكمات بالنسبة إلى الإعلام، أنها من نوعية المواد الصحافية التي يصعب أن يصل لها جمهور منصات التواصل الاجتماعي سوى من خلال منبر إعلامي وسيط، يعكس الأخبار التي يتم التعرف عليها دون الحاجة إلى صحيفة أو موقع أو برنامج تلفزيوني، بحكم أن الكثير من المؤسسات تنشر أخبارها على المنصات.

الستشار"، وهو الطفل الذي اعتدى على رجل شرطة في الشارع محتما بحصانة والده.

وتناولت بعض الصحف والمواقع هذه القضية بطريقة وصفها مجلس القضاء الأعلى ونادي قضاة مصر، بأنها نالت من هيبة وصورة ونزاهة المؤسسة القضائية بشكل غير مبرر، وكان هناك من يتعمد تشويهها لدى الرأي العام كي يفقد الناس ثقتهم بها.

واكد (ش.أ)، وهو صحفي متخصص في شؤون القضاء، ومراسل قناة تلفزيونية رسمية، أنه صار من حق القاضي أن يسمح للإعلام بحضور الجلسات من عدمه، وقد يقتصر الحضور على المتهمين والمحامين فقط، ما يمهّد الطريق لأن تكون كل متابعات الصحف والبرامج للأحكام القضائية مقتصرة على البيانات الرسمية.

وأوضح لـ"العرب"، أن المشكلة في منح رئيس المحكمة سلطة إعلام الرأي العام بالحكم النهائي من عدمه، فقد تصدر أحكام في قضية شائكة بشكل سري دون أن تنشر الصحف والقنوات كلمة واحدة، وتموت الحقيقة، خاصة في نوعية القضايا

الجمهورية، لافتا إلى أن المعضلة في قناعة الحكومة بأن إسكات الإعلام ضمانا لنزاهة الحكم بعيدا عن الضغوط. ويُحسب على بعض وسائل الإعلام أنها تبدأ بمحاكمة أطراف قضية بعينها، حيث تأتي بأسر متهمين وتنتشر أدلة إدانة وتستعين بقانونيين

ظلمت المحاكمات في مصر مادة خصبة لبعض وسائل الإعلام لمتابعة الجمهور واستقطابه، في ظل التضييق والجمود اللذين يعتريان الحياة السياسية، قبل أن تقرر الحكومة منع كل ما يتعلق بالمحاكمات من الوصول إلى الجمهور مهما بلغت أهميتها لدى الرأي العام، ليصبح الحظر هو القاعدة والمسموح استثناء غير مؤكد.

الناس مهما كانت أهميتها وشغف الشارع بمتابعتها، إلا إذا كانت هناك نية للإفراج عن كواليسها، ولن يكون للإعلام الحد الأدنى من حرية النشر في أي قضية ولو كان ذلك بمطلب مجتمعي.

ويبدو أن الحكومة أدركت حجم تدمير الرأي العام من فكرة إصدار قرارات بحظر النشر في قضايا بعينها، لها أبعاد أمنية وسياسية واقتصادية، لأنها في كل مرة تتهم بالتغطية أو التستر على شخصيات بعينها، فتلجأ إلى تكميم أفواه الإعلام.

ويعني إبعاد الإعلام عن المحاكمات (ضمنيا) حظر النشر، لكن هذه المرة ليس بقرار، بل بنص قانوني، والأهم أن القضاء لن يكون بحاجة مجددا إلى إصدار تعليمات بمنع النشر في قضايا بعينها، لأن ذلك سوف يطبق فعليا وبشكل دائم.

واتفق يحيى قلاش، نقيب الصحافيين السابق مع هذا الطرح بتأكيده في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك خطة واضحة لأن تعتقد بعض محاكمات القضايا التي تشغل الرأي العام في أجواء مغلقة، بعيدا عن اللجوء كل مرة إلى حظر النشر ما يثير حفيظة الشارع.

وظلت المحاكمات مادة خصبة لبعض وسائل الإعلام، للمتابعة والتسليّة واستقطاب الجمهور، في ظل الجمود الذي يعترى الحياة السياسية، والتضييق الذي تعاني منه أغلب المنابر في ما يتعلق بمناقشتها موضوعات وملفات محظور الاقتراب منها.

واعتادت الكثير من الصحف والقنوات تسليم الضوء على قضية بعينها تحظى باهتمام وشغف من جانب الشارع، على الأقل كي تستقطب إليها الشريحة التي تستهويها هذه

وعكس التحرك الحكومي، إلى أي درجة وصل الاستسهال بفكرة حبس صحافيين ومصورين وعاملين في مهنة الإعلام، وكيف صار ضرب حرية الرأي والتعبير أمرا جائزا ومباحا، لدرجة أن نشر صورة أو محتوى بعينه أصبح جريمة وليس خطأ. ويعني ذلك أن كل المحاكمات سوف تكون بعيدة عن أعين

أميرة فكري

القاهرة - أصبح الإعلام المصري على موعد مع فصل جديد من التضييق على سياسته التحريرية، بعدما حرمت الحكومة الصحف والقنوات من بث أو تصوير وقائع جلسات المحاكمات أو نشرها دون تصريح مسبق، مع حبس المخالفين وتغريمهم ماليا.

ووافق مجلس الوزراء على إضافة مادة جديدة لقانون العقوبات، تقضي بالحبس لمدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن مئة ألف جنيه لكل من صور أو سَجَّل أو بث أو نشر أو عرض كلمات عن وقائع جلسة محاكمة بأي وسيلة كانت، ما ضاعف من الغضب المكتوم في أوساط الصحافيين.

النص القانوني الجديد رسالة بأنّه لا نية ليكون الإعلام سلطة مستقلة، ولا بوار إيجابية في المستقبل بشأن منح الصحافة مساحة أكبر من الحرية

واستئنّت الحكومة من العقوبة الحاصلين على إذن من رئيس المحكمة النيابة العامة والمتهم والمدعي بالحق المدني أو ممثلي أي منهما، ويحكم بمصادرة الأجهزة أو غيرها مما قد يكون استخدم في الجريمة أو ما نتج عنه أو إعدامه بحسب الأحوال.

وقال مصدر قضائي لـ"العرب"، إن التعديل يقضي بشكل غير مباشر بمنع تحدث القضاة ورجال النيابة والمحامين إلى أي وسيلة إعلامية، وأن عقوبة الحبس رسالة تهريب ليس أكثر، لأن التجارب السابقة أثبتت اختراق التعليمات بعدم نشر معلومات تؤثر على سير المحاكمات وممارسة ضغوط على القضاء في القضايا الجماهيرية.

وعكس التحرك الحكومي، إلى أي درجة وصل الاستسهال بفكرة حبس صحافيين ومصورين وعاملين في مهنة الإعلام، وكيف صار ضرب حرية الرأي والتعبير أمرا جائزا ومباحا، لدرجة أن نشر صورة أو محتوى بعينه أصبح جريمة وليس خطأ. ويعني ذلك أن كل المحاكمات سوف تكون بعيدة عن أعين

عدلت ياقة قميص فأسقطت كاريزما الكاظمي

أردوغان يعدل ياقة الكاظمي.. العراقيون يحللون وينتقدون على تويتر



أردوغان لا يقوم بحركات عفوية

الاجتماع السياسي" على بُعد الشخصية الكاريزمية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، باعتباره عنوانا لعودة الحياة الديمقراطية إلى تركيا عقب عصر الانقلابات العسكرية. وتعقب الكتاب كثيرا من المواقف التي يرى أقطاي أنها أسهمت في صناعة الكاريزما العليا للرئيس رجب طيب أردوغان.

ولا غيرها، بس الإعلام يسوي من الحبة قبة.

ومن يعرف أردوغان يدرك أن اللقطة ليست عفوية إذ أن الرجل مهووس بالاستعراض والشعبوية ويقدم نفسه كزعيم فائق الكاريزما، حتى أن ياسين أقطاي، وهو نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية التركي، ركّز محاور كتابه "أزمان الكاريزما من منظور علم

عقب انتباه أردوغان إلى ياقة قميص الكاظمي، وقام بتعديلها بشكل طبيعي. وقال إعلامي عراقي:

خطية أردوغان ترى مو قصده شيء شاف #ياقة_قميص_الكاظمي طالعة برة الجاكت فعدلها، تصرف مثل كل واحد فينا لا رسالة سياسية

والكاظمي لم يكن ذكيا بالرد على حركة الإستصغار. قال أبوهمية قال.

واعتبر عراقيون الأمر فضيحة بروتوكولية، مذكّرين بالفضائح البروتوكولية التي سقط فيها زعماءهم من قبل. وقال الإعلامي مصطفى كامل في تغريدة إن "مصطفى الكاظمي يعيد لكم فضيحة الفاشل حيدر العبادي"، وفق تعبيره.

وكانت حالة من الغضب والسخرية سيطرت على تويتر في العراق قبل سنوات قليلة على إثر تداول مقطع فيديو أظهر تجاهل الرئيس الأميركي حينها باراك أوباما لرئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي على هامش قمة السبع الكبار.

ووصف مغردون عراقيون حينها موقف العبادي بأنه امتداد لسلوك أعضاء حزب الدعوة بمن فيهم نوري المالكي وإبراهيم الجعفري اللذين دابا على تقديم فروض الولاء والطاعة لإيران معلّنين موقفهما من أميركا كونها "الشیطان الأكبر"، لكنهما يبدوان "اذلاء" أمام أي مسؤول أميركي.

وفي نفس العام، رصدت الكاميرات إمساك العبادي بطرف "ينطلونه" لرفعه إلى أعلى، خشية سقوطه وذلك خلال مراسم استقباله بانقرة.

وسبق أن نصب العراقيون نوري المالكي كاحسن رئيس وزراء "يلعب بانقه"، بعد أن رصدته الكاميرات أكثر من مرة بفعل تلك الحركة.

في سياق آخر، استذكر آخرون عندما نزع الكاظمي حذاه، أثناء زيارته لإيران، ولقائه المرشد الأعلى علي خامنئي.

وقالت مغردة:

من 2003 ما شغنا زلم (رجال) عراقيين كلم سخايت إيران (صنع في إيران).

وكتب إعلامي:

لأنهم ليسوا رجال دولة، والم نصب لا يليق بهم، فلا وقار لهم ولا هبة، اليوم في تركيا أردوغان يعدل هذام الكاظمي، وأمس العبادي يعدل سرواله على منصة التشریفات مع داود أوغلو. بُثّا لحازيكم وأنتم تحكمون العراق يا إمعات.

فيما رأى آخرون أن اللقطة عفوية، ولا تحمل مثل تلك التفسيرات، وإنما جاءت

حالة من الغضب والسخرية سيطرت على تويتر في العراق بسبب قيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بتعديل ياقة قميص رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، مؤكدين أن "الحركة غير بريئة".

وأنترة - طغى الحديث عن قيام الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بتعديل ياقة قميص رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، على كل تفاصيل زيارة الأخير إلى تركيا. وأهملت تصريحات الزعيمين والاتفاقات لفائدة تحليل الحركة التي أصبحت حديث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وأثارت الحادثة ردود فعل متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي، بين من اعتبرها "بادرة لطيفة"، ومن رأى فيها "رسالة سياسية" وذهب آخرون إلى التأكيد على أنها "تعمد إهانة".

وعقب نزول رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من السيارة، كان أردوغان بانتظاره لبدء الاستقبال الرسمي، وعندما سلم الكاظمي على الرئيس التركي، بادر الأخير إلى ياقة قميص الكاظمي وعدّلها، حيث كانت

مائلة قليلا، وهو ما فاجأ الكاظمي، الذي قام هو الآخر بتعديل سترته وياقته أيضا.

وللصور معان عدة، فهي قد تُغني عن الكلام، وتأخذ أبعادا سياسية خاصة حين يتعلق الأمر بالزعماء والقادة، وقد تثير حالة من الجدل والصحب الإعلامي اللذين

من الممكن أن يؤثرا على مستقبل هؤلاء القادة، أو على الأقل نظرة شعوبهم إليهم. وتعتبر كاريزما الزعيم أحد المفاهيم اللصيقة بالهوية السياسية والقدرة على التأثير في الزعماء الآخرين وشعبه.

وتوجد في رئاسة الجمهورية عادة هيئات يرتبط عملها بتعليم الرئيس أصول "الكاريزما" الصحيحة وفنون البروتوكول والإتيكيت السياسي، وغالبا ما يطلق على تلك الهيئة "إدارة المراسم"، التي من مهامها الحفاظ على صورة وهيبة الرئيس.

وفي السنوات القليلة الماضية، أصبحت صناعة الزعماء وتسويق صورتهم لدى الشعوب أسلوبا متعارفا عليه يطلق على من يمارسونه اسم

"صانعي النجوم" أو خبراء الصورة الذهنية، إذ أصبحت صناعة الرؤساء مهنة متقدمة لها أصولها وقواعدها وبرامجها ومخطوطها ومحترفوها. ودخل على الخط بقوة خبراء وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أصبح حضور الرئيس في أي مؤتمر عالمي سلعة

كأي سلعة تنتج أو يعاد إنتاجها ويتم الترويج لها.

رنا الأبيض تستعرض من جديد..

نظارات شمسية لجنود سوريين على حاجز عسكري

دمشق - أثارَت المثلة السورية رنا الأبيض سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا بعد ظهورها على حاجز عسكري وهي توزع نظارات شمسية على جنود النظام السوري. ولم يعرف مكان الحاجز ولا وقت التقاط الصور.

وأثارت الصور سخرية واسعة بين السوريين، موالين ومعارضين. وتساءلت مغردة:

رنا الأبيض توزع نظارات شمسية على العساكر الميليشيات طيب شو يعني؟ شو المغزى؟ نفتلهم علبه شمس؟ بلكي ما ناقصم غير النظارات ويحزروا القدس. وعلقت صفحة على فيسبوك:

هو الشام نيوز الفنانة رنا الأبيض أم يوشع... في زيارتها لأحد الحواجز وزعت على أسود الجيش السوري نظارات شمسية نظارات يا أم يوشع... لو إنهم نازلين ع البحر كانت مقبولة. وكتبت صفحة أخرى:

Zeus – زبوس كلو كوم رنا الأبيض اللي زارت أحد الحواجز وهدت العساكر نظارات شمسيه كوم. إنو معقولة عم تهدي نظارات شمسية دون كريم

وارتفاعها مقارنة برواتب المدنيين في الجهات العامة في الدولة، إلا أنها لم تزد عن رواتب الميليشيات الريفية، التي قاتلت بجانبه من جهة، ولم تتناسب مع تراجع مستويات المعيشة من جانب آخر. كما أدى انهيار الليرة السورية إلى تآكل القيمة الشرائية لرواتب العسكريين.

في المقابل، احتفت الصفحات الإخبارية الموالية للنظام بموقف الممثلة. وقالت صفحة:

شبكة أخبار جيلة والساحل النجمة رنا الأبيض خلال زيارتها لأحد الحواجز وزعت على أسود الجيش السوري بروتات المدنيين في الجهات العامة في الدولة، إلا أنها لم تزد عن رواتب الميليشيات الريفية، التي قاتلت بجانبه من جهة، ولم تتناسب مع تراجع مستويات المعيشة من جانب آخر. كما أدى انهيار الليرة السورية إلى تآكل القيمة الشرائية لرواتب العسكريين.

في المقابل، احتفت الصفحات الصفحات السورية رنا الأبيض بطريقتها، فالبعض سخر من ثيابها، واعتبرت بأنها بالغت بالإغراء للتأثير على قرارات المفتي حسون الذي تناشده. واضطرت رنا الأبيض لحذف المنشور والصور، بسبب موجة الغضب العارمة.



الصورة أعلی بالنظارة

أبرز تغريدات العرب

Baher "أتمنى الست سنين اللي فاتت تكون الدول قد أوضحت للناس أنه لا يوجد فرق بين حكم ديني بخلفية عسكرية وبين حكم عسكري بخلفية دينية، الإخوان حكوا والمجلس العسكري كان يحكم معهم بشكل غير مباشر، والجنرال يحكم ومعه خلفية دينية سلفية يتحكم بشكل غير مباشر برضاه، ما فيش حل غير المدنية العلمانية."

kadwi69 اللغة.. ليست مجرد هويتك، بل هي وجودك، وعندما تضعف اللغة يضعف وجودك، وتصبح هامشا في وجود غيرك. «اليوم_العالمي_لغة_العربية

@nada9sa يقول البير كامو في رواية أسطورة سيزيف، بمعنى كلامه وليس نصا "في وعينا المُعَدَّب تكمن السعادة.." بمعنى أن الإنسان الذي أدرك عبثية هذه الحياة، فبحث عن معنى لهذا العبث أو الشقاء تكمن شجاعته وسعادته الحقيقية التي لم تُخدَّر بخرافة.. ويقول إن الحياة مهما كانت شاقة فهي لا تستحق الانتحار.

YounisAziz5 اليوم أيضا لم يسأل عني أحد، لا رنّ الهاتف ولا أحد قرع الباب، لا أحد يريد أن يطمئن عليّ، لا يبدو أنني مهم لأحد، قد لا يشكل اختفائي أهمية لأحد، عليّ أن اختفي إذن وأرى هل سينتبه لذلك أحد، فقد يقرع اسمي وذكرأي دماغ أحد يوم أصبح لا أحد.

The_Salehs ستدفع مصر ثمننا غاليا بسبب الحكم ببرائة من قاموا بتعرية سيدة قطبية عمرها 70 سنة وزفوها عارية في شوارع «قرية_الكرم.. مثل هذه الأحداث تظل لسنوات في الذاكرة الجمعية للشعوب، للأسف سندفع كلنا الثمن عاجلا أو آجلا.. قانون الله في الأرض.

MeshariGhamdi 2020 كانت سنة بالنسبة إلى مثل الأب القاسي، الذي تربيته قاسية بنفس الوقت لأجل مصلحتك، كنت كارها لهذه السنة كثيرا، لكن لما قارنت نفسي ببدايتها والآن بنهايتها، كم تعلمت فعلا الكثير وجربت المشاعر والمواقف وأمورا مختلفة سببت نقلات نوعية بحياتي وواقعي ونفرتي للأمور، مازلت أكرهك لكن شكرا.



من يسمع أصواتنا



قصف تسميات

يقول أودين "في الحقيقة إن أصحاب الرؤى مثل ستيف جوبز لم ينجحوا لأنهم فكروا في شيء مذهل وأصلي، بل لأنهم امتلكوا موهبة إقناع العديد من الناس باتباعهم في رحلتهم نحو شيء مذهل وأصلي".

اللغة المبهرجة المشحونة
تعكس ثقافة التسلسل الهرمي المتأصلة بعمق في جميع جوانب الفكر العربي

وفي حديثه على منصة "تييد" عن إصلاح نظام العدالة الجنائية، لم يفتتح محامي حقوق الإنسان بريان ستيفنسون حديثه بقائمة الشهادات التي حصل عليها أو الجوائز المذهلة التي كسبها، بل قال "إنني أقضي معظم وقتي في السجون وأماكن الاحتجاز وطوابير الإعدام، أقضي غالبية الوقت في المجتمعات ذات الدخل المنخفض وفي المشاريع والاماكن التي تضم قدرا كبيرا من اليأس". تعد هذه المعلومات أكثر أهمية للمستمعين الذين لا يعلمون من هو أو لماذا يجب أن يتقوا بكلامه؛ العنصر الآخر المكمل لبناء المصداقية هو الصدق بالتاكيد، فكذبة واحدة أو محاولة تحريف ستكون كافية لإحداث ضرر دائم بسمعتك المهنية، وفي ذلك يقول رجل الأعمال والمستثمر الأميركي وارين بوفيت "يتطلب الأمر 20 عاما لبناء سمعة و5 دقائق لتدميرها".

تدفعنا في اتجاه ما يرغبون في تحقيقه، وتعرف ظاهرة "تكنولوجيا الإقناع"، في اللغة الإنجليزية بمصطلح، "Captology" (الإقناع)، وتعتمد عليها منصات التواصل الاجتماعي الكبرى، إذ يمارس موقع فيسبوك هذه التقنية من خلال ما يظهر على الصفحة الرئيسية، والذي يجعله لا تتوقف عن القراءة أو مشاهدة الفيديوهات والصور، وفي تنقلكس ويوتيوب وضعت تقنية "التشغيل التلقائي"، إذ يقوم الموقع بتشغيل المقطع التالي أتوماتيكيا بعد ثوان من انتهاء الفيديو الذي كنت تشاهده، وكل هذه التقنيات تجعلك تقضي وقتا أطول في التصفح؛ وقد أنشئت خصيصا لإبقاءك على الموقع لأكثر وقت ممكن. وفي عام 1996؛ تحدث الباحث بجامعة "ستانفورد" الأميركية، بي غاي فوغ، عن قدرة التكنولوجيا الرقمية على التأثير في المستخدمين، وكتب في سنة 2010 "لا يمكننا فعل أي شيء، سواء رغبتنا في ذلك أم لا، دون الكشف عن مواطن تقنية الإقناع عبر الإنترنت".

وقد اتاحت شبكة الإنترنت لتقنيات الإقناع الجديدة أن تذهب إلى أبعد من ذلك، لاسيما وأنه يمكن لأولئك الذين يسعون إلى التأثير على الآخرين جمع واستخدام البيانات حول الجماهير المستهدفة لإنشاء رسائل مخصصة. وكمدبر إنتاج سابق في غوغل ثم ريديت ثم بنترست، يقول تايلور أودين إنه يعلم شيئا أو اثنين عن قوة الإقناع، فالسر كما يرى ليس في امتلاك فكرة تغير نفع، وكيف نشعر، وأين نحن، كلما كان بإمكانهم تخصيص الرسائل التي

يمكن أن يقنع أحدا من مستمعيه، ما لم يكن هذا المستمع راغبا في الاستفادة والاقناع. وقد درجت التغطيات السياسية في العالم العربي، وبخاصة تلك المعارضة، على المطالبة بتأسيس هذه الخطب، في مواجهة ما أجهدت في ترسيخه الأنظمة الحاكمة على الدوام، من إبعاد خطب الجمعة عن السياسة، والإزام الخطباء بحصرها في قضايا شعائر العبادات، والأخلاق الحميدة، وغيبات الأخرة، وعلامات الساعة، وعذاب القبر، ونعيم الجنة، وسوى ذلك من المسائل التي لا تخلق رأيا عاما، ولا تحث الناس على التساؤل، ولا تجعلهم شركاء في التخطيط واتخاذ القرار. لكنها رغم ذلك تعمل على تسييس خطب الجمعة فعلا، في المناسبات السياسية المهمة و"توظيفها" لأغراض ليست ذات صلة بالدين؛ ومن تلك الخطب ما يتحدث عن ذكرى تنصيب الزعيم وفضل طاعة ولاة الأمر وغير ذلك الكثير.

الوجه الآخر
يتخيل الكثيرون أن الإقناع فن مظلم أو تضليلي، يرتبط غالبا بالسياسيين قساة القلوب وبائعي السيارات المستعملة الغشاشين. لكن الحقيقة هي أن الإقناع - أو فنه وعلمه - أساسي وضروري للتفاعل البشري مثل التواصل نفسه. إذ أن املاك مهارات الإقناع وإتقان فن التعاملات اليومية، من شأنه أن يحل الأمور المعقدة كافة؛ بل إنه يساعد في بلوغ الأهداف.

وتتمثل الخطوة الأساسية التي تحفز على إقناع الآخرين بما تريد، في عدم اتباع الطرق والأساليب القديمة؛ التي باتت لا تجدي نفعاً؛ خاصة مع العصر الحالي الذي يعتمد على التقنيات الحديثة، والذكاء الاصطناعي. ويتخطى تأثير نماذج الإقناع الجديدة، المعتمدة على البيانات، الشركات الناشئة إلى جهات تقليدية مثل الاستشارات السياسية ووكالات الإعلان.

واليوم، فإن معظم الناس يتعرضون لكم هائل من المعلومات بشكل يومي. وكلما عرف أولئك الذين يتحكمون في تقنيات الإقناع كل شيء عنا، وماذا نفعل، وكيف نشعر، وأين نحن، كلما كان بإمكانهم تخصيص الرسائل التي

مجتمع

«تكرار وزخارف».. تقنيات الإقناع لم تتغير عربيا

المجتمعات العربية لا تزال أسيرة الخطابة والمناورات الكلامية

يقول الكاتب مطلق سعود المطبيري في كتابه "استراتيجيات الإقناع السياسي - قراءة تحليلية لخطاب الأمير سعود الفيصل"، إنه "إذا كانت السياسة هي استمرار الحرب ولكن بطرق أخرى، أو إنها فن الممكن، وإذا كانت الدبلوماسية كما تتفق معظم التعريفات أنها فن ومهارة وممارسة وإقامة وتطوير العلاقات بين الدول وفن التعامل بين الناس والتوصل إلى اتفاقات بينهم، فإن فن الإقناع بالنسبة إلى أي سياسي أو دبلوماسي يظل محكوما بالقواعد العامة لهذين الميدانين، وليس خروجاً عنهما. فالإقناع ليس استنفاذ المشاعر وإلهاب العواطف، بل هو فن فهم الواقع وإقناعه".

ويؤكد عبدالوهاب صديقي أن الخطابة أخت السياسة، وقد أَرْضَعَتا بلبان واحد هو حيازة السلطة، فالسياسي البارِع هو الذي يجيد فن الخطابة، باعتبارها فنا يكشف عن آليات الإقناع، علاوة عن أن التمكن من "سلطة الخطاب" مرتبط كثيرا بالرغبة في الحكم والسيطرة على خطاب السلطة.

وتتسم الخطابة السياسية العربية المعاصرة بالصراع البلاغي من أجل النفوذ والسيطرة، فالمسيطر على الخطاب هو الذي يفرض تسمياته، فإذا كانت بلاغة النظام تسمي الاحتجاجات الشعبية فتنة وفوضى، فإن بلاغة الجمهور تسميها ثورة وحرية، في إطار نوع من "قصف التسميات".

وتعتمد الخطابة المعاصرة على قواعد خطابية مختلفة لإقناع المستمع بغية التأثير في رأيه من خلال التلاعب بنفسيته أو تخويفه أو ترغيبه. وتستخدم في ذلك عدة استراتيجيات على غرار استراتيجيا الترهيب بغية التأثير في شريحة من الجماهير من خلال تخويفها من المستقبل المجهول. كما يعتمد الحاكم سياسة الترغيب المبنية أساسا على إيهام المستمع بإمكانية تحقيق الأحلام والمستقبل السعيد في ظل الحكم الرشيد لسيادة الرئيس.

وإذا كان أسلوب الالتفات بلاغيا له وظائف تكسب الخطاب قوته الجمالية والأسلوبية، فإن الخطابة العربية الحديثة جعلته استراتيجية لإقناع الجمهور، من خلال حسن أداء، وتمكن الخطيب من ناصية اللغة، وإتقانه على الحجاز والاستعارات وبلاغة الاقتتان، وبالتالي تنشيط المخاطب وتطريبه، وصرفه عن الاهتمام بموسيقى النص.

ولأن صناعة الرأي العام تقوم على مخاطبة العقل والعاطفة لدى الجمهور، تعمل الأنظمة الحاكمة وخاصة المستبدية في الدول العربية أحيانا على توجيه خطبة الجمعة؛ لإقناع الجمهور، وهو العنصر الهام في الخطبة، وهو جمهور عام نجد فيه الكبير والصغير، والغني والفقير، والمثقف والامّي، والعالم والجاهل، وغيرهم من أبناء المجتمع، ولا يعقل أن يكون هؤلاء جميعا بجمع أنفسهم من الثقافة والفهم، والخطيب البارِع هو الذي يعرف جمهوره جيدا، ويعرف أنماط وعادات الناس، وكيف يخاطبهم بالموضوع واللغة المناسبة.

وقد يكون الخطيب بليغا، فصيحاً، متمكناً من أدوائه الخطابية، ولكنه غير مقنع بالمرّة بالنسبة إلى جماهير المستمعين؛ وذلك بسبب افتقاده لمملكة الإقناع وأدواته وآلياته، ولا يسير على خطة واضحة لتحقيق أهداف معينة مقصودة بذاتها. والحقيقة أن الخطيب لا

يشتمل كل وجه من أوجه التفاعل البشري على مستوى معين من الإقناع، الذي يعدّ وسيلة قديمة قدم الجنس البشري، ويعتمد عليه الإنسان في كل مناحي الحياة؛ السياسيون يقنعون المواطنين بضرورة انتخابهم ولو للمرة السادسة، والشركات تقنع المستهلكين بشراء منتجاتها وإن لم تكن لهم فيها فائدة. إذن الإقناع يعدّ ضروريا للمجتمع، فمن خلاله استطاع الإنسان أن يجعل مجموعات كبيرة من الناس تقبل بالعيش معا.

لندن - لم يكن لمسؤولين عرب من خرج في علاج أنفسهم بمستشفيات ألمانيا وهولندا وغيرهما من البلدان الأوروبية، ويقصد زعيم عربي الولايات المتحدة للدواي، فقد أضحي هذا الأمر مالوفاً لدى المواطن العربي المقتنع بالأمر. لكن رئيسا عربيا مصابا بفايروس كورونا بعد أن اختار ألمانيا للعلاج اطل في مقطع فيديو ينشره على حسابه بأحد مواقع التواصل الاجتماعي ليشجب موقف زعيم بلد مجاور قام بنفس ما فعله هو قبل أيام قليلة، فهذا يدعو إلى الاستغراب التساؤل.

لقد بدا إطلاق المواقف السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي سهلا بالنسبة إلى السياسيين، وربما أفضل، بحسب الخبراء، ففي هذه الحالة يمكن قراءة الخطاب المزخرف دون مقاطعة كما يمكن لصاحبه تجنب أسئلة الصحفيين المباشرة، وأحيانا المحرجة، ويستطيع إيصال رسالته كاملة دون أجزاء لإقناع الجمهور.

لكن رغم ذلك، فمقابل انهيار قيمة الإنجاز المتمثل في علاج الزعيم بمستشفى في بلد أوروبي ضجت مواقع التواصل بعبارات الإطراء الجميلة، والثناء العظيم، وكان الإحتفاء بحكمة هذا الزعيم وخطابه الرنان المقتع احتفاء منقطع النظير.

تزييفات الخطاب
تضع تزييفات الخطاب العرب في مقدمة قائمة اقتراضية لأمم الكلام، لكنهم يغيبون عن قائمة المنجزات الحضارية، وذلك لاستقرارهم في هوة كهف سحيق من تضليل الخطاب المزخرف ببواعث الغبطة اللغوية، وعلى الرغم من هذا الخلل والتخلف الحضاري، فإن من العرب من تمكن من إقناع بعض الغربيين بمواقف غريبة عن عاداتهم وقناعاتهم عبر زخرف التفوق، لأنهم تدربوا على الوعظ والخداع الشفاهي، فيما الغربي منعود على الانشغال في إعداد عدته وأدواته المخبرية، فلا يجيد صناعة الأساليب الإنشائية، وربما ينخدع بطلاوة الخطاب لبره، لكنه سرعان ما يتكشف أمامه السراب.

تؤكد أبحاث منشورة حول كيفية تشكيل الثقافة واللغة العربية لممارسات الاتصال الإقليمية، وخاصة الإقناع، وتشير كل من الأدبيات والناتج إلى أن استراتيجيات الإقناع باللغة العربية تختلف في نواح أساسية عن الاستراتيجيات الأميركية والأوروبية. إذ تحتوي أنشكالا مختلفة من التكرار واللغة المجازية لتحقيق الغاية. وتنشأ هذه المعايير من الخصائص اللغوية للغة العربية الفصحى، والعلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والإسلام، والتسلسل الهرمي الاجتماعي والسياسي الذي يشكل التفاعل العربي.

في الواقع، ينظر معظم الغربيين إلى اللغة العربية على أنها بلاغية بشكل مفرط وهي مصدر تلاعب عاطفي. ومع ذلك، يرى قسم كبير من الجمهور العربي أن اختيار الناقاة في الكتابة والكلام، مؤشر على إتقان الفكر، ودلالة واضحة على كونك عربيا "متعلما". وتتوفر الأمثال على نظرة مثيرة للاهتمام حول كيفية تعامل العرب مع لغتهم ودورها في إقناع الآخرين على غرار "لسانك حصانك إن صفته صانك وإن خنته خانك"، و"بوس الأيادي ضحك على الحنّ" (تقبيل اليدين يخدع الحنّ) و"بوس الكلب على فمه (من فمه) وخذ غرضك منه" أو "ارفع صوتك وإلا فإن حججه ستهزمك".



رواتب التقاعد لا توفر عيشا كريما للأسر التونسية

افتقار المتقاعدين إلى أساليب ناجعة في إدارة حياتهم يعمّق من أزمتهم



ارتفاع مستلزمات العيش صعب على المتقاعدين حسن التصرف في رواتبهم

وأشارت الحمادي إلى أنه غالبا ما تكثر هذه الأخطاء في حياة النسبة الأكبر من الموظفين، وإلى أن معظم الموظفين يهملون بناء حياة عائلية محاطة بنسبكية من العلاقات الاجتماعية، بسبب تركيزهم فقط على النشاط الاجتماعي ضمن علاقات العمل.

أوضاع متقاعدِي القطاع الخاص تدهورت أمام الارتفاع المشط للأسعار وحجب الزيادة في الرواتب، ما انعكس سلبا على وضعية الأسر

وأكدت أن البعض قد لا يفكر أيضا لاحقا انكفاء المتقاعد على نفسه، وعدم تواصله مع أفراد المجتمع خارج المنزل، وبقاؤه وحيدا، ويؤدي ذلك إلى تدهور حالته، ويجعله إنسانا بحاجة إلى رعاية اجتماعية وصحية. بدورهم أكد علماء الاجتماع أن الموظف يكتفي بعطائه ضمن نشاطه الوظيفي، ولا يعود نفسه على الإنتاج في مجالات أخرى، مشيرين إلى أنه حين يتقاعد يمتلكه الإحساس بعدم الثقة في النفس، ويسيطر على تفكيره أنه رجل مسن ويفقد إيمانه بقدرته على العطاء، ويواصل التحدث إلى نفسه بأنه إنسان من غير فائدة ولا يستطيع العمل مثل الشباب، ما يجعله يتمتع عن ممارسة أي نشاط.

وقال علماء الاجتماع أن من بين الممارسات الخاطئة، محاولة المتقاعد لسدّ فراغه بأنشطة لا تلبي حاجته

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لتدارك عدم الزيادة في الرواتب المتعلقة بسنة 2017، مدّدة بسياسة اللامبالاة التي تنتهجها الحكومة تجاه مطالب المتقاعدين.

وأشارت في ذات البيان، إلى تدهور أوضاع متقاعدي القطاع الخاص خصوصا أمام الارتفاع المشط للأسعار وحجب الزيادة في الأجر الأدنى المضمون لسنة 2017.

ويفتقد المتقاعدون في تونس إلى أساليب ناجعة تجعلهم ناجحين في إدارة حياتهم بعد التقاعد، حيث ينشغلون بالوظيفة، ويرتكبون أخطاء قد تمنعهم من مواصلة الإنتاجية والحياة بشكل إيجابي.

وقالت مريم الحمادي مديرة إدارة كبار المواطنين في هيئة تنمية المجتمع في دبي، أثناء إعدادها لبرنامج التخطيط للمستقبل، الهادف إلى تدريب الموظفين الحكوميين على إدارة حياتهم بعد التقاعد، "إن البرنامج كشف عن وقوع العديد من الموظفين في ممارسات خاطئة، من أهمها عدم اعتمادهم الطرق المثلى في الإنفاق خلال فترة العمل، ووجود مصدر ثابت وسخي للدخل، وكذلك عدم التخطيط للنشاط المهني المناسب بعد التوقف عن العمل الوظيفي، بالإضافة إلى تجاهل بعض الموظفين لضرورة وجود زوجة في حياتهم، وتكوين أسرة، واعتقادهم بأن العمل هو الشيء الوحيد المهم في حياتهم". وأضافت الحمادي أن تلك الممارسات يظهر أثرها السلبي لاحقا في حياة الفرد الصحية والنفسية، حيث تعطل إمكانية تفكيره السليم خلال فترة ما بعد التقاعد، وتحجب تفكيره في إيجاد الطرق، التي من خلالها يمكن أن يستثمر فيها وقته بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع.

انعكست الأزمة التي تعيشها الصناديق الاجتماعية في تونس منذ أكثر من عشرين سنة على نظام الرواتب، وهددت استمرارية إسداء الصناديق لمنافع الضمان الاجتماعي لفائدة منظوريها. وقد ساهمت هذه الوضعية الصعبة، زيادة على ضعف الرواتب الممنوحة خصوصا في القطاع الخاص، في ضعف رواتب التقاعد مما أثر سلبا على طبيعة عيش الأسر التونسية.

تونس - شهدت تونس على غرار عدّة

بلدان تحولات ديموغرافية اتسمت ببروز ظاهرة الشيخوخة السكانية والعائدة إلى عاملين أساسيين، وهما ارتفاع مؤمل الحياة عند الولادة وانخفاض الخصوبة، والذي انجرّ عنه ضغط مالي على نظام التقاعد الممول وفق مبدأ التكافل بين الأجيال.

كما أدى ارتفاع مدة الانتفاع بالراتب من 13 سنة في التسعينات إلى 20 سنة حاليا، وبالتالي تطور فترة الانتفاع به إلى التقلص من حجمه، وهو ما جعل العديد من الأسر التونسية تشكو من ضعف رواتب عائليها بما لا يمكنها من العيش الكريم.

وأكد عبد الجبار الغربي متقاعد كان يشتغل بشركة بالقطاع الخاص، أنه بالكاد يستطيع تأمين لقمة العيش لعائلته.

وقال لـ"العرب"، إنه "أمام ارتفاع أسعار كل المستلزمات الضرورية يبقى الراتب غير قادر على سدّ كل الاحتياجات".

وأضاف أن لديه ولدين يدرسان بالجامعة وهو ما أثقل كاهله وزاد من نفقاته.

بدوره أشار أحمد قطاطة أستاذ تعليم ثانوي متقاعد، إلى أن راتبه ليس متديا في المجل لكنه لا يمكنه من عيش مرموق يلبي رغبات أبنائه. وقال قطاطة "إذا قسمت راتبي بين متطلبات البيت والعائلة من أكل وشرب ولباس ودواء، وبين المناسبات العائلية وما تتطلبه من نفقات خاصة، إضافة إلى النفقات الخاصة بفصل الصيف، فإن الراتب لن يبقى منه شيء".

ويعيش المتقاعدون في تونس ظروفا صعبة دفعتهم إلى تنظيم وقفات احتجاجية في أكثر من مناسبة للمطالبة بتحسين رواتبهم وتمكينهم من مستحقّات متخلّدة لدى الصناديق الاجتماعية.

وكانت الجامعة العامة للمتقاعدين التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، قد أطلقت العام الفارط دعوات إلى تنظيم تجمعات نقابية أمام مقرات السيادة في جميع أنحاء الجمهورية.

وقال المنصف الراجحي كاتب عام نقابة المتقاعدين، "إن التحركات تهدف إلى المطالبة بمستحقّات المتقاعدين المتخلّدة لدى الصناديق الاجتماعية منذ 2017 بالنسبة إلى القطاع الخاص، ومنذ 2018 بالنسبة إلى القطاع العام وحماية مصالح المتقاعدين في القوانين الجديدة".

وكانت الجامعة العامة قد أصدرت بيانا طالبت فيه بتحسين رواتب متقاعدي

نصائح



حذر المركز الاتحادي الألماني للتوعية الصحية من أن تناول الوجبات الدسمة خلال موسم الأعياد واحتفالات العام الجديد يشكل خطرا على الصحة، بسبب السعرات الحرارية الزائدة، التي يكتسبها الجسم.

وأضاف المركز الألماني أن قلة الحركة في ظل إجراءات الإغلاق الحالية بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد تزيد من خطر السعرات الحرارية الزائدة؛ حيث تؤدي هذه العوامل إلى ارتفاع قيم الكوليسترول، ومن ثم يرتفع خطر الإصابة بأمراض القلب والشرابين والأوعية الدموية.

نبرة الصوت تساعد على كشف الزوج الخائن

وبينت الأبحاث العلمية أن الأصوات تنقل الخصائص البيولوجية كان يكون الشخص ذكرا أو أنثى وحجم صوته. وربطت الدراسة بين نبرة صوت الرجال وبين مدى استعدادهم للخيانة الزوجية.

وقالت الدراسة "إن الرجال ذوي نغمة الصوت العميقة، هم أكثر جاذبية للنساء، مؤكدة في الوقت ذاته أنهم أكثر ميلا للخيانة الزوجية". وسجل الباحثون نمط التردد للنغمات المتولدة عند نطق خمس كلمات معينة، وحددوا على وجه الخصوص التردد الأساسي، الذي يحدد درجة الصوت وتقلباته والنغمات. وبمساعدة الاستبيانات الموحدة، قدم الأشخاص الخاضعون للاختبار معلومات حول موقفهم من الخيانة الزوجية، وكذلك حول طبيعة العلاقة بالشريك الحالية.

ومن خلال تحليلات التردد للأصوات لدى المشاركين، تم التوصل إلى استنتاجات حول استقرار علاقة الحب بينهم وبين شركائهم. كما كشفت النتائج وجود علاقة بين درجة الصوت ومستوى هرمون التستوستيرون لدى المشاركين من الرجال.

وشارك في الدراسة 254 شابا وشابة من الصين، تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاما. وحسب الدراسة فإن الرجال الذين لديهم مستويات أعلى من هرمون التستوستيرون هم أيضا أكثر ميلا للوقوع في الخيانة الزوجية. وقال الباحثون المشرفون على الدراسة من جامعة جنوب غرب الصين "لقد وجدنا أن خصائص الصوت يمكن أن توفر مؤشرات موثوقة عن الخيانة الزوجية وقوة الرابطة الزوجية".

وأضافوا أن الأصوات المختلفة للرجال والنساء تعتمد بشكل أساسي على التغييرات التشريحية في جهاز توليد الصوت، بسبب زيادة إنتاج هرمون التستوستيرون خلال فترة البلوغ. ويمكن أن تؤدي الفروق الفردية في مستويات هرمون التستوستيرون لدى الرجال إلى انخفاض نبرة أصواتهم.

وتنجذب النساء عادة للشركاء من ذوي الأصوات الرخيمة والمنخفضة، ما يظهرهم أكثر جاذبية بسبب ارتفاع مستوى الهرمون لديهم، وأظهرت دراسات سابقة أن الرجال ممن لديهم انخفاض في مستويات هرمون التستوستيرون يكونون أكثر تعاطفا مع شركائهم ويُنظر إلى طبقة أصواتهم الأعلى على أنها أكثر ودية.

ووفقا لدراسة حديثة أجراها باحثون في الولايات المتحدة يمكن لنبرة الصوت فعلا تحديد الشخص الخائن. وقد طلب من المشاركين الاستماع إلى تسجيلات صوتية لبعض الأشخاص دون إعطاء أي معلومات أخرى عنهم. وقد نجح المشاركون في تصنيف الأشخاص الخائنين بانهم "أكثر ميلا للخيانة" من كونهم أشخاصا أوفياء. ومن المثير للاهتمام أن النساء كن أفضل من الرجال في هذه المهمة.

وقد تم أخذ التسجيلات من أشخاص يملكون نفس النبرة والجاذبية في الصوت، ويتمتعون بحجم وشكل جسم متماثلين، كما كان لديهم نفس التاريخ الجنسي بغض النظر عن الخيانة.

موضة

الفستان الجينز لإطلالة مفعمة بالأنوثة

التقوش وبوسع المرأة ارتدائه من بداية الربيع حتى نهاية الصيف. ويمكن ارتداء فستان الجينز ذي كمين طويلين وتنسيقه مع حذاء برقية عالية باللون الأسود وحقيبة باللون الأسود أيضا ذات شرائب. كما يمكن ارتداء حزام متميز مع فستان الجينز وصنل باللون البني ذي كعب عريض وحقيبة باللون ذاته. كما أن القبعة والجوارب المتميّزة ستبدو مثالية مع فستان الجينز.

إذا وجدت الفقا صعبة في اختيار فستان قصير من الجينز يليق بها وبيبرز مفاتها، يجعلها مثالية وجذابة ما عليها سوى تحديد ما تؤد إخفاه من جسمها خاصة وأنه من أسهل قطع الملابس التي يمكن أن ترتديها. وتتمتع فساتين الجينز القصيرة بتصاميم وأشكال منوعة منها الكلاسيكي المستوحى من قصة القمصن مع باقة وأزرار أمامية ومنها القضات المبتكرة مع لمسات عصرية وأحياناً جريئة، ومنها طبعاً القصّات الأنثقة مع لمسات أنثوية.

يشهد الفستان الجينز رواجاً كبيراً هذا الشتاء، ليمنح المرأة إطلالة عملية ومفعمة بالأنوثة في آن واحد. وأوضحت مجلة "Elle" أن الفستان الجينز يطل هذا الموسم بموديلين: إما بقصة أكبر من المقاس وإما بقصة تسلط الضوء على الوسط لتبرز أنوثة ورشاقة القوام.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الجينز ذا القصة الأكبر من المقاس يمتاز بطابع جريء ومتحرر، مشيرة إلى إمكانية تنسيق الموديلات القصيرة مع جوب طويل وبوت ذي أربطة أو بوت العساكر ذي النعل الضخم.

أما الموديل، الذي يسلط الضوء على الوسط، فيمتاز بطابع أنيق؛ لذا يمكن تنسيقه مع انكل بوت ذي كعب عال وبليزر. ويؤكد خبراء الموضة عودة فساتين الجينز، وهي متوافرة في هذا الشتاء بأشكال وتصاميم متميّزة، ويمكن تنسيق فستان الجينز مع أي لون آخر ليبود مثاليا مع مختلف

كما أن عدم إدارة بعض الموظفين للمصروفات بالشكل الصحيح أثناء فترة العمل الوظيفي، والإنفاق بطريقة مدروسة، يؤدي إلى مبالغتهم بعد انقطاعهم عن العمل في تقليص المصروفات نتيجة الخوف والقلق بسبب انخفاض دخلهم الشهري إلى مستويات غير مسبوقة بعد التقاعد، وذلك بدلا من التفكير في العمل لتعويض النقص الذي طرأ على مواردهم المالية.

ومن بين الدول التي يمكن أن يحظى فيها المتقاعدون بحياة مرفهة هي إندونيسيا، كوستاريكا، إيطاليا، كولومبيا، والبرتغال. ووفقا لقناة سي.أن.بي.سي الأمريكية، يمكن لزوجين أن يعيشا حياة جيدة ومستقرة في إيطاليا الثرية بالتاريخ والثقافة بميزانية شهرية تبلغ 1524 دولارا.

أولسان عقبة بين بيرسيبوليس ولقبه الآسيوي الأول

يحيى غلمحمدي المدير الفني لبيرسيبوليس: مصممون على إحراز الثنائية



هيمنة مطلقة

أندريس إنبيستا ويتخطى فيسيل كوبي الياباني بصعوبة في الوقت القاتل بعد التمديد (2 – 1).

ملبورن فيكتوري الأسترالي (3 – 0)، ثم بكين غوان الصيني (2 – 0)، قبل أن يستفيد من غياب النجم الإسباني

صوفوه هجوميا البرازيلي المخضرم جونيور نيجراو بأهدافه الحاسمة. وفي الأدوار الإقصائية، تفوق على

العراقي بشار رسن على موعد مع التاريخ

حيث نجحنا في التعويض على الرغم من أننا واجهنا أندية على مستوى عال في غرب آسيا ولعبنا كل ثلاثة أيام مباراة، وهو الأمر الذي أزهقنا بشكل كبير، ولكننا اليوم على موعد مع مباراة مهمة نأمل في أن نفوز بها لكي نكون أبطال آسيا". وأشار إلى أن "أولسان هو فريق مميز وصعب جدا، وقد تابعتا مباراته الأخيرة، حيث كان فيسيل الطرف الأقرب للتاهل وأهدر الكثير من الفرص قبل أن يحسم أولسان الفوز". وأوضح الدولي العراقي أن "المشاركة في كأس العالم للأندية ستكون حافزا إضافيا، لأنها ستكون لحظة تاريخية بالنسبة للاعبين الذين يحملون بمواجهة فرق على مستوى عال مثل بايرن ميونخ".

رسن في هذا الإطار "لقد كنا نأمل في الفوز باللقب الآسيوي في 2018 ولكن لم يُحالفنا الحظ. تلك الخسارة أعطتنا دفعا كبيرا من أجل مواصلة النجاحات، وأنتمى أن نستطيع التعويض في نهائي النسخة الحالية". واستعد لاعب الوسط الموهوب ذكريات الصعوبات التي عانى منها عملاق العاصمة الإيرانية طهران قبل الوصول إلى نهائي النسخة الحالية، إذ قال "لم يكن مشوارنا ووصولنا إلى نهائي الجناح سهلا، خصوصا بعد بدايتنا السيئة في البطولة بعدما حصلنا على نقطة واحدة فقط من مباراتين". وأضاف رسن "لكن الأمور تغيرت مع لعب البطولة بنظام التجمّع في قطر،

بغداد - في حال توج الفريق الإيراني باللقب القاري، سيصبح لاعب وسطه العراقي بشار رسن أول من يتوج بطلا لدوري الأبطال وكأس الاتحاد الآسيويين، بما أنه أحرز لقب المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية عام 2016 مع فريقه السابق القوة الجوية. وأكد النجم العراقي على طموح فريقه بالتنويع بلقب دوري أبطال آسيا لعام 2020.

وكشف رسن عن الأسباب التي جعلت بيرسيبوليس قوة كبيرة محليا بفوزه بثلاثة القاب متتالية في الدوري الإيراني بالإضافة إلى تآلقه على الصعيد الآسيوي، معتبرا أن المدرب السابق للفريق الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش لعب دورا مهما في هذا النجاح. وقال

المغربي أحداد يثير قلق الزمالك المصري

غروس، لكن الأخير كان يعاني في هذا المركز بسبب كثرة أزمات محمود كهربا. أحداد تألق واستعاد مستواه بعد أن عاد لدور المهاجم الصريح مع الرجاء، لكن عودته للزمالك اصطدمت بتألق الهدف مصطفى محمد، واللافت أن باتشيكو عندما قرر اللعب بطريقة (4 – 4 – 2) في بعض الأوقات، منح أشرف بنشقرى دور المهاجم المتأخر، ولعب أحداد كجناح. تبدو هناك فرصة جديدة في انتظار أحداد، في حالة رحيل مصطفى محمد مهاجم الفريق، لأنه سيتحول للمهاجم الأساسي للزمالك.

أحمد حسام ميدو مدرب الزمالك

أحمد حسام ميدو مدرب الزمالك

الماضي أمام أولمبيك خريبكة بالدوري المغربي. وظل أحداد لفترة تقارب شهرين دون خوض مباريات رسمية، وهو ما أثر على جاهزيته الفنية

نهائى البطولة ساهلا، خصوصا بعد

أحمد حسام ميدو مدرب الزمالك

السابق، الذي كتب عبر تويتر، محذرا من فقدان أحداد الثقة بسبب التعجل في إشراكه أساسيا رغم عدم جاهزيته.

واعتمد البرتغالي جايماي باتشيكو المدير الفني للزمالك على أحداد

في مركز الجناح الهجومي وتحديدا بالجهة اليسرى، وهو ما أثر على

مستوى اللاعب أمام المقاولون العرب وبيراميدن. وسبق أن لعب أحداد في مركز الجناح مع المدرب السابق

الرباط - فجر المغربي حميد أحداد مهاجم الزمالك حالة من الانقسام بين جماهير القلعة البيضاء، بسبب المستوى الذي ظهر في مبارياتي الفريق الأبيض بالدوري المصري أمام المقاولون العرب وبيراميدن.

ولم يقدم أحداد الإضافة المنتظرة للفريق الأبيض، رغم تألقه في الموسم الماضي مع الرجاء البيضاءي، والذي شهد تسجيل 9 أهداف في الدوري المغربي. البعض يحمل مسؤولية تراجع أداء أحداد وظهوره بهذه الصورة لتغيير مركزه من رأس حربة إلى جناح هجومي، وهو نفس ما فعله المدرب السويسري كريستيان غروس المدير الفني السابق للأبيض في الموسم قبل الماضي.

ظهر أحداد بعيدا عن مستواه في أول جولتين للدوري المصري مع الزمالك، ولم يكن مصدر الخطورة على مرعى المنافسين. البعض برر ذلك بأنه ابتعد عن المشاركة في المباريات الرسمية منذ آخر لقاء خاضه مع الرجاء يوم 7 أكتوبر

القارية عيسى آل كثير الذي أوقفه الاتحاد الآسيوي ستة أشهر قبل ساعات من مواجهة النصر في 3 أكتوبر الماضي، لقيامه بحركة احتفالية بعد التسجيل اعتبرت عنصرية.

ورفضت محكمة التحكيم الرياضية استئناف النادي الإيراني للسماح لآل كثير خوض النهائي، كما يغيب عنه لاعبا الوسط إحسان بهلولان ووحيد أميري.

وخلافا للمباريات الأخيرة التي أقيمت دون جماهير، تباحث الاتحاد الآسيوي مع الاتحاد القطري للعبة، من أجل السماح بحضور الجماهير المحلية للمباراة في الملعب، خصوصا في ظل السماح لعشرين ألف متفرج مشاهدة نهائي كأس أمير قطر الجمعة بين السد والعربي.

وستأهل الفائز من المواجهة لتمثيل قارة آسيا في كأس العالم المقبلة للأندية، المقررة في الدوحة أيضا بين 1 و11 فبراير المقبل. وبعد بداية بطيئة في دور المجموعات، حجز بيرسيبوليس مقعده في المباراة النهائية بعد منافسة قوية مع التعاون السعودي، الدحيل القطري والشارقة الإماراتي.

وتصاعد مستوى بطل الدوري الإيراني في آخر أربع سنوات تدريجيا، فتخطى في الأدوار الإقصائية السد القطري (1 – 0) ثم باختاكور الأوزبكي (2 – 0) في ربع النهائي، قبل أن يتغلب على النصر السعودي بركلات الترجيح (5 – 3، 1 – 1) في قبل النهائي، ليحجز مقعده في النهائي للمرة الثانية في السنوات الثلاث الأخيرة.

وعن مواجهة أولسان، قال المدرب يحيى غلمحمدي "أولسان فريق قوي ويستحق خوض النهائي. فريق منظم ويقدم أداء هجوميا". أما أولسان هيونداي، فكان مشواره أكثر صلابة لحصده 16 نقطة في دور المجموعات، حيث سجل 21 هدفا في طريقه إلى النهائي، وهو الرقم الأعلى في البطولة هذا العام.

وفاز أولسان، الذي يخوض البطولة للمرة الثامنة في السنوات الـ15 الأخيرة، في جميع مبارياته منذ استئناف المنافسة في قطر. وبرز في

سيكون فريق أولسان هيونداي الكوري الجنوبي حامل لقب 2012 عقبة بين بيرسيبوليس، عملاق العاصمة الإيرانية طهران، ولقبه الأول في دوري أبطال آسيا في كرة القدم، عندما يلتقيان السبت في النهائي على ملعب الجنوب في آخر مباريات فقرة الدوحة الصحية.

الدوحة - يستعد كل من بيرسيبوليس الإيراني وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي للحصول على اللقب القاري حين يتواجهان في مباراة نهائي دوري أبطال آسيا 2020 في الدوحة.

ويذكر أن بيرسيبوليس وصل إلى المباراة النهائية بعد فوزه على النصر في نصف النهائي كمثل للغرب، بينما صعد أولسان على حساب فيسيل كوبي ضمن منافسات الشرق.

وعين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، القطري عبدالرحمن الجاسم لتحكيم هذا النهائي القاري.

وسيساعد الجاسم كل من رمان النعيمي كمساعد أول، سعود أحمد كمساعد ثان وخميس المري حكّم في غرفة تقنية الفيديو المساعد.

الأندية الكورية الجنوبية تتربع على عرش الأندية المتوجة بالمسابقة مع 11 لقبا، مقابل 7 لليابان و5 للسعودية

ورغم تشاركه السيطرة على الكرة الإيرانية مع غريمه الاستقلال، إلا أن بيرسيبوليس (بيروزي سابقا: النصر)، لم ينجح سوى في إحراز وصافة نسخة 2018 على المستوى القاري الأول، فيما أحرزت الأندية الإيرانية للقب ثلاث مرات عبر الاستقلال (1970 و1991) وباس (1993). في المقابل، تتربع الأندية الكورية الجنوبية على عرش الأندية المتوجة بالمسابقة مع 11 لقبا، مقابل 7 لليابان و5 للسعودية. وبعد تعليق مباريات البطولة بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، استضافت الدوحة التي تستعد لاستقبال مونديال 2022 للمرة الأولى في الشرق الأوسط، المباريات المتبقية من

هاميلتون يلمح لتجديد ارتباطه بمرسيدس

لندن - يبدو أن الساعات القليلة المقبلة ستشهد تجديد الارتباط بين فريق مرسيدس وسائقه البريطاني لويس هاميلتون المتوج هذا الموسم بلقبه السابع في بطولة العالم للفورمولا واحد، وذلك استنادا إلى تغريدة على

تويتر لأبطال العالم. وتحدث الفريق الألماني في تغريدته المتأخرة عن "إعلان" سيصدر "قريبا"، مشيرا إلى رغبة هاميلتون بتمديد عقده من خلال صورة للأخير مع تصريح جاء فيه "أخطط للبقاء هنا العام المقبل. أريد

البقاء هنا العام المقبل". وتابع "أعتقد أننا كفريق، مازال أمامنا الكثير للقيام به معا وتحقيقه معا، إن كان في الرياضة (فورمولا 1) أو خارجها بشكل أكثر".

وسبق لمدير مرسيدس النمساوي توتو وولف أن أعلن بُعيد تنويع هاميلتون باللقب العالمي السابع في مسيرته ومعادلته الرقم القياسي المسجل باسم الألماني مايكل شوماخر بعد فوزه بسباق جائزة تركيا البحرين منتصف الشهر الماضي قبل ثلاث مراحل على

ختام الموسم، أن المفاوضات مع السائق البريطاني ستبدأ في "الأيام المقبلة" من أجل تجديد عقده.

رغبة البقاء

ينتهي عقد هاميلتون هذا العام، لكنه أكد بعد تنويعه باللقب العالمي رغبته بالبقاء في الفريق الألماني الذي يدافع عن ألوانه منذ 2013 وتوج معه بطلا ست مرات، بينها القاب المواسم الأربعة الأخيرة.

وفي مقابلة له مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" في منتصف الشهر الماضي، اعتبر وولف أن العودة إلى مقر الفريق مع لقب عالمي سابع "لا تسمح لك بالتحدث عن عقد. لن يكون ذلك عادلا بحق الإنجاز الذي تحقق. سنمنح الأمر بضعة أيام، ثم سنبدأ الحديث بشأنه".

وتابع "علاقتنا تتجاوز الأعمال، إنها علاقة صداقة، علاقة ثقة. نحن لا نستمتع بهذا اليوم (عندما يحين الوقت) من التفاوض لأنها ستكون المرة الوحيدة



جهاز للتحدي

الرياض - أوضح أحمد صادق دياب المتحدث الرسمي لاتحاد جدة حقيقة رغبة ناديه في ضم السوري عمر السومة، مهاجم الأهلي، خلال السوق الشتوية المقبلة.

وفي هذا الصدد قال "إشارة إلى ما ذكرته إحدى القنوات عن رغبة الاتحاد في ضم لاعب محترف في أحد الأندية المحلية، وتجهيزها لعرض مالي، يؤكد مجلس إدارة النادي عدم صحة ذلك، والثقة كاملة في كافة لاعبي الفريق الموجودين الآن بالمقائصة لاستكمال مسيرتهم القوية. والله الموفق".

وكانت وسائل الإعلام السعودية قد أكدت أن السومة لم يصل لاتفاق مع ناديه على التجديد، حتى الآن، ويمتلك العديد

ورفاقه، وشكرا حامد ومشعل ومروان، وقبلهم شكرا أنصار وكعكي ومجلس الإدارة".

في المقابل أكدت وسائل إعلام أن إدارة نادي أهلي جدة برئاسة عبدالإله مؤمنة اتفقت بصفة نهائية مع المهاجم السوري عمر السومة على تجديد عقده لمدة 3 سنوات. ويدخل السومة الفترة الحرة من عقده الحالي مع أهلي جدة في يناير المقبل، وانتظرت العديد من الأندية الشهي المقبل للدخول في مفاوضات رسمية مع اللاعب. وبدأت الإدارة الأهلاوية مع السومة مفاوضات تجديد عقده منذ فترة، وشهدت المفاوضات في بدايتها بعض الطبات، قبل أن تلبي الإدارة شروط اللاعب.

التأجيل يحسم بطولة أستراليا للتنس

تركيا ثلاث بطولات متتالية قبل انتقال المنافسات إلى فرنسا وإيطاليا وجنوب أفريقيا.

وأعلنت الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين عن تحديث أجندة منافسات موسم 2021 في ظل التغييرات التى فرضتها أزمة جائحة كورونا. وتنطلق بطولة دلراي بيتش المفتوحة في الخامس من يناير وتعبقها بطولة انطاليا التى تنطلق في العاشر من الشهر ذاته.

واكدت الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين أن تفاصيل البطولات التى تقام بين الأسبوعين الثامن والثالث عشر سيتم الإعلان عنها بشكل منفصل، بينما من المقرر أن تقام باقي المنافسات كما هو مقرر لها.

المعتاد. وفي عام 2021 ستكون أول بطولة تابعة للرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين، هي جولة التحدي والتي تنطلق في إسطنبول يوم 18 يناير.

منافسات بطولة أستراليا تنطلق يوم الثامن من فبراير وتستمر حتى 21 من الشهر ذاته، حيث تأخرت ثلاثة أسابيع عن موعدها المعتاد

وأوضحت الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين أن إجمالي عشر بطولات ستقام في أربع دول خلال المرحلة الأولى من الموسم الجديد، حيث تستضيف

سيدني – أعلنت الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين عن أجندة منقحة لموسم 2021 من منافسات المحترفين، حيث ستتأخر بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى، ثلاثة أسابيع عن موعدها المعتاد.

وتقام منافسات الدور التمهيدي (التصفيات) لبطولة أستراليا المفتوحة في الدوحة خلال الفترة من العاشر وحتى الـ13 من يناير المقبل، قبل خضوع اللاعبين لأسبوعين من العزل الطبي في أستراليا.

وتنطلق منافسات بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن يوم الثامن من فبراير وتستمر حتى 21 من الشهر ذاته، حيث تأخرت ثلاثة أسابيع عن موعدها

ليفربول يسعى إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإنجليزي

فرصة يونايتد وإيفرتون لمتابعة الانتصارات



الألوان تختلف والهدف واحد

الموسم بفوزه في خمس من أصل ست مباريات، معتمد على الهجمات المرتدة بقيادة هدافه جايمي فاردي صاحب 10 أهداف هذا الموسم، لكنه في المقابل خسر أربع مباريات على أرضه هذا الموسم وهو مجموع ما خسره طوال الموسم الماضي.

في المقابل، يتعين على توتنهام استعادة نغمة الانتصارات بعد تعادل وخسارة في آخر جولتين. وأبدى جوزيه مورينيو المدير الفني لتوتنهام فخره بإداء لاعبيه خلال مباراة القمة أمام ليفربول، وقال إن الفريق كان يستحق ما هو أكثر. ويأمل مانشستر يونايتد في مواصلة نتائجه الإيجابية في الآونة الأخيرة بعد أن جمع 16 نقطة من أصل 18 ممكنة في آخر ست مباريات، عندما يستضيف جاره لينز يونايتد المتقلب المستوى. وعاد الشياطين الحمر بفوز ثمين من أرض شيفيلد يونايتد 3 - 2 ويحتل الفريق المركز السادس مع 23 نقطة ومباراة موقعة ضد بيركلي.

كما سيحاول إيفرتون مواصلة نتائجه الإيجابية في الآونة الأخيرة عندما يستقبل أرسنال الجريح. وكان إيفرتون فاز على تشيلسي - 0 وليستر سيتي 2 - 0 في آخر مباراتين له، وسيعول مرة جديدة على ثنائي خط المقدمة دومينيك كالفرت لوين متصدر ترتيب الهادفين مع 11 هدفا والبرازيلي ريتشارليسون. وفي المقابل، لم يفر أرسال في أي من مبارياته الست الأخيرة، وقد تعرض خلالهما لأربع هزائم ما جعله يحتل المركز الخامس عشر. ويعود الفوز الأخير للمدفعجية إلى الثاني من نوفمبر عندما تغلبوا على مانشستر يونايتد 1 - 0 بركلة جزاء سجلها مهاجمهم الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.

ويسعى ساوثهامبتون، صاحب المركز الثالث، لاستغلال أي كبوة للليفربول أو توتنهام، لكنه سيواجه مهمة صعبة ضد مانشستر سيتي مساء السبت. وسقط مانشستر سيتي في فخ التعادل على ملعبه في مباراته الماضية أمام وست بروميتش البيون (1 - 1)، ويتطلع إلى تحقيق الفوز على ساوثهامبتون، لتقليص الفارق الذي يفصله عن الصدارة.

بوغبا يتصدر خطط يوفنتوس

مع بوغبا. وأضاف "كانتشيو ميركاتو" أن مانويل لوكاتيلي يحظى كذلك بإعجاب السيدة العجوز، خصوصا المدرب أندريا بيرلو والمدير الرياضي فابيو باريتشي. وذكرت تقارير صحافية أن مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي، سولسكاير أبدى غضبه من تصريحات وكيل نجم الفريق بول بوغبا، مينو رايولا، بأن اللاعب قد يغادر "أولد ترافورد" في الميركاتو الشتوي. وترجع رايولا بعدها عن تصريحاته، وقال إن من المرجح رحيل اللاعب في الصيف. ومع ذلك، قالت الصحيفة إن مانشستر يونايتد غير موقفه تماما، ويسعى الآن لبيع بوغبا خلال الميركاتو الشتوي المقبل. وأكدت أن سولسكاير غاضب من الطريقة التي تعامل بها رايولا مع الموقف، وطالب

تدخل الفرق الإنجليزية الفترة التقليدية السنوية المضغوطة بالمباريات والتي يتعين عليها خوض أربع جولات في غضون 12 يوما وسط منافسة محتدمة على اللقب، حيث لا يفصل بين ليفربول البطل والمتصدر الحالي وتشيلسي السابع سوى 6 نقاط فقط، حيث يحل ليفربول ضيفا على كريستال بالاس من أجل التمسك بالصدارة.

لندن – يسعى حامل اللقب لليفربول إلى تعزيز موقعه في الصدارة، حينما يحل ضيفا على كريستال بالاس في أولى مباريات الجولة، عندما تنطلق منافسات المرحلة الـ14 من الدوري الإنجليزي الممتاز السبت.

وبعدما حقق انتصارا ثمينا على توتنهام (2 - 1) الأربعاء الماضي، لينتزع منه الصدارة، تحول تركيز الفريق ومديره الفني يورغن كلوب بشكل سريع إلى كريستال بالاس. وستضع مباراة السبت لليفربول في مواجهة مدربه السابق روي هودجسون، الذي قاد الريز لمدة موسم واحد (2010 - 2011). وقال أندى روبرتسون، مدافع لليفربول، الذي لعب الضربة الركنية، التي سجل منها روبرتو فيرمينو هدف الفوز على السبيرز، إنه حان الوقت لمواصلة تقدم حامل اللقب وتعزيز موقعه في الصدارة. في المقابل، سجل البلجيكي بيتكي ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات، وقال روي هودجسون إن غيابه يشكل خسارة كبيرة للفرق في مباراة السبت.

غالبا ما يقدم كريستال بالاس أفضل عروضه في مواجهة الفرق القوية وخير دليل على ذلك عودته من ملعب أولدترافورد الخاص بنادي مانشستر يونايتد بفوز لاقت 3 - 1 في الجولة الافتتاحية هذا الموسم. كما أن الفريق اللندني لم يخسر في آخر ثلاث مباريات بالفوز على وست بروميتش البيون 5 - 1 والتعادل مع توتنهام وست هام بنتيجة واحدة 1 - 1. وإذا كان لليفربول سيديا مطلقا على أرضه منذ أكثر من 3 سنوات حيث لم يخسر في 66 مباراة تواليا على "أنفيلد"، فإنه حصد 7 نقاط فقط من أصل 18 ممكنة خارج ملعبه هذا الموسم ومنى بخسارته الوحيدة هذا الموسم وكانت مثلة أمام أستون فيلا 2 - 7 في أكتوبر الماضي.

الفوز في المباراة أمام أوغسبورغ، لكن الأخير خطف هدف التعادل في الثواني الأخيرة، رغم النقص العددي في صفوفه. وفي ظل استمرار أزمة كورونا، سيواجه الوضع المالي لنادي شالكه، المتأزم بالفعل، اختبارا قاسيا في حالة الهبوط من البوندسليغا هذا الموسم.

وكان آخر فوز لشالكه في الدوري الألماني في 17 يناير، وقد اقرب الآن من معادلة الرقم القياسي السليبي المسجل باسع تسمايا برلين الذي أخفق في تحقيق أي انتصار طوال 31 مباراة متتالية في موسم 1965-1966.

تحمل أهمية بالغة لنادينا.الأداء المخيب للأمل أمام فرايبورغ (في المباراة التي خسرها شالكه 0-2) أظهر لنا أن الفريق بحاجة إلى قوة دفع جديدة من أجل تحقيق النجاح في هذه المباراة". وأضاف "نتق في قدرة هوب ستيفنز (ومساعده) مايك بوسكينز على تحقيق المطلوب بالضبط".

وتابع "تشكر مانويل بوم على عمله الدؤوب ونتمنى له التوفيق في مستقبله، على الجانبين الشخصي والمهني". وتولى بوم تدريب شالكه في 30 سبتمبر الماضي، بعد مرحلتين من بداية الموسم، حيث حل مكان ديفيد فاخر، لكنه أخفق في تصحيح مسار الفريق. وفي 11 مباراة في الدوري تحت قيادة بوم، حصد شالكه أربع نقاط، وكان أقرب إلى

ليفاندوفسكي يكسر هيمنة ميسي ورونالدو

من بايرن ميونخ. وبالنسبة إلى مدربي فرق السيدات، فازت سارينا فيغان من المنتخب الهولندي على حساب الفرنسية جان - لوك فاسور (ليون) والإنجليزية إيمّا هازن (تشيلسي).

وذهبت جائزة بوشكاش لأجمل هدف في 2020 إلى الكوري الجنوبي هيوغ مين سون لاعب توتنهام الإنجليزي لهدفه أمام نادي بيركلي.

توقعات مخالفة

من جهة أخرى، فازت مدافعة مانشستر سيتي الإنجليزي لوسي برونز بجائزة أفضل لاعبة خلفا للأميركية ميغان رابينو، على حساب المهاجمة الدنماركية بيرنيل هاردر المنقطة من فولفسبورغ الألماني إلى تشيلسي الإنجليزي هذا الموسم والتي كانت الأوفر حظا، إلى جانب قائدة ليون الفرنسي وندي رونار.

لاعب من البوندسليغا أن فاز بجائزة الفيفا لأفضل لاعب في العام. إذ أن لوفار ماثيوس، الألماني الوحيد المتوج بجائزة الاتحاد الدولي، نال هذا الشرف في النسخة الأولى للجائزة الفردية عام 1991 عندما كان في صفوف إنتر الإيطالي.

وظفر حارس بايرن ميونخ الألماني مانويل نوير بجائزة أفضل حارس، بعدما انحصر التنافس مع البرازيلي اليسون بيكر الذي ساهم في قيادة لليفربول إلى لقبه الأول في الدوري الإنجليزي منذ 1990، والسلفيقي يان أوبلاك (أتلتيكو مدريد الإسباني). وفازت الفرنسية سارة بوهدي من ليون بجائزة أفضل حارسة مرعى. أما لدى المدربين، ففاز الألماني يورغن كلوب مدرب لليفربول الإنجليزي بجائزة أفضل مدرب، بعد ترشيحه إلى جانب الأرجنتيني مارسيلو بيليسا الذي قاد لينز يونايتد الإنجليزي للعودة إلى الدوري الممتاز، والألماني هانزي فليك

باريس – ظفر البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم نادي بايرن ميونخ الألماني بجائزة أفضل لاعب لعام 2020، خلال حفل جوائز "الأفضل" الذي نظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في لوزان، على حساب الأرجنتيني ليونيل ميسي سلفه، وغريمه لاعب يوفنتوس الإيطالي الحالي البرتغالي كريستيانو رونالدو.

ولم تخالف اللائحة النهائية لجائزة أفضل لاعب في العالم التي يمنحها سنويا "فيفا" التوقعات إذ انحصرت المنافسة بين ليفاندوفسكي وميسي ورونالدو بعد عام صعب توقف فيه المنافسات لأشهر طويلة، ثم استكمل خلف أبواب موصدة بغياب الجمهور، حتى أن الاتحاد الأوروبي للعبة اضطر إلى تعديل نظام مسابقته بإقامة الدورين ربع ونصف النهائي والمباراتين النهائيتين في مكان واحد (البرتغال لدوري الأبطال وألمانيا للدوري الأوروبي). وقال البولندي لدى استلام الجائزة من رئيس فيفا جاني إنفانتينو "أنا فخور وسعيد جدا. أود القول بصراحة إنه يوم رائع لي وللنادي. شعور لا يصدق". وأضاف "إن تفوز بجائزة متفوقا على ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو يعني لي الكثير".

وسبق للليفاندوفسكي أن توج في الأول من أكتوبر بجائزة أفضل لاعب في أوروبا من قبل الاتحاد القاري (ويفا)، وبات اللاعب الثاني فقط الذي يكسر احتكار 13 عاما من ميسي ورونالدو لجائزة أفضل لاعب إن كانت تلك الخاصة بـ"فرانس فوتبول" أو "فيفا" أو عندما أدمجت الجائزتان. وكان النجم الكرواتي لريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش الوحيد الذي يدخل على خط ميسي - رونالدو بنيله جائزتي "فيفا" والكرة الذهبية عام 2018 بعد قيامته منتخب بلاده للوصول إلى نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها قبل الخسارة أمام فرنسا، وفريقه الملكي إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا للموسم الثالث تواليا.

أفضل موسم

رأى رئيس بايرن كارل - هاينتس رومينغه أن ليفاندوفسكي "يستحق الجائزة أكثر من أي أحد آخر. لقد قدم أفضل موسم في حياته"، ولم يسبق لأي



على درب الأساطير



صباح العرب

لبنى الحرباوي



فوضى المؤقت

لا تحب أمي الفوضى أبدا، ليست الفوضى فقط هي أيضا لا تحب ازدحام المكان بالملابس والأثاث والمتاع أيّا كان نوعه. حتى أن شماعة الملابس، التي تسميها شجرة الغياب، يجب أن تكون فارغة من الملابس. لا تقتنع أنها صنعت لتعليق الملابس تحديدا!

لا أنسى يوم جمعت بدلات أبي القديمة، من بينها بدلة زواجه، في كيس وتبرعت بها لجارنا، الذي وللصدفة، اعترض أبي وسط البلدة يتمخطر في بدلة زواجه!

ويبدو أن أبي المصدوم لم يصدق الأمر وأظنه عاد إلى المنزل جريا يومها.

هرع إلى الباب ودخل مسرعا إلى دوابه يفتش داخله عن بدلات زمنه الجميل.. ولم يجد شيئا.

قابلت أمي أسئلته "تحتفظ بهذه البدلات منذ 14 عاما، هل لديك أمل أنك ستعود إلى مقاس 'ميدوم' مرة أخرى، أنت الآن مقاسك 'XX لارج'". فهتت الذي مقاسه 'XX لارج'!

تخلصت أمي من كل شيء زائد عن الحاجة أو غير زائد، لا يهم، حتى أنها أرسلت مكتبي الفوضوي إلى منزل جدتي لأدرس هناك وأعود بحفظة مرتبة مساء.

كان هذا الحل المثالي الذي وجدته قبل أن ترمي كتبتي في القمامة وتلحقني بها. فانا لم أرث عاداتها في الترتيب، كنت فوضوية إلى أبعد الحدود ولم تتغير عاداتي أبدا.

وعلى عكس أمي، كان أبي مولعا بجمع الأشياء القديمة. قد يعجب بكسي دون سيقان ويحتفظ به على أمل أن يجد وقتا وطريقة لإصلاحه.

كان بينهما اتفاق صامت.. تركت له المراب ليحتفظ فيه بأشياءه، حتى قررت فجأة إنهاء الاتفاق من جانب واحد حين أوقفت شاحنة الفضلات يوما وطلبت من عمال النظافة بلطف أن يأخذوا هذه القمامة التي تملأ الأرجاء!

لا شك أن الفوضى تلعب دورا مهما في شعورنا تجاه منازلنا وأماكن عملنا وحتى أنفسنا.

تمثل الفوضى لكثيرين مصدرا للتوتر والعجز. لكن هذه الفوضى نفسها قد تكون مصدر راحة نفسية في حياة كثيرين وتكون دليلا على شخصية إبداعية ومبتكرة.

وأيا كان ما تعنيه الفوضى في حياتنا، أظن أنه لا يجب تركها تحيط بنا لتعاظمنا مع الأماكن على أنها مؤقتة بانتظار تغيير حياتنا بطريقة ما.

قد يقضي شخص حياته في شقة ظلّها "مؤقتة" بها صنوبر ماء مسرب لا يصلحه أبدا.

أظن أنه ليس علينا أن نعيش في المستقبل ومراقبته من خلال نظارات وردية اللون، في وقت نعامل حاضرنّا على أنه فوضى مؤقتة نحتاج فقط تحلّلها على أصل معجزة لا تحصل لتغييره.

خياط سوري يزرع الطحالب بدل الأعلاف لمواشيه



تجربة بدأت تعرف طريقها إلى بقية المزارعين

كما قرر عمر عشا (48 عاما)، والذي يمتلك 17 رأسا من الغنم، خوض التجربة أيضا، قائلا "اشترت كمية صغيرة.. وقد وفرت علي 60 في المئة من ثمن الأعلاف".

وأضاف "أفضل ما في الأمر هو أنني دفعت ثمنها مرة واحدة فقط عند شرائها، ثم تمت بزراعتها في أحواض فتحولت إلى علف مجاني منجد".

وأوضح "نريد نشرها هنا حتى اننا فتحنا باب البيع منذ حوالي شهر ونصف الشهر وفوجئنا بالإقبال الكبير عليها".

وتابع الخياط العشريني "وصلت إلى إدلب في وقت كان مربو المواشي بحاجة إليها بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف التي تخطت تكاليفها مؤخرا مردود الحليب الذي تنتجه الإبقار".

الحموم والالبان والأجبان في مقابل انخفاض القدرة الشرائية للمواطن، ما ينعكس سلبا على الأمن الغذائي"، بحسب أحمد الكوان المسؤول المحلي في إدلب.

وقرر الإبراهيم بعد نجاح التجربة، توسيع عمله وبدأ ببيع تلك الأعلاف الجديدة لمربي المواشي والدواجن من حوله.

لكن تجربة استيراد طحالب الأزولا كانت "شاقة" خصوصا أنها لا تعيش طويلا خارج المياه وتحديدًا خلال فصل الصيف. وكان يجدر ألا تتخطى عملية نقلها فترة أربعة أيام.

وفشلت أربع محاولات استيراد كميات كبيرة من الأزولا إذ كانت "تجف على الطريق وتموت قبل وصولها"، وفق قول الإبراهيم.

ولم يستسلم الإبراهيم إلى أن نجح أخيرا، في يونيو الماضي، في استيراد عشرة كيلوغرامات فقط من طحالب الأزولا وقام مباشرة بوضعها في الأحواض المائية التي بناها خصيصا لها.

وكرس الخياط العشريني كامل وقته للعاية بنبتته الجديدة إلى أن وفرت له "ما يقارب 70 في المئة من إجمالي كمية الأعلاف" التي يحتاجها، أما الثلاثون في المئة المتبقية فكان يعوض عنها بالشعير والنبالة والذرة الخضراء.

وأشار إلى أن "الحيوانات باتت تطلبها، إذ أنك تقدم لها نباتا أخضر طازجا بدلا من الأعلاف الجافة". وانخفضت بالتبعية تكاليف تغذية المواشي والطيور وفق قوله من حوالي 300 دولار شهريا إلى مئة دولار كحد أقصى.

وتراجع قطاع تربية المواشي في المنطقة ما أدى إلى "ارتفاع أسعار

إدلب (سوريا) - وجد المزارع السوري، أيمن الإبراهيم، في طحالب "الأزولا" الحل الأنسب لتوفير الأعلاف الرخيصة والصحية لمواشيه وطيوره، حرصا منه على الحفاظ على مهنته في ظل الارتفاع الهائل في الأسعار.

ويزرع الإبراهيم (25 عاما) نبتة الأزولا في أحواض مائية بناها بنفسه في مزرعته الصغيرة في بلدة كفر تخاريم في ريف إدلب شمال البلاد.

وكان الإبراهيم يعمل خياطاً في حلب وهي مهنة لم يتمكن من الحفاظ عليها، فقرر أن ينتقل إلى تربية المواشي والدواجن، إلا أن ارتفاع أسعار الأعلاف وقف عائقا أمام إمكانية تطوير عمله.

وقال المزارع العشريني "بدأت بالبحث عن مورد يوفر غذاء للمواشي بتكلفة قليلة، وبعد بحث على الإنترنت توصلت إلى نوع من أنواع النباتات السرخسية.. واستطعنا استيرادها من مصر إلى سوريا".

وتعد الأزولا نوعا من الطحالب المائية المنتجة جدا، إذ يمكن أن يتضاعف وزنها خلال سبعة أيام فقط، وفق منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وهي نباتات غنية بالبروتينات تستخدم لتغذية الخنازير والبطي في جنوب شرق آسيا والدواجن في فيتنام.



كينغستون - أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فن "تاي تشي تشوان" وهو فن قتالي هادئ ينتقل عبر الأجيال في الصين، وحمامات الساونا الفنلندية التي تعد "جزءا لا يتجزأ" من الممارسات الحياتية للفنلنديين، في قائمة التراث غير المادي.

وجاء ذلك خلال الاجتماع السنوي للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي المنعقد في جامايكا عبر الإنترنت، والذي انطلق يوم 14 ديسمبر الجاري ويستمر إلى غاية 19 من نفس الشهر. ويبحث

المشاركون فيه منذ الأربعاء إدراج نحو أربعين عنصرا جديدا في القائمة. وأوضح الصين في ملف ترشيحها أن "تاي تشي تشوان المستوحى من الفلسفة الصينية التقليدية ومبادئها للحفاظ على الصحة (دورات بينغ وياونغ ووحد السماء والبشرية) هو عبارة عن ممارسات جسدية تقليدية تتميز بحركات هادئة ودائرية تركز على ضبط النفس والتنفس".

وهذه الممارسات المعروفة في الصين بـ"تاي ججي تشوان" وفي الغرب بـ"تاي تشي تشوان" هي فن قتالي "داخلي" قائم على حركات بطيئة وليئة هدفها

مسلسل «لؤلؤ» يكشف موهبة مي عمر الغنائية

من خلال نشرها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية للمصققات الإعلانية الخاصة بالعمل. ويضم العمل نخبة من النجوم من بينهم أحمد زاهر ونجلاء بدر ونرمين الفقي ومحمد الشرنوبلي، وهو من تأليف محمد مهران وإخراج محمد عبدالسلام. وكانت راجت العديد من الأخبار أثناء تصوير العمل حول تقديم مي عمر لقصة حياة الفنانة شيرين عبدالوهاب، حيث قيل إن النجم أحمد زاهر سيقدم

كلمات سارة سعيد والحن هيثم نبيل، وكانت النجمة المصرية خضعت قبل الانطلاق في تصوير المسلسل لتدريبات على الغناء والرقص، حيث ستؤدي بصوتها ودون الاستعانة بمطربة محترفة دور الغنائية في أول عمل تخوض به أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية.

ومن المقرر عرض مسلسل "لؤلؤ" الذي تدور أحداثه في 40 حلقة، أواخر ديسمبر الحالي، وقد بدأت مي عمر في الترويج له

كلمات سارة سعيد والحن هيثم نبيل، وكانت النجمة المصرية خضعت قبل الانطلاق في تصوير المسلسل لتدريبات على الغناء والرقص، حيث ستؤدي بصوتها ودون الاستعانة بمطربة محترفة دور الغنائية في أول عمل تخوض به أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية.

ومن المقرر عرض مسلسل "لؤلؤ" الذي تدور أحداثه في 40 حلقة، أواخر ديسمبر الحالي، وقد بدأت مي عمر في الترويج له

القاهرة - أطلقت الممثلة المصرية مي عمر على جمهورها من خلال أدائها للأغنية الدعائية لمسلسل "لؤلؤ" الذي تخوض فيه أول بطولة مطلقة لها.

وتعد أغنية "لؤلؤ" التي تحمل نفس اسم المسلسل تجربة مي عمر الأولى في الغناء، وهي من

جرس بيغ بن سيخرج عن صمته لمرتين



لندن - سيبدأ جرس "بيغ بن" اللندني الكبير في برج إليزابيث في قصر وستمنستر استثنائيا رغم خضوع البرج دائما لأعمال ترميم، بمناسبة رأس السنة الذي يزامن مع الخروج الفعلي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وسيخرج جرس الساعة الشهيرة الذي يزن 13.7 طنا عن صمته مرتين، ففي ليل الحادي والثلاثين من ديسمبر الحالي، سيذق 12 دقة مع حلول منتصف الليل كما جرت العادة، لكن الآلية الجديدة ستجرب أيضا عند الحادية عشرة بتوقيت لندن ليقرع الجرس مع انتهاء الفترة الانتقالية التي تلت انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير الماضي، بحسب ما أعلنت أجهزة البرلمان.

ويخضع برج إليزابيث الذي تم تشييده سنة 1859 لورشة ترميم أطلقت في 2017 ولا يبق جرسه إلا في مناسبات نادرة، كان آخرها الشهر الماضي بمناسبة

ذكرى توقيع هدنة الحادي عشر من نوفمبر 1918 إبان الحرب العالمية الأولى. وكانت ساعة بيغ بن تدق كل ربع ساعة تقريبا دون انقطاع، وكان قد تم إسكات الجرس لفترة وجيزة خلال أعمال التجديد في عام 2007، وقبل ذلك خلال الفترة بين عامي 1983 و1985.

وشمل برنامج الترميم، وهو الأكبر على الإطلاق للبرج، إزالة السقف الحديدي المصنوع من 3433 قطعة من أجل ترميمه. وسيبقى جرس بيغ بن في مكانه أثناء أعمال الترميم. وبالرغم من محاولات مناصري بريكست، لم يُقرع "بيغ بن" في 31 يناير الماضي وقت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وألغى هذه السنة عرض الألعاب النارية الذي يقام عادة بمناسبة رأس السنة في وسط لندن على ضفاف التايمز ويجمع نحو 100 ألف شخص، بسبب كورونا.